رسالة مار مينا
الثامنة عشرة
فى
أعمال
الآباء بطاركة وأساقفة
القرن العشرين
إعداد
دكتور / مينا بديع عبد الملك
٢٠٠٤
مطبوعات جمعية مارمينا العجايبى بالأسكندرية


رسالة
مار
مينا
الثامنة عشرة
فى
أعمال
الآباء بطاركة وأساقفة
القرن العشرين
إعداد
دكتور / مينا بديع عبد الملك
٢٠٠٤
مطبوعات جمعية مارمينا العجايبي بالإسكندرية



الكــــتاب: رســـالة مارمينا الثامنة عشر: المرجع الأمين فى أعمال الآباء بطاركة وأساقفة القرن العشرين.

إعــداد : د. مينا بديع عبد الملك.

الرسومات الداخلية والغلاف: من إعداد طيب الذكر الأستاذ بديع عبد الملك أحد مؤسسى الجمعية

الناشــر: جمعية مارمينا العجايبى للدراسات القبطية

٤ ش موسى كاظم – محرم بك – الإسكندرية

E-mail: minab@aucegypt.edu

الطبعــة: الأولى ٢٠٠٤

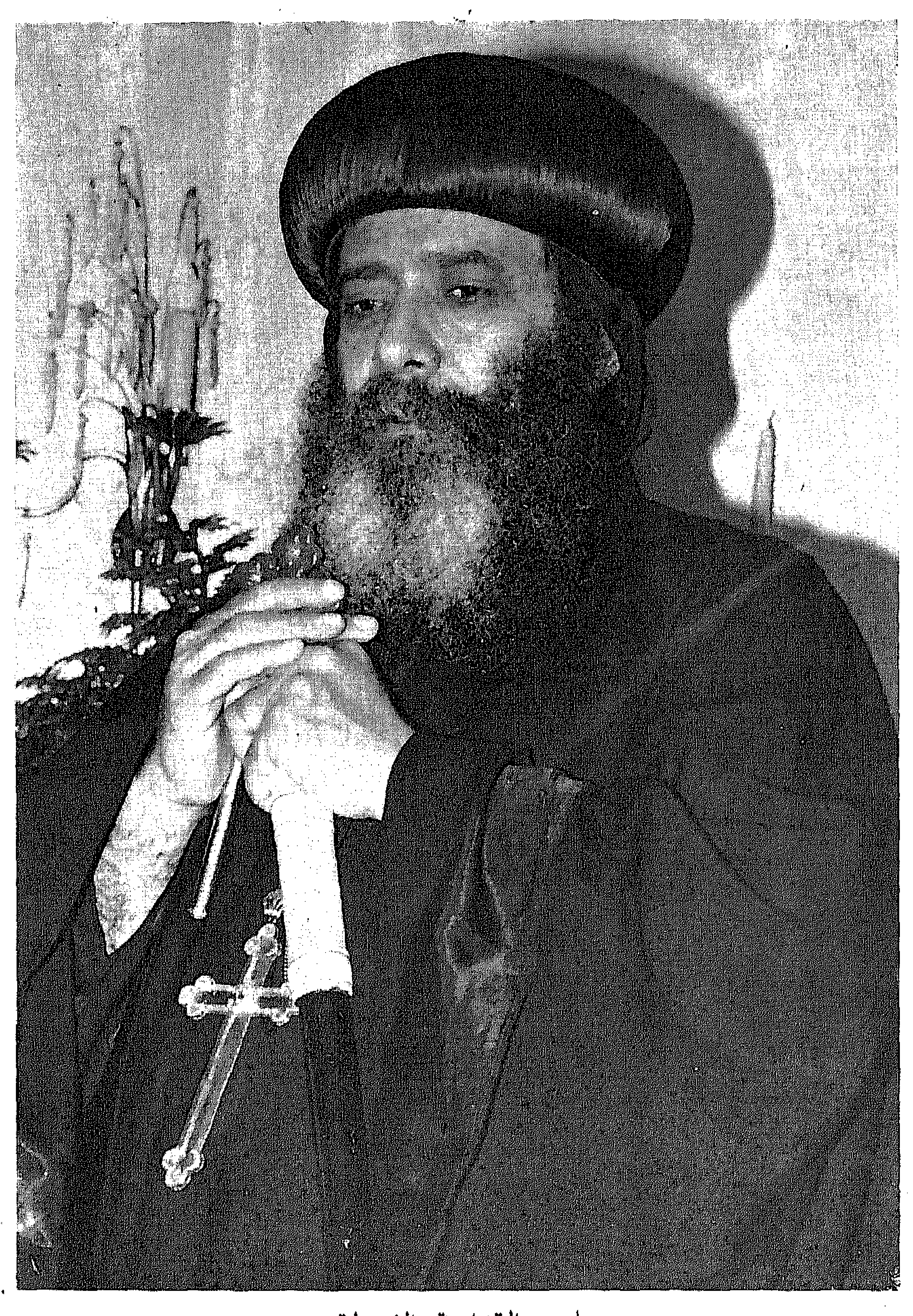
المطبعة : مركز الدلتا للطباعة – ٢٤ شارع الدلتا سبورتنج إسكندرية

☎ وفاكس: ٥٩٠١٩٢٣ (٠٣)

رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠٠٤/١٣٣١٧



الشهيد المصرى العظيم مارمينا العجايبى
عميد شهدائنا القبط وشفيع مسيحيى مصر
(٢٨٥ - ٣٠٩م)
(عن لوحة رخامية من بقايا الكنيسة الأثرية للقديس
بمنطقة مريوط وموجودة حالياً بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية)



صاحب القداسة والغبطة

البابا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ١١٧

الإهداء

إلى أرواح الآباء الأولين

الذين أسسوا جمعية
مارمينا العجايبي بالإسكندرية

وبذلوا مجهودا صادقا أمينا
في النهوض بالدراسات القبطية

أهدي لهم هذا العمل المتواضع

طالبا صلواتهم ومعونتهم

مقدمة الكتاب

يسـر جمعية مارمينا العجايبى للدراسات القبطية بالإسكندرية أن تصدر رسـالتها الثامـنة عشـر هذه فى مناسبة اليوبيل الذهبى لرهبنة صاحب القداسة والغـبطة الـبابا شـنوده الثالث الذى يسجل له التاريخ أثره المبارك على النهضة الرهبانـية فى عصرنا الحالى وما تبعه من إزدياد عدد الرهبان والراهبات بالأديرة والتعمـير العمـرانى بـالعديد من الأديرة سواء فى الصحراء المصرية أم بدول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وأيضاً البحث والتنقيب وإحياء العديد من الأديرة التاريخية التى كانت قد إندثرت وقد عادت إليها الحياة مرة أخرى حتى أصـبحنا نرى رهباناً يحملون أسماء هذه الأديرة التاريخية التى لها ذكريات غالية فى تاريخ كنيستنا القبطية العريقة.

أمـا قصـة هـذا الكتاب فكانت سلسلة من المقالات كتبها أحد أعضاء جمعية مارميـنا العجايـبى ورحب قداسة البابا شنوده الثالث – بأبوة معهودة – على نشرها علـى صفحات مجلة "الكرازة" التى يرأس تحريرها وذلك فى الفترة (يناير ٢٠٠٠ – نوفمـبر ٢٠٠٠) وتتناول حياة وأعمال خمسة من الآباء البطاركة الذين أكملوا السعى فـى فـترة القـرن العشرين وهم البابا كيرلس الخامس (١١٢) والبابا يؤانس التاسع عشـر (١١٣) والـبابا مكاريوس الثالث (١١٤) والبابا يوساب الثانى (١١٥) والبابا كـيرلس السـادس (١١٦) بالأضـافة الـى حياة وأعمال خمسة وثلاثين من الآباء المطارنـة والأساقفة الذين أكملوا السعى فى فترة القرن العشرين وقد رُتبت اسماؤهم طـبقاً لـتاريخ سـيامتهم وذلك ابتداءً من الأنبا مرقس أسقف إسنا والأقصر وأسوان (سـيم فى ١٨٧٩ وتنيح فى ١٩٣٤/٢/٢٤) الى الأنبا مينا آفا مينا أسقف ورئيس دير القديس مارمينا بمريوط (سيم فى ١٩٨٠/٥/٢٥ وتنيح فى ١٩٩٦/١٢/١٢).

وهذا ما علمته لنا كنيستنا القبطية المسترشدة بالروح القدس، ان نذكر أعمال الآباء الذين سبقونا لنقتفى اثر خطواتهم، لذلك نجد فى طقس كنيستنا القبطية ترتيب قـراءة السنكسـار (كتاب سير الآباء القديسين) بعد قراءة الابركسيس (سفر أعمال الآبـاء الرسل الأطهار) اذ ان عمل هؤلاء الآباء مكمل لعمل الآباء الرسل. ولأن أعمـال الآباء البطاركة والأساقفة لم تتوقف لأن الرب يعمل فيهم وبهم لذلك آثرنا

ان نسجل للتاريخ سير حياتهم وقد رحب البابا شنوده الثالث – الأب المحب لأولاده – بنشر هذه السير لما فيها من تعاليم صادقة وبرهان أكيد لعمل الله فى نفوس أولاده.

وهناك سلسلة أخرى من هذه الأعمال – لنفس الكاتب – نشرتها مجلة الكرازة تباعاً خاصة بحياة وأعمال آباء كهنة ورهبان القرن العشرين الذين أكملوا السعى، سوف تنشرها الجمعية فى جزء خاص بهم وهى الرسالة التاسعة عشرة، يليها بعد ذلك رسالة أخرى تتناول حياة وأعمال مرتلى الكنيسة القبطية وبعض الأراخنة الذين أكملوا السعى فى القرن العشرين.

ولما لقداسة البابا شنوده الثالث من دور مؤثر فى النهضة الروحية فى الكنيسة القبطية وبمناسبة اليوبيل الذهبى لرهبنته فقد آثرنا أن نضع فى مقدمة الكتاب "الأعمال الموجزة فى السيرة الجليلة لقداسة البابا شنوده الثالث" أطال الرب حياته ومتع الكنيسة بأبوته.

والجمعية تذكر له بكل الحب أهتمامه الصادق بعمل الجمعية وتعضيده المستمر لرسالتها وتشجيعه المتواصل لتؤدى الجمعية رسالتها الثقافية المتميزة التى بدأتها منذ عام ١٩٤٥.

واذ نشكر الرب الذى أعاننا على القيام بهذا العمل نطلب من الرب أن يعوض بالخير والبركة من كان له تعب صادق فى مراجعة نصوص هذا الكتاب وضبط القواعد.

كما يطيب للجمعية أن تشكر كل العاملين بمركز الدلتا للجمع التصويرى بالإسكندرية لما بذلوه من جهد مخلص فى طباعة هذا الكتاب بهذا الإخراج الرائع وتخص بالذكر مدام/ حنان إبراهيم على براعتها فى كتابة فصول هذا الكتاب بهذا التنظيم الرائع.

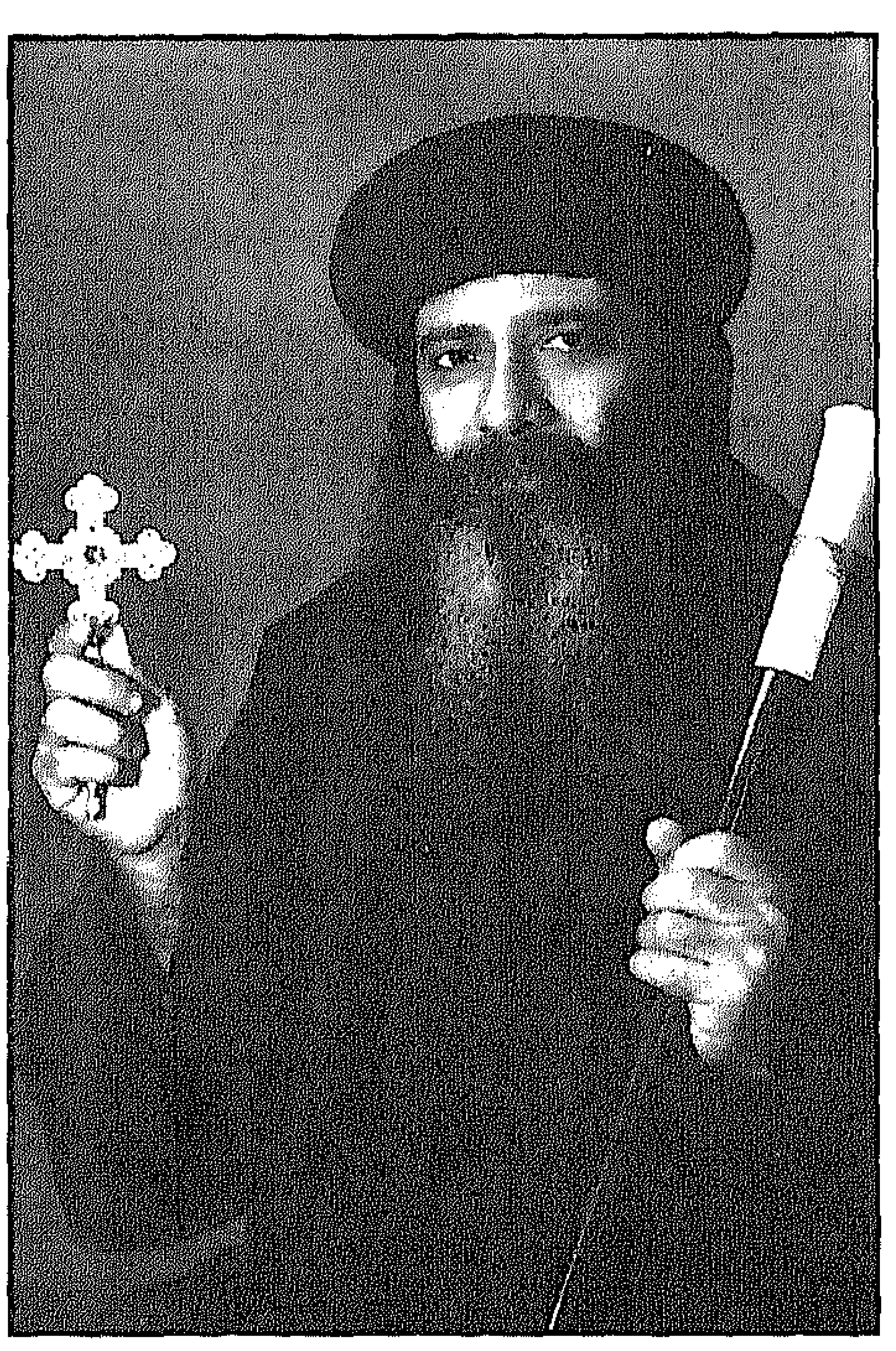
صدر فى ١١ أبيب ١٧٢٠ ش / ١٨ يوليو ٢٠٠٤ م اليوبيل الذهبى لرهبنة البابا شنوده الثالث

مينا بديع عبد الملك

فهرس

صفحة

الأعمال الموجزة في السيرة الجليلة
لقداسة البابا شنوده الثالث
البطريرك ١١٧



وُلـد فـى ١٩٢٣/٨/٣ بناحية سلاَّم - محافظة أسيوط باسم نظير جيد. أتم تعليمه الإبتدائى بدمنهور والتعليم الثانوى بالقاهرة بمدرسة الإيمان الثانوية بشبرا. حصل على ليسانس آداب (جامعة القاهرة) عام ١٩٤٧. إلتحق بالكلية الاكليريكية وتخرج فيها عام ١٩٤٩ وبعدها عينه الأرشيذياكون حبيب جرجس مدرساً بها. رأس تحرير مجلة مدارس الأحد عام ١٩٤٩ وحتى ذهابه إلى دير السريان فى ١٩٥٤/٧/١٥ حيث صار راهباً فى يوم الأحد ١٩٥٤/٧/١٨ بإسم الراهب أنطونيوس السريانى.فى فبراير ١٩٥٦ابدأ سكنى المغارة ثم سيم قساً فى ١٩٥٨/٨/٣١ ليتقبل إعترافات الرهبان الجدد.

قام بمجهود كبير فى تنظيم وفهرسة مكتبة الدير والإشراف على بيت الخلوة والإشراف على المبانى. وفى عام ١٩٦٠ ذهب عالم الآثار الألمانى أوتوميـــناردس لزيارة دير السريان. ومن ضمن ما سجله فى كتابه: "ومن رهبان الدير وجدت واحداً أكثر تعليماً وثقافة من كل رهبان الكنيسة القبطية هـــو الراهب أنطونيوس السريانى، ومن كل الرهبان الأقباط يظهر كأفضل راهب وأعظم مثقف".

أحب حياة الوحدة والهدوء فى الدير. ففى عام ١٩٥٧ عاش فترة فى مغارة غربى الدير، وفى عام ١٩٦٠ عاش بمغارة تطل على البحر الفارغ على بعد ١٢ كيلو متراً تقريباً جنوب الدير.

فـــى صـــباح الأحد ١٩٦٢/٩/٣٠ سامه البابا كيرلس السادس أسقفاً للتعلـــيم والمعـــاهد الدينـــية باسم الأنبا شنوده فأعطى إهتماماً كبيراً للكلية الاكليريكـــية ومعاهدها بجانب الوعظ الأسبوعى بالإضافة إلى تردده المتواصل علـــى قلايـــته المنفردة بدير السريان. وفى فترة أسقفيته تضاعف عدد الطلاب بالكلـــية الاكليريكـــية (القســـم الـــنهارى) من ١٠٠ إلى ٢٧٠ طالباً فى جميع الســـنوات، وعـــدد الطلاب فى القسم الليلى من ٣٠ إلى ٣٠٠ طالب، كما سمح للفـــتاة ولأول مـــرة بالالـــتحاق بالكلية الاكليريكية فى القسم الليلى. كذلك سمح لأفـــراد الشعب بحضور محاضراته فى الكلية الاكليريكية بعد أن كانت قاصرة على الطلبه فقط فامتلأت القاعة المرقسية ثم فيما بعد الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس – العباسية بألوف المستمعين من الرجال والسيدات.

فـــى سنة ١٩٦٣ أوفدته الكنيسة لحضور العيد الألفى لتأسيس أديرة جـــبل آثـــوس باليونان. وفى سنة ١٩٦٥ عُيّن أول رئيس لرابطة المعاهد اللاهوتـــية فى الشرق الأوسط. وفى سبتمبر ١٩٧١ مثّل الكنيسة فى حوار لاهوتى بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنائس الكاثوليكية.

بعد نياحة البابا كيرلس السادس فى ٩ مارس ١٩٧١ وفى يوم الأحد ١٩٧١/١٠/٣١ أجُريت القرعة الهيكلية لاختيار البابا ١١٧ فكان إختيار الرب لنيافة الأنبا شنوده، وتم تنصيبه فى يوم الأحد ١٩٧١/١١/١٤ باسم البابا شنوده الثالث البطريرك ١١٧. ومنذ أن جلس على الكرسى المرقسى وهو يقوم بجليل الاعمال ومنها:

(١) إقامة أسقفيات جديدة: الشباب – فرنسا وطولون – أفريقيا – برمنجهام بانجلترا – لوس انجلوس بامريكا – فلوريدا وتكساس بأمريكا – الأقباط الارثوذكس بانجلترا (للأجانب) – اسكتلنده وايرلندا وشمال شرقى انجلترا – ميلانو بإيطاليا – تورينو وروما بإيطاليا– ملبورن باستراليا – سيدنى باستراليا – النمسا.

(٢) وضع عدة مبادئ خاصة بالأسقف: الأسقف ترثه إيبارشيته وليس البطريركية، إستطلاع موافقة الشعب فى المرشح للأسقفيه، تقسيم الإيبارشيات الكبيرة إلى حدود أصغر، إقامة أساقفة عموميين لتغطية الخدمة المتزايدة والأعباء الكثيرة فى عمل البطريركية، سيامة الأساقفة فى عيد العنصرة.

(٣) فى اهتمامه بالكنائس الاثرية والسياحة الدينية: شكل لجنة التراث القبطى، شكل لجنة الآثار القبطية، شكل لجنة للبحث عن كنيسة العذراء بتل أتريب، شكل لجنة لجرد الكنائس الأثرية كما شكّل لجنة بابوية للآثار.

(٤) إهتم بعرفاء الكنائس (المعلمين) فأدخلهم نقابة المهن الموسيقية.

(٥) قام بإحياء درجة الشماسة، ففى يونيو ١٩٨١ قام بتكريس ٢٧ شماسة لكنائس القاهرة فأعاد هذه الخدمة الهامة التى كانت فى العصر الرسولى الأول.

(٦) فـــى اهـــتمامه بالتربية الكنسية: شكّل اللجنة العامة للتربية الكنسية، وجـــه نظـــر الخـــدام والخادمات إلىضرورة الإهتمام بخدمة القرية والأحـــياء الشـــعبية، فـــى الفـــترة ٤ – ٧ يولـــيو ١٩٧٢ عقد أول إجـــتماع (مؤتمـــر) لخـــدام وخادمات التربية الكنسية بالمقر البابوى بالعباسية.

(٧) وجـــه إهـــتماماً خاصـــاً بتعمير دير الأنبا بيشوى. ومن مظاهر هذا الاهتمام:

أ- تشـــجير مســـاحة خمســـين فداناً قبل الدير وحفر ترع صغيرة لتجميع المياه الجوفية لاستخدامها فى الرى.

ب- ســـعى لشـــراء ٣٠٠ فدان حول الدير ونقل إليها الطمى من القاهرة والخطاطبة لتحسين خواص التربة الرملية.

ج- فـــى عـــام ١٩٨٧ قـــام بشراء مائة فدان أخرى على الطريق الصـــحراوى (بين مزرعة الدير والطريق الصحراوى) وتمت زراعتها.

د- فـــى مجال التعمير العمرانى: بدأ فى تعمير كنيسة مارجرجس عام ١٩٧٢، كما أعاد كنيسة السيدة العذراء بالحصن القديم إلى مـــا كانت عليه من قبل، كما طلب من هيئة الآثار ترميم القبة الـــرائعة لكنيســـة القديس بسخيرون. إهتم بإنشاء قلالى منفردة للرهبان ملاصقة للسور الشرقى للدير عام ١٩٧٧. وفى إبريل ١٩٩٩ (فـــى أحـــد الشعانين) إفتتح بالصلاة كاتدرائية ضخمة بالدير.

(٨) يقـــوم بنفســـه بســـيامة كهـــنة كـــنائس القاهرة والاسكندرية وبلاد المهجر.

(٩) لأول مــرة أنشا أسقفيات جديدة بدير الأنبا بيشوى (١٩٧٧/٥/٢٩)، ديــر مارمينا بمريوط (١٩٨٠/٥/٢٥)، دير الأنبا صموئيل بالقلمون (١٩٨٥/٦/٢).

(١٠) فــى ١٩٩٩/١/٥ تم توقيع – لأول مرة – المشروع الموحد لقانون الأحــوال الشخصية حيث أجمعت عليه جميع الطوائف المسيحية فى مصر.

(١١) فــى الفــترة ١٤ أبريل – ٢٣ مايو ١٩٧٧ قام بأول زيارة لأرض المهجــر بأمريكا وكندا لتفقد الكنائس بها ومنذ ذلك الوقت يقوم بهذه الزيارة سنوياً. فأصبح بذلك أول بابا يزور كنائس المهجر.

(١٢) فى سنة ١٩٧٨ (١٥ فبراير – ٢٧ فبراير) قام بزيارة للسودان.

(١٣) فى يناير ١٩٧٩ قام بزيارة إنجلترا حيث دشّن كنيسة مارمرقس فى كنسنجتون. ثم فى أكتوبر ١٩٧٩ زار كينيا وزائير والكونغو.

(١٤) حــتى عام ٢٠٠٤ قام بعمل الميرون المقدس أربع مرات فى أعوام ٨١، ٨٧، ٩٣، ٩٥.

(١٥) إهــتم بإحــياء الأديرة القديمة بصعيد مصر: دير الأنبا باخوميوس بــإدفو، دير مارجرجس بالرزيقات، دير الأنبا شنوده بسوهاج، دير أبا فانا بملوى.

(١٦) يتفقد من وقت لآخر أديرة الراهبات بمصر القديمة.

(١٧) يولــى إهــتماماً خاصاً بتسجيل تاريخ كل كنيسة وبالأخص كنائس المهجر.

(١٨) يشرف بنفسه على تحرير مجلة "الكرازة".

(١٩) فى ١٩٩٨/٥/٨ قام بسيامة أول بطريرك لإريتريا قداسة أبونا فيلبس الأول (تنيح فى ٢٠٠٢/٩/١٨)، وفى ٢٠٠٤/٤/٢٥ قام بسيامة ثالث بطريرك لإريتريا قداسة أبونا أنطونيوس الأول.

(٢٠) فى ١٩٩٤/٦/١٩ قام بسيامة خمسة أساقفة إرتريين.

(٢١) حتى ٢٠٠٤/٥/٣٠ قام بسيامة ١٠٦ أسقفاً لإيبارشيات وأديرة قبطية.

وما زال عمل الرب ينمو على يديه ويتكاثر لمجد إسم إلهنا القدوس ولسلام وبنيان الكنيسة الواحدة الوحيدة الجامعة الرسولية.



الباب الأول
الآبـــاء بطاركة القــرن العشــرين
الذين أكملوا السعي

مقدمة الباب الأول*

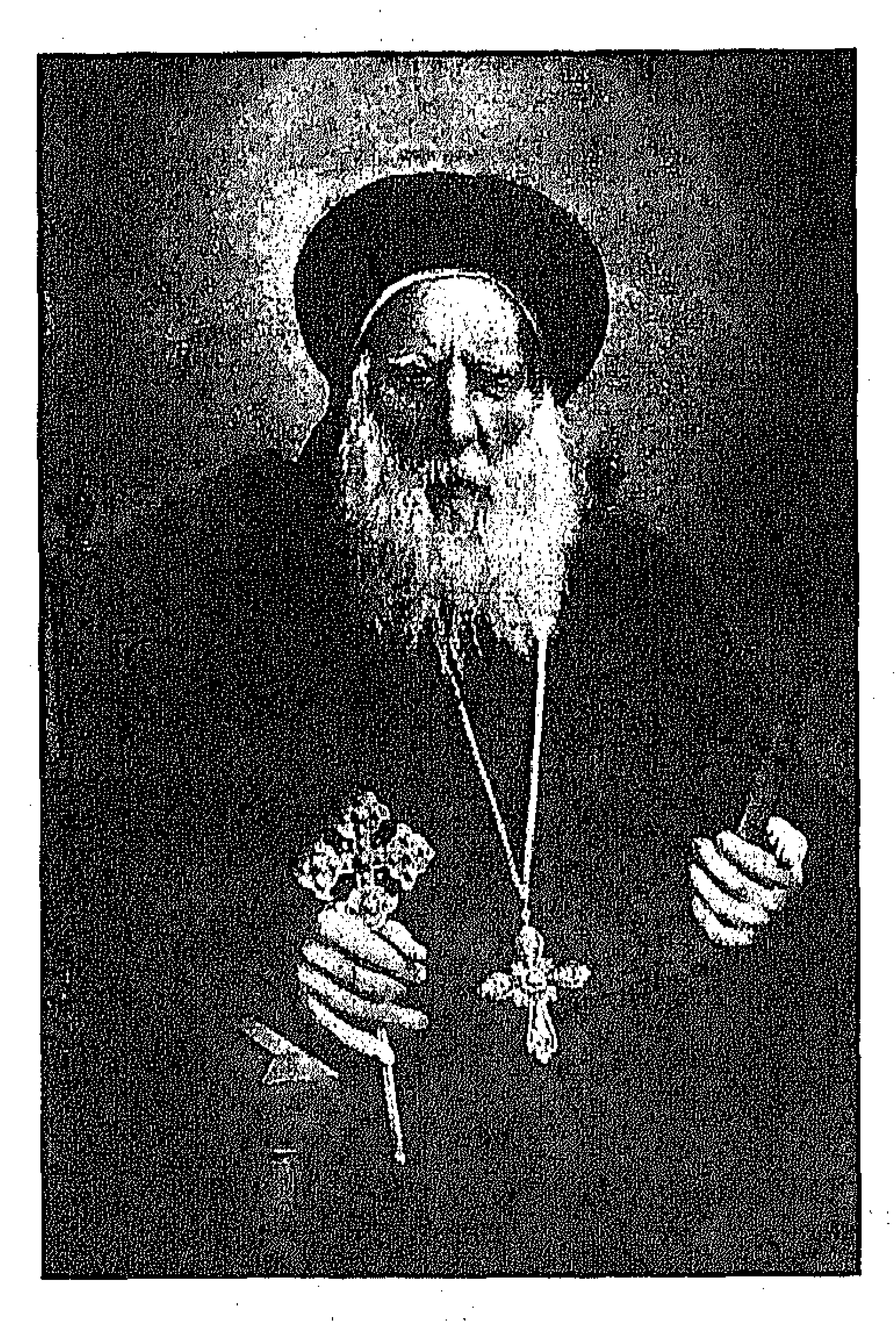
على مدى مائة عام (١٩٠٠ - ١٩٩٩) تعاقب على الكرسى المرقسى ستة من الآباء البطاركة، شغلوا منها ما يقرب من ٩٤ عاماً حيث أن الكرسى المرقسى ظل شاغراً بالتحديد: ٥ سنوات، ١٠ شهور، ٢٣ يوماً. قاد الكنيسة القبطية مع مطلع القرن العشرين البابا كيرلس الخامس البطريرك ١١٢، وقاد الكنيسة القبطية - ويقودها بحكمة وأبوة - مع مطلع القرن الحادى والعشرين البابا شنوده الثالث البطريرك ١١٧. وبينهما جلس على الكرسى المرقسى البابا يؤانس التاسع عشر البطريرك ١١٣، البابا مكاريوس الثالث البطريرك ١١٤، البابا يوساب الثانى البطريرك ١١٥، ثم البابا كيرلس السادس البطريرك ١١٦. وجميعهم إستطاعوا بمعونة الرب أن يثروا الكنيسة القبطية بجليل الأعمال فساهموا فى تشييد هذا الصرح العريق الذى وضع لبناته الأولى القديس مرقس الانجيلى الذى أنار كورة مصر بتعاليم المسيحية السامية ثم إستشهد فى شوارع مدينة الإسكندرية ومن هنا صارت مدينة عظمى بل ومن ثم إقترن لقب البابا البطريرك بلقب بابا الإسكندرية.

ونحن على أعتاب القرن الحادى والعشرين يطيب لى أن أسجل تاريخ الكنيسة القبطية خلال القرن العشرين وذلك فى ضوء أعمال الآباء البطاركة الستة، مؤكداً عدم تكامل هذا العمل الذى أقوم به نظراً لغنى تاريخ هذه الكنيسة العريقة... فهى تمثل تراثاً مصرياً خالداً.

* جريدة وطنى – السنة ٤٢ – العدد ١٩٨٧ – تاريخ ٢٠٠٠/١/٢٣ – صفحة ٥.

البابا كيرلس الخامس*

البطريرك ١١٢



(١٨٧٤/١١/١ — ١٩٢٧/٨/٧)

* جريدة وطنى – السنة ٤٢ – العدد ١٩٨٧ – تاريخ ٢٠٠٠/١/٢٣ – صفحة ٥.

وُلد فى تزمنت (من مدن محافظة بنى سويف) سنة ١٨٢٤م بإسم حنا ثـم إنـتقل مع والديه وأقاموا فى قرية كفر سليمان الصعيدى فى الشرقية. إنـتقل والـده فـى طفولته إلى أمجاد الفردوس فاهتم أخوه الأكبر بطرس بتربيـته. رسـمه مطران القدس شماساً. ومنذ صغره كان يميل إلى الزهد والتقشف والإبتعاد عن المظاهر العالمية.

وعـندما بلـغ سن العشرين إتجه إلى دير البراموس فعاش فى فقر شديد وكـان يقضـى وقـته المخصص للعمل فى نسخ الكتب وفى الزراعة. قام البابا ديمـتريوس الثانى البطريرك ١١١ برسامته قمصاً بإسم القمص يوحنا وذلك بعد سـنتين من رهبنته. عمل فترة مع البابا ديمتريوس الثانى لمساعدته فى تصريف مهامه الرعوية. إستجابة إلى طلب زملائه الرهبان بالدير عاد إلى دير البراموس مـرة أخرى، فظل يكتب ويرمم الكتب القديمة طيلة ثلاثين عاماً – وعُرف بإسم القمص يوحنا الناسخ – حتى جلس على الكرسى المرقسى فى ١٨٧٤/١١/١ وقد بلغ من العمر نحو خمسين عاماً.

ومن أعماله البابوية:

(١) افتـتح المدرسة الاكليريكية فى ١٨٩٣/١١/٢٩ بحى الفجالة ثم نُقلت فـى السنة التالية إلى الدار البطريركية. وعيّن لها يوسف منقريوس فـى رئاستها ثم خلفه حبيب جرجس. وعين أقلاديوس لبيب مدرساً للغة القبطية وشجعه على وضع قاموس قبطى – عربى.

(٢) كـان عضوا بمجلس الشورى وساند عرابى ورجاله فى موقفهم ضد الخديوى وضد الإنجليز.

(٣) فى ١٨٩٩/٧/٢٧ أنشأ ثلاث مدارس للرهبان: إحداها فى الإسكندرية لرهـبان أديـرة وادى النطرون، والثانية بناحية بوش لصالح رهبان أديرة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا، والثالثة بالدير المحرق. وتدعيماً

لهـذه الحـركة العلمية أرسل سبعة رهبان للدراسة بالكلية اللاهوتية بأثينا.

(٤) قـام بالرحلة الرعوية الأولى فى ١٩٠٤/١/٢٥ عن طريق نهر النيل علـى باخرة (توفيقية) كالآتى: القاهرة – دير الميمون (المقر الأول للأنـبا أنطونـيوس) – معصرة سمالوط – المنيا – أبو قرقاص – أسـيوط – طهطا – شندويل – دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين – أخميم – المنشاة – قنا – دندره – نقاده – الأقصر – إسنا – إدفو – أسـوان – الخرطوم (وصلها مع الوفد البابوى فى ١٩٠٤/٣/٢٥) – عادوا إلى القاهرة فى ١٩٠٤/٤/٢.

(٥) فـى خـلال الفـترة (١٩٠٤ – ١٩١٣) إفتتح ١١ مدرسة فى حى الأزبكية – حى بولاق – حارة الروم – حارة زويلة – مصر القديمة – الجـيزة. كمـا قام بتجديد المدرسة الثانوية للبنين التى كان البابا كـيرلس الرابع قد أنشأها داخل أسوار الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأزبكية، كما أنشأ المدرسة المرقسية بالإسكندرية.

(٦) قام بالرحلة الرعوية الثانية فى ١٩٠٩/١/٢٥ كالآتى: بنى سويف – المنـيا – الروضة – منفلوط – أسيوط – أسوان – حلفا – الخرطوم (وفـيها وضع حجر أساس المدرسة القبطية الكبرى فى ١٩٠٩/٢/١٨) – الخرطوم بحرى – الأقصر – القاهرة.

(٧) جـدد دير أنبا برسوم العريان بالمعصرة، ودير أبى سيفين بطموه، ودير أبى سيفين للراهبات بمصر القديمة.

(٨) شـجّع العلامـة أقلاديـوس لبيـب على اصدار مجلة شهرية تُعنى بشـئون الـثقافة والآثـار والمجـتمع تحمل إسم مجلة "عين شمس" (١٩٠٠ – ١٩٠٣).

ومن أشهر أساقفة عصره: الأنبا صرابامون أسقف الخرطوم – الأنبا توماس أسقف المنيا والأشمونين – الأنبا مرقس أسقف إسنا وأسوان – الأنبا إبرآم أسقف الفيوم. وقد قام برسامة ٤٤ مطراناً وأسقفاً.

ومن أشهر الآباء الكهنة فى عصره: القس منسى يوحنا – القمص بولس غبريال – القمص مرقس سرجيوس.

ومن أشهر رهبان عصره : القمص عبد المسيح المسعودى الكبير – القمص عبد المسيح بن عبد الملاك – القمص عبد المسيح صليب.

ومن أشهر أراخنة عصره: اقلاديوس لبيب – رفله جرجس إسطفانوس – باخوم لطف الله، لطيف صابونجى (من أبطال الثورة العرابية) – ميخائيل عبد السيد (صاحب جريدة الوطن) – مرقس حنا – ويصا واصف – واصف بطرس غالى – سينوت حنا – مكرم عبيد – فخرى عبد النور – قرياقص ميخائيل – سلامة موسى – يوسف سليمان – بلسم عبد الملك – إستر فهمى ويصا – ليزه مقار الملاخ.



البابا يؤانس التاسع عشر *

البطريرك ١١٣



(١٩٢٨/١٢/١٦ — ١٩٤٢/٦/٢١)

* جريدة وطنى- السنة ٤٢- العدد ١٩٨٧- تاريخ ٢٠٠٠/١/٢٣ – صفحة ٥.

وُلد فى قرية دير تاسا مركز البدارى محافظة آسيوط فى ١٨٥٨/١/٦ بإسم بخيت سيداروس. وعندما بلغ السابعة عشرة من عمره ذهب إلى دير المحرق ثم بعد فترة قصيرة قصد دير البراموس هروباً من زيارات والديه. سيم قساً بعد سنتين من رهبنته بإسم القس يوحنا البراموسى ثم فى عام ١٨٧٨م سيم قمصاً. وفى نفس العام أسُندت اليه رئاسة الدير واستمر نحو عشر سنوات يدبر الدير بهمة وحزم وأمانة. إعتذر عن رسامته أسقفاً على كرسى أثيوبيا. وفى يوم الأحد ١٨٨٧/٣/١٣ سيم مطراناً على البحيرة بإسم الأنبا يؤانس وعُين مسئولاً عن ديرى البراموس والأنبا بيشوى ثم أضُيفت إليه المنوفية بعد نياحة مطرانها كما دُعى وكيلاً للكرازة المرقسية بالإسكندرية.

بعد نياحة البابا كيرلس الخامس، أختُير الأنبا يؤانس قائمقام البطريرك. وفى أثناء ذلك إهتم بعدة أمور أهمها:

(١) عقد مجمعاً اكليريكياً فى ١٩٢٨/٢/٢٥ واصدر قراراً بضرورة التزام الرهبان بأديرتهم وعودتهم إليها.

(٢) عدم رسامة أى شخص للكهنوت ما لم يكن من خريجى الكلية الاكليريكية.

(٣) فى ١٩٢٨/١١/٥ قام بتأليف لجنة نصفها من الآباء رؤساء الأديرة ونصفها الآخر من أعضاء المجلس الملى برئاسة مطران تشرف على إدارة الأوقاف.

وفى يوم الأحد ١٩٢٨/١٢/١٦ نُصبَ بطريركاً بإسم الأنبا يؤانس التاسع عشر البطريرك ١١٣.

ومن أهم أعماله البابوية:

(١) إفتتح مدرسة الرهبان اللاهوتية بحلوان فى ١٩٢٩/٣/٤ وعين ميخائيل مينا ناظراً لها (سيم فيما بعد قمصاً بإسم القمص ميخائيل مينا).

(٢) شجع مرقس باشا سميكه على تنظيم مكتبات الأديرة وعمل سجلات وفهارس لمحتوياتها وانتدب لها الأستاذ يسى عبد المسيح أمين مكتبة المتحف القبطى.

(٣) قام برسامة الأنبا كيرلس مطراناً على أثيوبيا فى ١٩٢٩/٦/٢ كما رسم لها خمسة أساقفة.

(٤) كان قد مر على عمل آخر ميرون مقدس ١١٠ سنة، فأقام شعائر الميرون المقدس فى ١٩٣٠/٤/٢٠ ثم فى سنة ١٩٣١ عمل الميرون للمرة الثانية لكنيسة اثيوبيا.

(٥) فى الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٢٩/١٢/١٧ قابل قداسته جلالة الملك فؤاد وتفاهم معه بخصوص زيارته للحبشة. وقد أعرب جلالة الملك عن إرتياحه التام لهذه الرحلة وما يتوقعه من توثيق الروابط بين البلدين.

(٦) فى الساعة الحادية عشرة من صباح الإثنين ١٩٢٩/١٢/٢٣ غادر قداسته القاهرة قاصدا بورسعيد حيث غادر ميناءها فى الساعة السادسة من مساء الخميس ١٩٢٩/١٢/٢٦ على الباخرة (جنرال فوايارون) والتى وصلت ميناء جيبوتى فى صباح الثلاثاء ١٩٢٩/١٢/٣١. ثم إستقل القطار الى أديس أبابا والتى وصلها فى الساعه الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٣٠/١/٣. ثم عاد قداسته فى مساء الأحد ١٩٣٠/١/١٢ على الباخرة الفرنسية (رولون جارد) من ميناء جيبوتى حيث وصلت ميناء السويس بعد ظهر السبت ١٩٣٠/١/١٨ ومنها عاد إلى القاهرة.

(٧) شيد إحدى عشرة كنيسة فى القاهرة: الأنبا أنطونيوس (شبرا) – مارمينا (الترعة البولاقية) – يوحنا الحبيب (حلمية الزيتون) – العذراء (المليحة بحدائق القبة) – العذراء (المهمشة) – الملاك ميخائيل (طوسون) – أبو سيفين والقديسة دميانه (أرض رائف بشبرا) – مارجرجس (خمارويه) – مارجرجس (جزيرة بدران) – مارجرجس (الجيوشى) – مارجرجس (الظاهر).

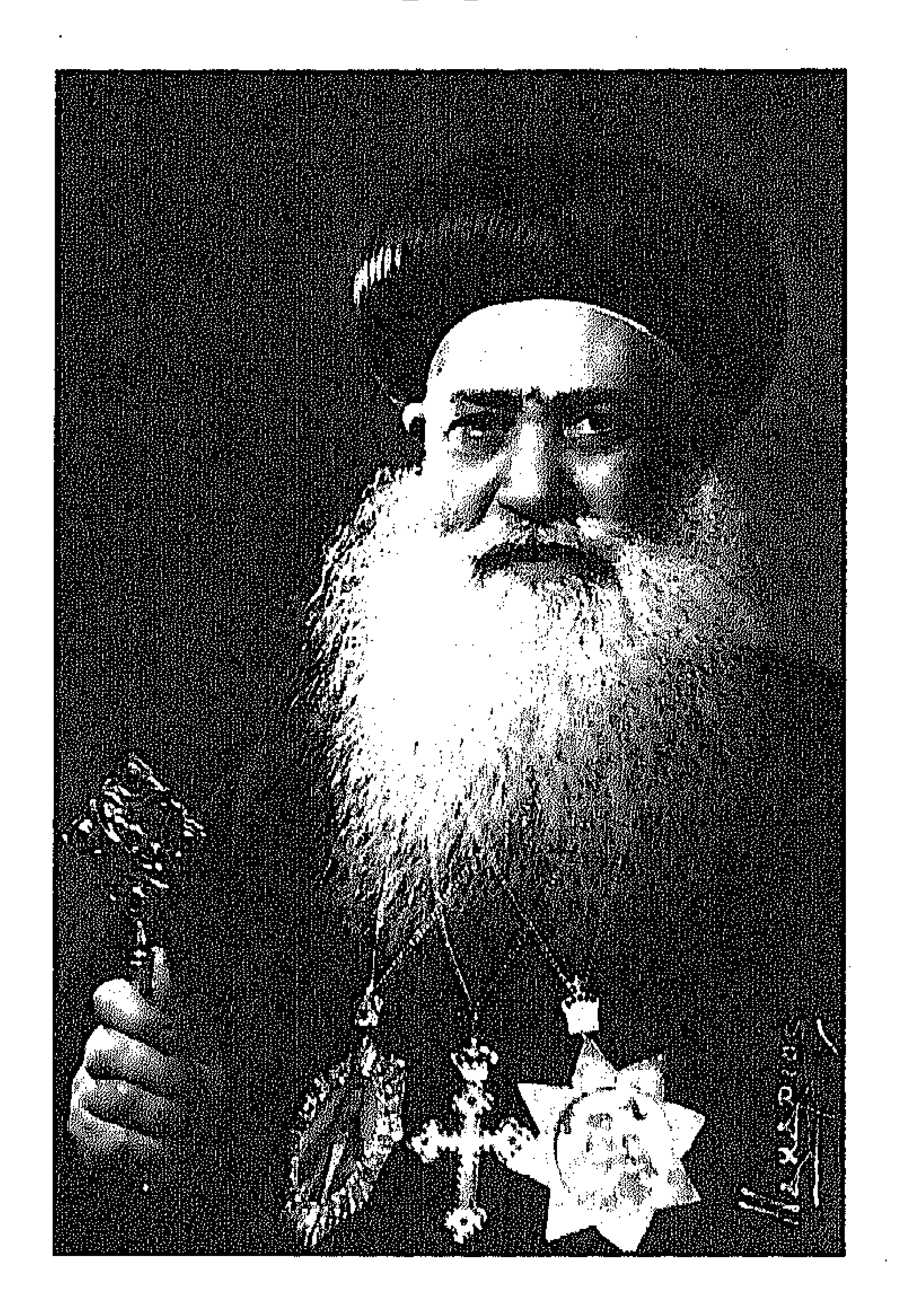
(٨) أعاد إحياء القداس الكيرلسى والصلاة به فى الكنائس القبطية وقد أُطلق عليه لقب (قداس الآباء الروحانيين العظام).

(٩) قام بسيامة سبعة عشر أسقفاً من أشهرهم: الأنبا كيرلس مطران أثيوبيا (١٩٢٩/٦/٢ – ١٩٥٠/١٠/٢٢) – الأنبا لوكاس أسقف منفلوط وأبنوب (١٩٣٠/٦/٢٩ – ١٩٦٥/١/٧) – الأنبا توماس أسقف الغربية والبحيرة (١٩٣٠/١٠/٥ – ١٩٥٦/٣/٢٤) – الأنبا تيموثاوس أسقف الدقهلية والبرارى ودمياط (١٠٣١/٢/٢٢ – ١٩٦٩/١٢/١٠) – الأنبا مرقس مطران أبو تيج وطهطا (١٩٣٤/٣/٢٨ – ١٩٧٧/٧/٢٠) – الأنبا باسيليوس أسقف إسنا والأقصر وأسوان (١٩٣٦/١٠/٢٥ – ١٩٤٧/١٠/١٦).



البابا مكاريوس الثالث*

البطريرك ١١٤



(١٣/٢/١٩٤٤ — ٣١/٨/١٩٤٥)

* جريدة وطني- السنة ٤٢- العدد ١٩٨٧- تاريخ ٢٣/١/٢٠٠٠ – صفحة ٥.

وُلد فى صباح الأحد ١٨٧٢/٢/١٨ بمدينة المحلة الكبرى – محافظة الغربية – باسم عبد المسيح ثم ترهبن بدير الأنبا بيشوى فى ١٨٨٨/٦/١١ باسم الراهب عبد المسيح المحلاوى فكان يقضى معظم الوقت المخصص للعمل اليدوى فى الدير بتكوين زخارف على شكل صلبان ثم يلونها. سامه الأنبا يؤانس مطران البحيرة والمنوفية (البابا يؤانس التاسع عشر فيما بعد) قساً صباح الأحد ١٨٩٢/٥/١٨، وفى صباح الأحد ١٨٩٧/٧/١٢ سامه البابا كيرلس الخامس أسقفاً على أسيوط بأسم الأنبا مكاريوس.

ومن أعماله فى فترة الأسقفية:

(١) إفتتح مدرستين للبنين والبنات.

(٢) عين اسكندر بك حنا واعظاً فى المطرانية ورسمه رئيساً للشمامسة (أرشيذياكون).

(٣) كان يوزع كل ما يأتيه من تبرعات على الفقراء وعلى إنشاء المدارس والكنائس. وكثيراً ما كان لايجد له طعاماً للغذاء.

(٤) فى أثناء صوم يونان كان ينقطع عن الأكل تماماً. وخلال الصوم الأربعينى المقدس كان يقيم قداساً إلهياً يومياً ثم يكتفى بأكل قربانة مع قليل من الدقة.

أُختير للبطريركية فى ١٩٤٤/٢/١٣. وفى خلال فترة بطريركيته قام بزيارتين لهما أهمية تاريخية:

(أ) فى مساء الأثنين ١٩٤٥/٤/٢٠ توجه جلالة الملك فاروق للدار البطريركية ليفتتح أسبوع النشاط المدرسى الذى أقامته مدرسة الأقباط الكبرى (التى كان قد بناها البابا كيرلس الرابع البطريرك ١١٠).

(ب) فـــى صباح الجمعة ١٩٤٥/٦/٨ ذهب غبطة بطريرك روسيا لزيارة الـــبابا فـــى الـــدار البطريركية وبصحبته إثنا عشر مطراناً روسياً وبطريرك أنطاكية الأرثوذكسى ومطارنة من سوريا.

لم يقم بسيامة أى أسقف.

تنيح صباح الجمعة ١٩٤٥/٨/٣١ ودُفن فى مقبرة البطاركة بالكنيسة المرقســية الكــبرى بالأزبكية بعد أن أجريت صلوات التجنيز بالكاتدرائية المرقسية فى صباح الأحد ١٩٤٥/٩/٢.

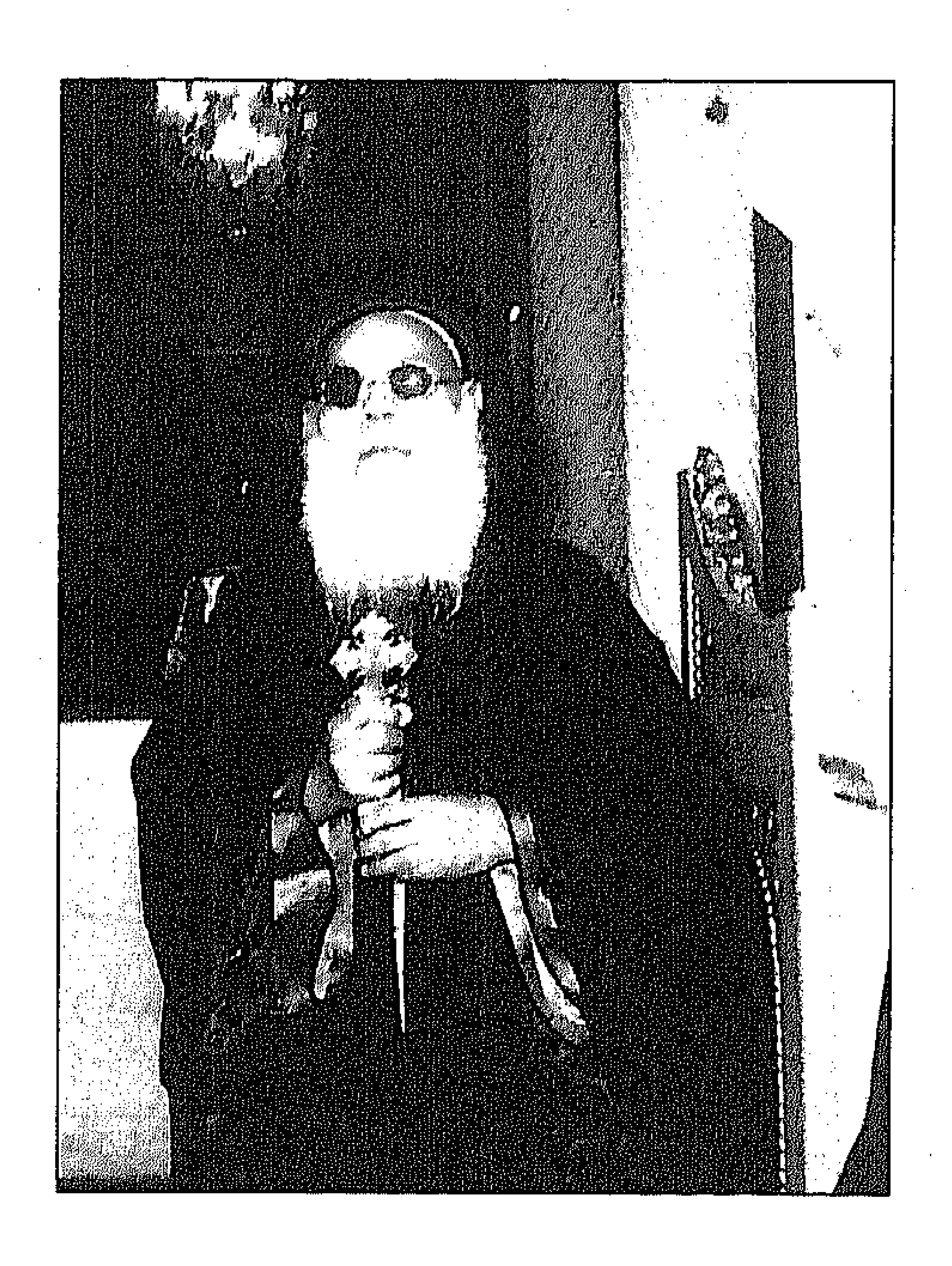
مــن أشـــهر علمانيي عصره: راغب ساويرس – اسكندر بك حنا – قليـــنى باشا فهمى – كامل صدقى – حبيب باشا المصرى – عزيز مشرقى المحـــامى – أيـــوب صـــبرى (صـــاحب جريدة الوطنية) – أمين يوسف (من علماء اللغة القبطية).





البابا يوساب الثاني*

البطريرك ١١٥



(١٩٤٦/٥/٢٦ — ١٩٥٦/١١/١٣)

* جريدة وطنى- السنة ٤٢- العدد ١٩٨٧- تاريخ ٢٠٠٠/١/٢٣ – صفحة ٥.

وُلد فى بلدة دير النغاميش (مركز البلينا) عام ١٨٧٥ بإسم أقلاديوس. ترهبـــن بديـــر الأنـــبا أنطونيوس ببوش بإسم أقلاديوس الأنطوني. ولشغفه بالقـــراءة والإطلاع أرسله البابا كيرلس الخامس ضمن مجموعة رهبان إلى أثيـــنا عام ١٩٠٢ وبعد عودته أقامه الأنبا ثيموثاوس رئيساً عاماً على أديرة القـــبط بالقدس وسائر بلاد فلسطين. وفى ١٩٢٠/١١/٥ سامه البابا كيرلس الخامس أسقفاً على كرسى جرجا بإسم الأنبا يوساب.

ومن أعماله فى فترة الأسقفية:

(١) اهتم ببناء المدارس الأولية والإبتدائية والثانوية بجرجا.

(٢) شيد كنيسة فخمة وبجوارها بنى الدار المطرانية بجرجا.

(٣) فى ١٩٣٠/١١/٢ أوفده البابا يؤانس التاسع عشر إلى أثيوبيا ليشارك الأنـــبا كـــيرلس مطـــرانها فـــى إقامـــة شعائر تتويج الملك تغرى (الأمبراطور هيلاسلاسى) حيث يتم مسحه بالزيت المقدس قبل وضع التاج على رأسه.

أُختـــير للبطريركـــية فـــى ١٩٤٦/٥/٢٦ بإســـم البابا يوساب الثانى البطريرك ١١٥.

وفى خلال فترة بطريركيته قام بأعمال عديدة من أهمها:

(١) فى يونيو ١٩٤٦ إنتدب وهيب جورجى مدرس الدين بالكلية القبطية بالخرطوم ليقوم برحلة فى أنحاء السودان ليقف على الحالة الروحية للقبائل التى كانت قبل ذلك الوقت بدائية وثنية.

(٢) فى ١٩٤٨/١١/٢٧ أرسل خطاباً إلى وزير المعارف العمومية السيد عبد الرازق السنهورى باشا مطالباً بضرورة تدريس الدين المسيحى للطلبة المسيحيين فى المدارس الحكومية والمدارس الحرة.

(٣) إهتم بتنفيذ مشروعات أرض دير الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة.

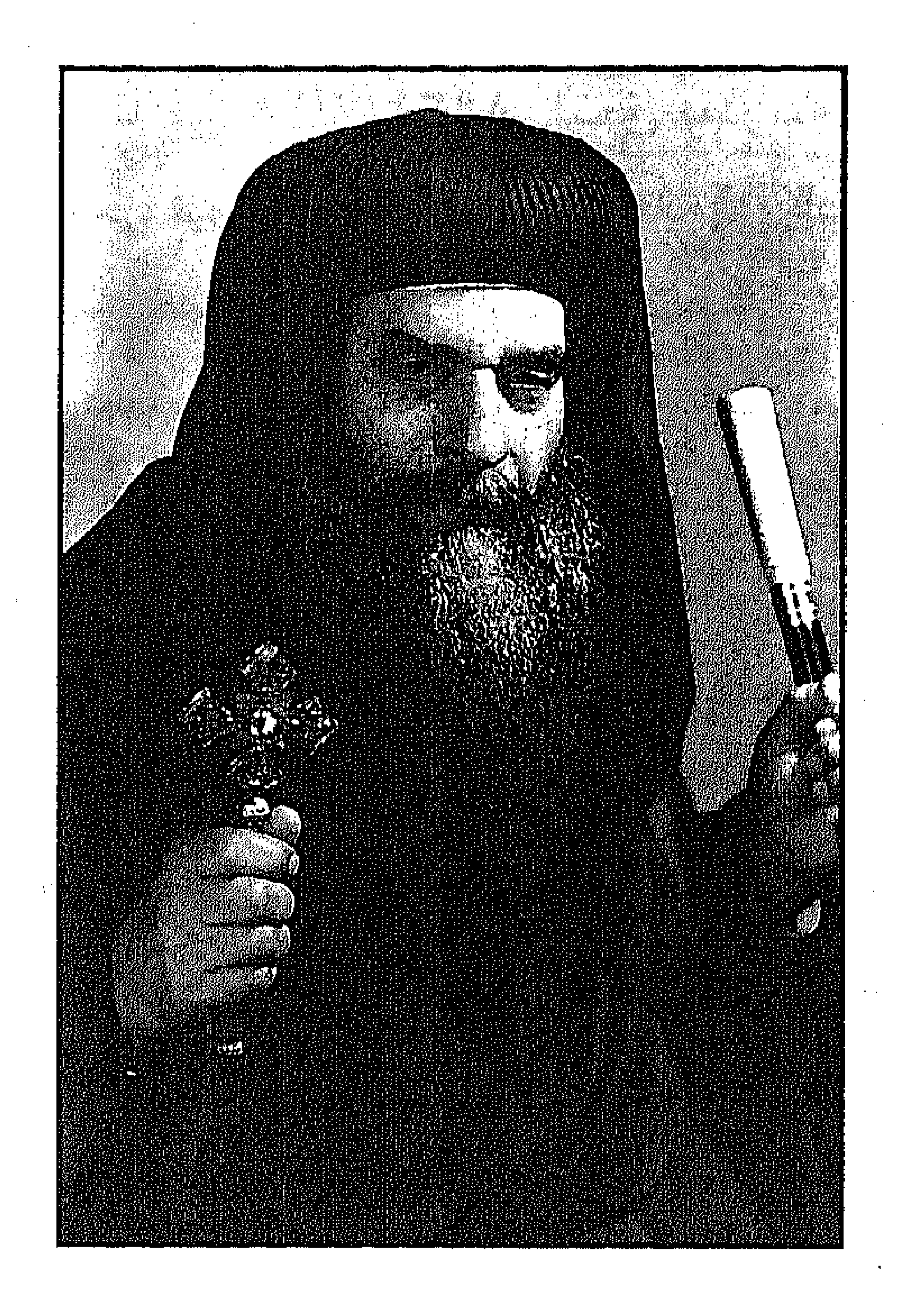
(٤) إهـتم بمسيحى جنوب أفريقيا فأرسل لهم القمص أيوب الأنبا بيشوى (سـكرتيره الخـاص) فـى ١٩٤٩/٨/٣١ إلـى مدينة جوهانسبرج Johanesberg ثـم سامه أسقفاً بإسم الأنبا مرقس فى ١٩٥٠/٩/٦ على جنوب أفريقيا ونيجيريا.

وبعـد ان اجتاز العديد من المشاكل، وكانت الكنيسة كلها فى خلال تلك الفترة فى ضيق شديد، عاد الهدوء الى الكنيسة مرة أخرى وفـى ١٣ نوفمـبر ١٩٥٦ رقـد فى الرب وأقيمت صلوات التجنيز بالكاتدرائـية المرقسية الكبرى بالأزبكية بالقاهرة ودفن بمقبرة الآباء البطاركة الموجودة بها حتى الآن.



البابا كيرلس السادس*

البطريرك ١١٦



(١٩٥٩/٥/١٠ — ١٩٧١/٣/٩)

* جريدة وطني- السنة ٤٢- العدد ١٩٨٧- تاريخ ٢٠٠٠/١/٢٣ – صفحة ٥.

وُلـــد فـــى يـــوم السبت ١٩٠٢/٨/٢ فى طوخ النصارى باسم عازر يوســـف عطـــا. ذهـــب إلى دير البراموس بصحبة القس بشارة البراموسى (أنـــبا مـــرقس مطران طهطا وطما وأبو تيج فيما بعد) وكان ذلك فى يوم الســبت ١٩٢٧/١٠/١. بعد أن أمضى فى الدير ما يقرب من خمسة أشهر تحــت الإختبار سيم راهباً فى يوم السبت ١٩٢٨/٢/٢٥ بإسم الراهب مينا البراموســـى ثـــم قساً فى ١٩٣١/٧/١٨. إلتحق بمدرسة الرهبان اللاهوتية بحلوان وبعد أن قضى فيها ما يقرب من عام عاد إلى الدير فاقام فى مغارة كـــان يسكنها القمص صرابامون البراموسى (تنيح فى ١٩٣٤/١٢/٧ ودفن فى دير أبى سيفين بمصر القديمة) والتى تبعد عن الدير مسيرة نصف ساعة فـــى اتجاه الشمال الغربى وظل بها طوال الفترة (١٩٣٢ – ١٩٣٦) حيث ذهـــب إلى المقطم بالقاهرة وهناك أقام فى طاحونة بإيجار رمزى وبنى بها مذبحـــاً. وفى سنة ١٩٤٢ ترك المقطم وسكن فى كنيسة أبا كير ويوحنا ثم إنـــتقل مـــنها إلى دير الملاك القبلى جنوبى مصر القديمة ثم إشترى قطعة أرض فضـــاء جنوبى مصر القديمة وبنى عليها كنيسة باسم الشهيد مارمينا العجايـــبى وكُرســـت عـــام ١٩٤٧ كما أعد بجوارها مسكناً خاصاً للطلبة المغتربين. ثم فى عام ١٩٤٤ أسند إليه الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف والبهنســـا – بعـــد موافقة البابا يوساب الثانى – رئاسة دير الأنبا صموئيل المعـــترف بجبل القلمون بمغاغه فعمّره وأقام مبانيه حيث تتلمذ له كثيرون. فـــى ١٩٥٩/٤/١٩ وقعت عليه القرعة الهيكلية ليكون بابا الاسكندرية، وفى يوم الأحد ١٩٥٩/٥/١٠ إحتفل الآباء المطارنة والأساقفة بتنصيبه بابا على الكرسى السكندرى باسم البابا كيرلس السادس البطريرك ١١٦.

وخلال فترة بابويته قام بالعديد من الأعمال منها:

(١) فـــى السنوات الأولى من رئاسته زار معظم الإيبارشيات القبطية فى الوجهين البحرى والقبلى كما زار بلاد الحبشة فى ١٩٦١/١٠/٢٦.

(٢) قـــام بســـيامة الأنـــبا باســـيليوس مطراناً على كرسى أورشليم فى ١٩٥٩/٦/٧.

(٣) أقــام أول قــداس الهــى بمــنطقة مــريوط (المنطقة الاثرية) فى ١٩٥٩/٦/٢٢ فى تذكار تكريس كنيسة مارمينا بمريوط.

(٤) فى ١٩٦١/١/٣٠ إحتفل بالذكرى المئوية لنياحة البابا كيرلس الرابع البابا ١١٠.

(٥) فــى ١٩٦٢/٩/٣٠ قــام بســيامة الأنــبا صموئيل أسقفاً للعلاقات العامة والخدمــات الاجتماعــية، والأنبا شنوده (حاليا البابا شنوده الثالث) أسقفاً للاكليريكــية والمعاهد الدينية والتربية الكنسية وفى١٠/٥/٦٧ قام بسيامة الأنبا غريغوريوس أسقفاً للبحث العلمي والثقافة القبطية.

(٦) فى يناير ١٩٦٥ رأس مؤتمر الكنائس الأرثوذكسية اللاخلقيدونيه فى أديس أبابا..

(٧) فــى يــناير ١٩٦٦ رأس المؤتمــر الــثانى للكــنائس الأرثوذكسية اللاخلقيدونية فى القاهرة.

(٨) فــى يونيو ١٩٦٨ أوفد إلى روما وفداً من عشرة أساقفة وثمانية من الكهنة وأراخنة الشعب لاستلام رفات القديس مرقس الانجيلى وعاد الوفد فى مساء الأربعاء ١٩٦٨/٦/٢٤.

(٩) فــى ١٩٦٨/٦/٢٥ إحــتفل بمــرور تسعة عشر قرناً على إستشهاد القديــس مــرقس وعــودة رفاته. فقام بإفتتاح الكاتدرائية المرقسية الكــبرى بالعباســية فــى حضــور الرئــيس جمــال عبد الناصر والإمــبراطور هيلاسلاسى بالإضافة إلى ٢٧٢ مدعواً يمثلون جميع الكنائس العالمية.

(١٠) فــى ١٩٦٧/٤/٢٤ قام بإعداد الميرون المقدس بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأزبكية.

(١١) إهتم بإحياء دير مارمينا بمريوط فقام بشراء خمسين فداناً فى مريوط من هيئة تعمير الصحارى وشيد به كنيسة صغيرة دشنها عام ١٩٦٥

باســم كنيســة الأنــبا صموئيل المعترف ثم عاد وبنى به كاتدرائية ضخمة وأعد له فيها مقبرة خاصة.

(١٢) وجه إهتماماً خاصاً بأفريقيا: فأوفد القمص أنطونيوس السريانى (البابا شــنوده الثالــث) إلــى كينيا لحضور حلقة الدراسات لشئون الأسرة الأفريقــية، كمــا أوفد القمص مكاريوس السريانى (الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف) إلى دول شرق أفريقيا وجنوبها، وأوفد القمص باخوم المحرقى (الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمى) لحضور المؤتمــر الأول لمجلس كنائس كل افريقيا. أوفد القس يوسف عبده لحضــور اللجــنة اللاهوتية لمجلس السلام المسيحى بمدينة فريتاون عاصــمة سيراليون، كما أوفد الشماس وجدى الياس (القمص مرقس الياس بتورنتو كندا) لحضور مؤتمر الشباب الأفريقى.

(١٣) قام بسيامة ٢١ مطراناً وأسقفاً من أشهرهم: الأنبا أثناسيوس مطران بــنى ســويف والبهنســا (١٩٦٢/٩/٩)، الأنبا شنوده (البابا شنوده الثالــث) أســقفاً للاكليريكية والتربية الكنسية (١٩٦٢/٩/٣٠)، الأنبا صــموئيل أسقف الخدمات العامة (١٩٦٢/٩/٣٠)، الأنبا مكسيموس مطــران القليوبية (١٩٦٣/٣/٣١)، الأنبا ديسقورس أسقف المنوفية (١٩٦٥/٩/١٩)، الأنــبا انــدراوس أســقف دمــياط وكفــر الشيخ (١٩٦٩/١٢/٢١).

(١٤) فى ١٩٥٩/٦/٢٨ قام بسيامة الراهب الحبشى الأتشجى جبرا جاثليقاً لأثيوبيا بإسم الأنبا باسيليوس (تنيح فى ١٩٧٠/١٠/١٢).

وفــى صباح الثلاثاء ٩ مارس ١٩٧١ رقد فى سلام وأُقيمت صلوات التجنــيز يــوم الخميس ١٩٧١/٣/١١ بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويــس بالقاهــرة حيــث أُودع جــثمانه بجوار مدفن القديس مرقس وفى ١٩٧٢/١١/٢٣ نُقلت رفاته – بناء على وصيته – إلى دير مارمينا بمريوط.

الباب الثانى

الآبــاء أساقفة القـرن العشرين الذين أكملوا السعي

مقدمة الباب الثانى *

شهد القرن العشرين رسامة سبعة بطاركة، ١٨٨ مطراناً وأسقفاً بيانهم كالتالى: خمسة بطاركة للكنيسة القبطية الارثوذكسية: البابا يؤانس التاسع عشر البطريرك ١١٣(١٦ /١٢/ ١٩٢٨ - ١٩٤٢/٦/٢١)، البابا مكاريوس الثالث البطريرك ١١٤ (١٣ / ٣ /١٩٤٤ - ٣ / ١٩٤٥/٨)، البابا يوساب الثانى البطريرك ١١٥ (١٩٤٦/٥/٢٦ - ١٩٥٦/١١/١٣)، البابا كيرلس السادش البطريرك ١١٦ (١٩٥٩/٥/١٠ - ١٩٧١/٣/٩) البابا شنوده الثالث البطريرك ١١٧ (١٩٧١/١١/١٤ - أخال الله عمره). ثم جاثليق لأثيوبيا قام بسيامته البابا كيرلس السادس فى ١٩٥٩/٦/٢٨ بأسم الأنبا باسيليوس (تنيح فى ١٩٧٠/١٠/١٢)، وبطريرك لأريتريا قام بسيامته البابا شنوده الثالث فى ١٩٩٨/٥/٨ بإسم أبونا فيلبس الأول.

أما بالنسبة للآباء المطارنة والأساقفة. فقد قام قداسة البابا كيرلس الخامس بسيامة ٤٤ مطراناً وأسقفاً: ٩ منهم سيموا وتنيحوا فى القرن التاسع عشر، ٣٥ مطراناً وأسقفاً سيموا وتنيحوا فى القرن العشرين. وقام قداسة البابا يؤانس التاسع عشر بسيامة ١٧ مطراناً وأسقفاً. ولم يشهد عصر البابا مكاريوس الثالث سيامه أى مطران أو أسقف. وقام قداسة البابا كيرلس السادس بسيامة ٢٠ مطراناً وأسقفاً، وقام قداسة البابا شنوده الثالث بسيامة ٩٢ مطراناً وأسقفاً حتى نهاية القرن العشرين، نطلب من الرب أن يمده بالقوه والمعونة والصحة والعافية ليقيم لنا مزيداً من الآباء الأساقفة من أجل بنيان الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية.

* مجلة الكرازة - السنة ٢٨ - العددان ٥ ، ٦ - تاريخ ٢٠٠٠/٢/٤ - صفحة ١٥.

وسوف أقوم بتسجيل أعمال بعض الآباء الأساقفة - طبقاً لترتيب سيامتهم - والذين أثروا الكنيسة القبطية بجليل أعمالهم إلى أن أكملوا السعى ونالوا المواعيد، مستنداً إلى المراجع الآتية:

١. القمص أنطونيوس يسطس البراموسى: دير السيدة العذراء براموس - مطبعة المعهد القبطى الخيرى بالظاهر - القاهرة - طبعة أولى (١٩٦٠).

٢. القس أغسطينوس البراموسى: دير البراموس بين الماضى والحاضر - مطبعة دار نوبار للطباعة - القاهرة (يناير ١٩٩٣).

٣. القمص سمعان السريانى: دير السيدة العذراء السريان - مطبعة دير البراموس - (١٩٩٠).

٤. أحد رهبان دير الأنبا بيشوى: قصة دير القديس العظيم الأنبا بيشوى بين الأمس واليوم - مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة - طبعة أولى (١٩٩١).

٥. يوسف منقريوس: تاريخ الأمة القبطية - مطبعة القديس مكاريوس بمصر القديمة - القاهرة (١٩١٣).

٦. دير المحرق بأسيوط: جبل قسقام - دار نوبار للطباعة - القاهرة (١٩٩٠).

٧. إيريس حبيب المصرى: قصة الكنيسة القبطية - الكتاب الخامس (١٩٨٤)، الكتاب السادس - الأجزاء (أ) ، (ب) - (١٩٨٥)، الكتاب التاسع (١٩٩٠) - مكتبة المحبة - القاهرة.

٨. مجلة مدارس الأحد: العدد ١٠- السنة ١١ — ديسمبر ١٩٥٧.

٩. أمـير نصـر: الآبـاء بطاركـة الكنيسـة المرقسـية الكـبرى بالأزبكـية - إصـدار أبـناء الأنـبا شـنوده رئـيس المـتوحدين (١٩٩٩).

وقـبل أن نـبدأ رحلتـنا مع أعمال الآباء أساقفة الكنيسة القبطية فى القرن العشرين نردد مع كنيستنا: (أخلبوا عن آبائنا وأخوتنا الذيـن رقدوا وتنيحوا فى الإيمان بالمسيح منذ البدء: آبائنا القديسين رؤساء الأساقفة وآبائنا الأساقفة... لكى المسيح الهنا ينيح نفوسهم أجمعين فى فردوس النعيم. ونحن أيضاً يصنع معنا رحمة. ويغفر لنا خطايانا).



الأنبا مرقس*

مطران إسنا والأقصر وأسوان



(١٨٧٩ — ١٩٣٤/٢/٢٤)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٥، ٦ - بتاريخ ٢٠٠٠/٢/٤ - صفحة ١٥.

وُلــد فـــى بلدة دير تاسا التابعة لمركز البدارى بمحافظة أسيوط عام ١٨٤٩م، وعندما بلغ من العمر ٢٣ عاماً ترهبن فى الدير المحرق فى عهد القمــص بولس غبريال الدلجاوى (القديس الأنبا ابرآم أسقف الفيوم). وبعد خمســة عشــر يوماً سيم قساً باسم القس ميخائيل المحرقى وفى ديسمبر ١٨٧٥م ســيم قمصــاً. فــى ســنة ١٨٧٦ ســافر إلى القاهرة وأقام فترة فى الدار البطريركــية. ثــم إقــترح علــيه البابا كيرلس الخامس أن يذهب إلى دير الــبراموس ليعلِّم الآباء الرهبان الناشئين الألحان والطقوس الكنسية. فذهب لساعته وقضى ٣ سنوات فى هذا العمل. وفى سنة ١٨٧٩ قام البابا كيرلس الخامس بسيامته أسقفاً لكرسى إسنا والأقصر وأسوان باسم الأنبا مرقس، ثم فى عام ١٨٩٦ رقاه لدرجة المطرانية.

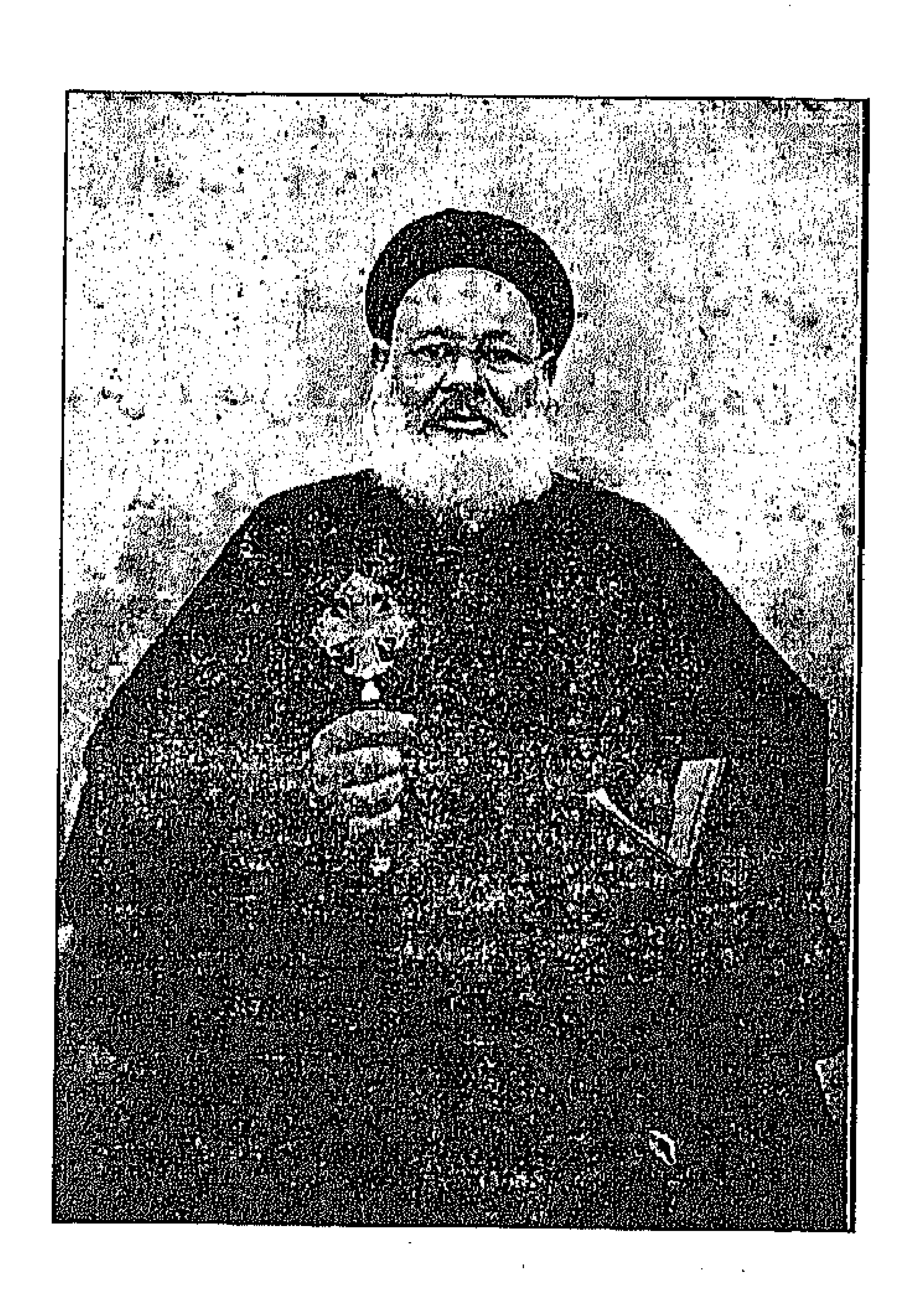
قام بالعديد من الأعمال وهى:

جــدد العديــد من الكنائس والأديرة: (١) دير مارمينا بناحية "هو" – مركز فرشوط بقنا، (٢) دير الشهداء بإسنا، (٣) المدفن الخاص بشهداء إسنا القــائم بحــرى المديــنة، (٤) دير القديس متى المعروف بالفاخورى بجبل أصفون.

كمـــا إهتم ببناء العديد من الكنائس وهى: (١) السيدة العذراء بمدينة أســوان عـــام ١٨٩٦، (٢) مارجرجس فى وابورات أرمنت، (٣) الملاك ميخائيل بناحية قمولا البلد، (٤) الأنبا باخوميوس بنواحى إدفو البلد والبردية بإدفو والزينة بالأقصر، (٥) مارجرجس بناحية أرمنت الحيط بالأقصر، (٦) العذراء والملاك ميخائيل بدير الشهداء. كذلك قام بإنشاء مدرستين إحداهما فى إسنا والأخرى فى أسوان. ثم تنيح بسلام فى ٢٤ فبراير عام ١٩٣٤.

الأنبا متاؤس*

أسقف جرجا وأخميم وسوهاج والبلينا



(١٨٩٢/١ —١٩٢٠/٣/٤)

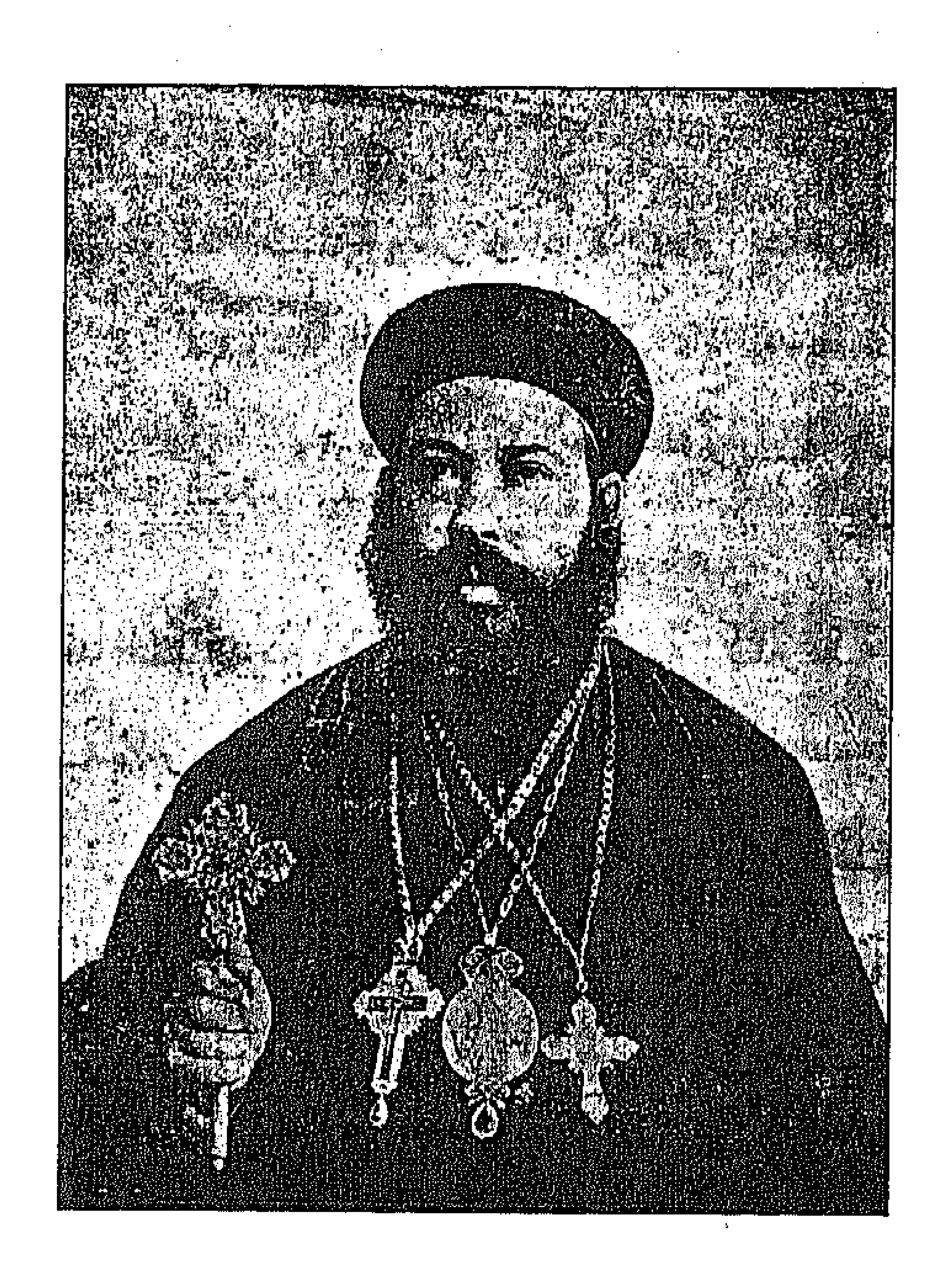
* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٥، ٦ – بتاريخ ٢٠٠٠/٢/٤ – صفحة ١٦.

وُلِـد عـام ١٨٥٠م وبعد أن تلقى علومه الدينية والقبطية ذهب عام ١٨٦٨ إلـى دير أنبا أنطونيوس حيث سيم راهباً فى عام ١٨٦٩. وفى عام ١٨٧١ أرسـل الأنبا باسيليوس (مطران القدس) رسالة لرئيس الدير بعزبة بوش يطلب فيها إنتداب أحد الرهبان، فأرسل رئيس الدير صاحب الترجمة فمكـث مع الأنبا باسيليوس بالقدس ودير القديسة دميانة وبعد فترة عاد إلى ديره.

سيم قساً عام ١٨٧٤ وفى السنة التالية سيم قمصاً ثم توجه إلى جرجا مـع الأنبا يوساب أسقف جرجا واخميم (كطلب الأنبا يوساب) وخدم هناك كوكـيل للمطرانية لمدة ٩ سنوات. بعد ذلك رغب البابا كيرلس الخامس فى رسـامته أسقفاً على الحبشة فلم يقبل وإختبأ ثم عاد ثانية إلى أخميم. ثم فى أثـناء وجـوده بالقاهرة إصطحبه الأنبا باسيليوس مطران القدس إلى مقر كرسيه وجعله وكيلاً للمطرانية ورئيساً لدير القديسة دميانة فأقام هناك لمدة عشـر سـنوات. فـى أثناء ذلك تنيح الأنبا يوساب (أسقف جرجا وأخميم) فـوردت تزكـية مـن شعب إيبارشية جرجا وأخميم بطلبه أسقفاً فقام البابا كـيرلس الخـامس بسيامته أسقفاً فى يناير ١٨٩٢م ثم مطراناً فى ١٨٩٩م. ومـن جلـيل أعمالـه: قام بإنشاء وترميم ١٦ كنيسة بنواحى: أخميم، بندر سـوهاج، الصوامعة شرق، السقرية، جرجا، البلينا، دار الغابات، المجابرة، البربا، الكشح، فرشوط، بهحورة، العلوانية، خلف دير أنبا شنوده بالعلوانية. وفى كل بندر قام بإنشاء مدرسة. وفى ٤ مارس ١٩٢٠ رقد فى الرب.

الأنبا تيموثاؤس*

مطران القدس



(١٨٩٦/٦ — ١٩٢٥/٦/٩)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٥، ٦ - بتاريخ ٢٠٠٠/٢/٤ - صفحة ١٦.

وُلــد بمنيا القمح – الزقازيق – محافظة الشرقية فى يونيو ١٨٦٥م باسم ميخائيل. ولما بلغ الثامنة التحق بمدرسة الفرير بالزقازيق فتعلم اللغتين العربــية والفرنســية. وعندما بلغ من العمر ١٨ عاماً ذهب إلى دير الأنبا أنطونــيوس إلا أن والده أصر على إرجاعه فعاد إلى بيته. وبعد فترة ذهب مــرة أخرى إلى دير الأنبا أنطونيوس فسيم راهباً فى يناير ١٨٨٥م. ثم فى عــام ١٨٩٢م ذهــب مع ثلاثة من الرهبان إلى القدس لخدمة القبر المقدس والجثمانية (قبر السيدة العذراء) وبقية كنائس الأديرة القبطية بالقدس، فسامه الأنــبا باسيليوس مطران القدس قساً وفى نفس العام رقاه إلى رتبة القمصية واخــتاره ســكرتيراً له. وفــى أغسطس ١٨٩٦م قام البابا كيرلس الخامس بسيامته أسقفاً بإسم الأنبا تيموثاؤس ثم سيم مطراناً فى يونيو ١٨٩٩م.

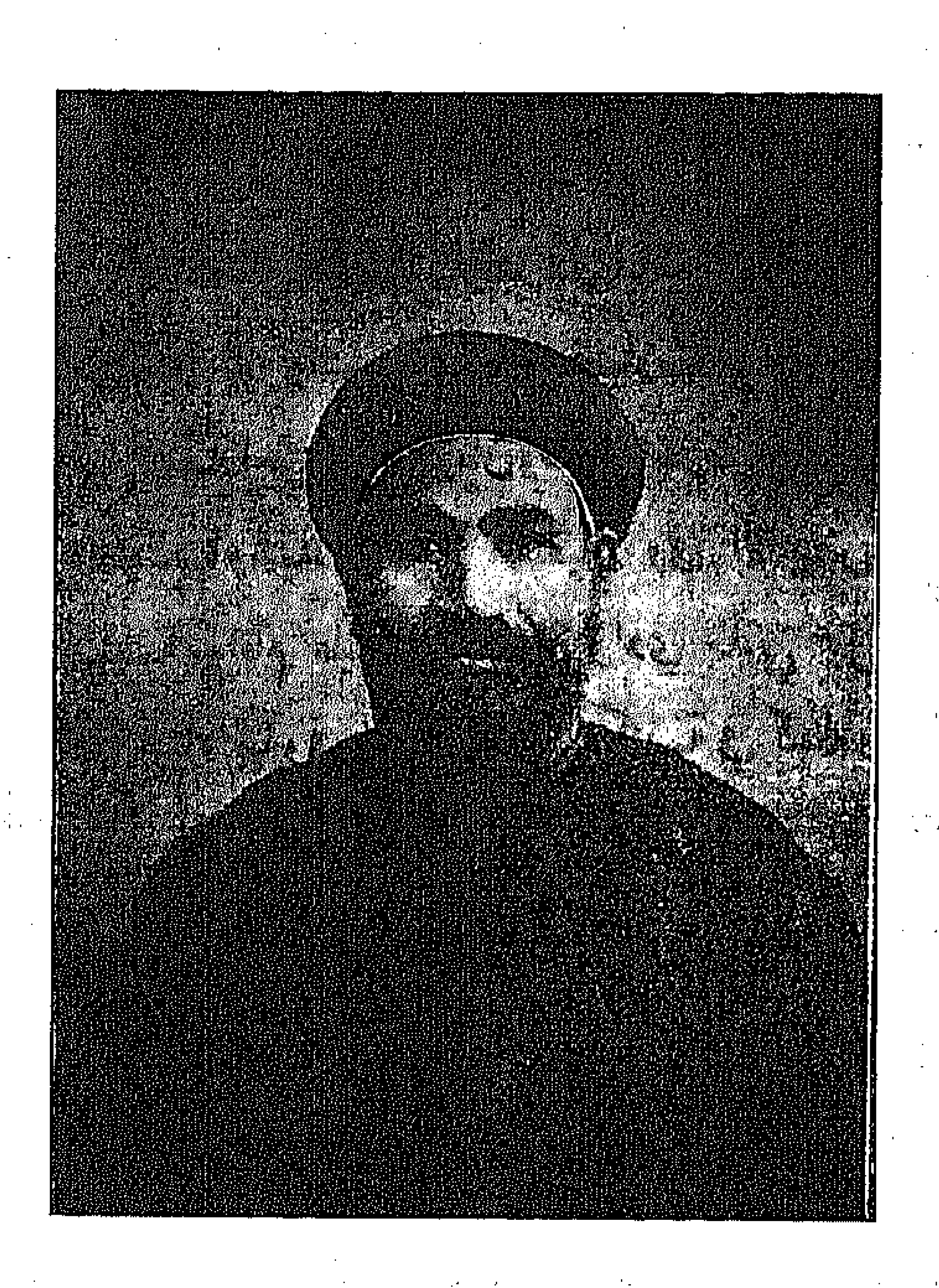
ومــن ضــمن مآثره وهو قمص أن خلَّص دير السلطان من إستيلاء الأحــباش علــيه وذلك بأن سافر إلى الأستانة العليا واستصدر أمراً بملكية الدير المذكور للأقباط.

ومن مآثره بعد رسامته مطراناً أنه جدد دير القديسة دميانة وأنشأ فيه جملة مبانٍ بالجهة الغربية منه ثم وجه إهتمامه إلى إصلاح المزارات بالقدس فجــدد دير مارجرجس واشترى قطعتين من الأرض هناك بجوار المحطة تبلغ مساحتهما ١٢٠٠٠ متر واشترى أيضاً ماكينتين لأجل رى البيارة وجدد كنيســة الديــر الكبير بالقدس وزينها بالأيقونات والقناديل الجميلة وبنى لها منارتيــن واستحضر لها أجراساً من أوروبا وجلب إليها أشهر المصورين وصور فيها عدة صور وجعلها آية فى الجمال حتى أصبحت تضارع أعظم كنيســة بالقدس برغم الصعوبات الشديدة التى واجهها إذ كان الأمر يتطلب إصدار فرمان سلطانى للقيام بهذا التجديد.

شــيّد أيضــاً كــنائس أخرى وكثيراً من المدارس وكان يتبرع لكل مشروع خيرى من ماله الخاص. ثم رقد فى الرب فى ٩ يونيو ١٩٢٥.

الأنبا باخوميوس الأول*

أسقف دير المحـــرق



(١٨٩٦/١١/١٥ — ١٩٢٨/٨/٢٨)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٧، ٨ - بتاريخ ٢٠٠٠/٢/٢٥ - صفحة ١٥.

وُلــد فــى بلدة الشامية مركز البدارى بمحافظة أسيوط ولما بلغ من العمــر خمســة عشــر عاماً نقله أبواه من كُتَّاب بلدتهم إلى مدرسة بمدينة أســيوط. وحــدث بعد فترة من الزمان أن توجه مع بعض أصدقائه لزيارة قريــب له بالديــر المحرق يدعى القمص ميخائيل المحرقى (صار فيما بعد الأنبا مرقس مطران كرسى إسنا والأقصر وأسوان). واتفق فى ذلك الوقت أن ترك الدير عدد كبير من الرهبان إلى الأديرة الأخرى فرأى رئيس الدير وقتئذ وهو القمص صليب (صار فيما بعد الأنبا إبرآم أسقف كرسى الفيوم) أن يعمــرَّه برســامة عــدد مثلهم فأخذ صاحب الترجمة ووضعه بين الذين يصــلون عليهم صلاة الموتى!! (الصلاة الخاصة برسامة الرهبان) فاندهش رئــيس الدير من وجود غلام حديث السن بهذا القدر فأراد أن يقيمه ويمنعه من لبس زى الرهبنة، فألح الحاضرون بقبوله. أما صاحب الترجمة فلم يكن يــدرك المقصــود مــن الرهبنة تمام الفهم ولكنه بعد ذلك صار من أحسن الرهــبان نسكاً وفاق الشيوخ فى القيام بواجبات الرهبنة وحمل إسم بطرس. ومنذ أن صار راهباً لم ير بلدته الأصلية ولا أهله الذين بها ولا مرة واحدة. وأجمع الآباء الرهبان على محبته لما إشتهر به من التقوى والفضيلة ومحبة الإخوة والمحتاجين. وفى ١٨٩٦/١١/١٥ سامه البابا كيرلس الخامس أسقفاً للديــر المحــرق باســم الأنبا باخوميوس. ومن مآثره الجليلة: إهتم بتثقيف الرهــبان، فأنشــأ لهــم مدرســة أحضر لها المعلمين الأكفاء من المدرسة الإكليريكــية بالقاهــرة. وعندما لاحظ أن الرهبان منصرفون عن إستكمال تدبــيرهم الــروحى بسبب إنشغالهم وإرهاقهم فى أعمال زراعة الأراضى وعمــل الخــبز، إستحضــر فلاحين ومزارعين بمرتبات شهرية فانتعشت حياة الرهــبان الروحية وبلغ عدد الرهبان الذين ترهبوا فى فترة رئاسته ٤٨ راهباً. قام بــإعداد مشروع ضخم وهو إعادة شاملة لبناء الدير على أحدث نظام صحى بما يتفق مع نظام الرهبنة الأصيل ومع تطور علم المباني فاستحضر الأثرى الشهير

المستر سومرز كلارك Somers Clarke (مهندس كاتدرائية سان بول بلندن ومؤلف كتاب الآثار القبطية فى وادى النيل فى سنة ١٩١٢، كما كان عضواً بلجـنة حفـظ الآثــار العربــية بالقاهرة وعضواً بجمعية آثار الإسكندرية) والمسيو باتركلو (كبير مهندسى لجنة الآثار العربية). وقد أنشأ خصيصاً لهذا المشـروع الضـخم خطـاً حديدياً يصل بين الدير والجبل لجلب الحجارة بعربات تجرها البغال. وبدأ فى تنفيذ ذلك بتأسيس أسوار الدير سنة ١٩٢٠، كما بدأ فى بناء قلالى الرهبان سنة ١٩٢٦. وكان فى سنة ١٩١٠ قد إشترى قطعة أرض فى مدينة أسيوط أنشأ عليها مبانٍ للايجار حيث فرغ العمل فيها سـنة ١٩٢٤. وفـى سنة ١٩١٩ إشترى قطعة أرض للبناء فى بلدة نزالى (شرق القوصية). هذا بالأضافة إلى أنه إشترى أراضٍ زراعية كثيرة وأيضاً صـحراوية قام باستصلاح جزء منها (تسمى حالياً كاروت) واشترى كذلك عشرين ماكينة لرى هذه الأراضى. فكان أول من أحضر ماكينة لرفع الماء بالدير. شهد له الذين عاصروه من رجال الكنيسة والدولة بشهامته وحكمته وروحانيته. ثم تنيح فى الرب فى ١٩٢٨/٨/٢٨م.



الأنبا صرابامون*

أسقف النوبة والخرطوم



(١٨٩٧/٧/١٢ — ١٩٣٥/٧/١٨)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٧، ٨ – بتاريخ ٢٠٠٠/٢/٢٥ – صفحة ١٥.

وُلد بمدينة إسنا فى عيد الميلاد المجيد ٧ يناير ١٨٦٠م بإسم يوحنا. وفـــى ليلة عيد الغطاس المجيد ١٨ يناير ١٨٧٧م قصد دير السيدة العذراء الســـريان. وفـــى مارس من تلك السنة رُسم شماساً بيد الأنبا ايساك أسقف الفـــيوم. وصــــار راهباً بدير السريان فى يوم سبت الفرح سنة ١٨٧٨ بيد القمـــص يوحنا بشارة رئيس الدير، ورُسم قساً فى عيد الصليب المجيد ١٩ مـــارس ١٨٨٦م، وفـــى ســـنة ١٨٨٧ رُسم قمصاً بيد الأنبا بطرس أسقف مـــنفلوط وتقلد وظيفة وكيل الدير. وفى سنة ١٨٨٩ قلده قداسة البابا كيرلس الخـــامس رئاســـة الديـــر فسار به وبرهبانه سيراً حسناً فكان مثال الرهبنة الحقيقية. وخدم إخوته وكيلاً وأميناً ورئيساً على الدير الذى أنشأ به عمارات كثيرة فبنى عدداً من القلالى لتزايد عدد الشباب الراغب فى الحياة الرهبانية. كذلك أزال بيت الضيافة القديم وبنى بيتاً جديداً مكانه. ثم جدد القلالى وبيت الضيافة بعزبة الدير التى تقع فى أتريس ثم قام ببناء خمسة بيوت سكنية فى شارع كلوت بك قرب الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأزبكية.

وفـــى عـــيد الآبـــاء الرسل ١٨٩٧/٧/١٢ سامه قداسة البابا كيرلس الخامس أسقفاً على النوبة والخرطوم. وعند سفره إلى مقر كرسيه حمل معه كـــل الكتب التى كان فى إستطاعته أن يشتريها بالإضافة إلى كتبه الخاصة. وفور وصوله إلى الخرطوم بادر بشراء قطعة أرض أقام عليها أول مدرسة قبطـــية بالمعـــنى الحديث، وكان البناء الأول خاصاً بمدرسة للبنين ثم تبعه بمدرســـة أخرى للبنات. إهتم بالوعظ لترسيخ التعاليم الأرثوذكسية وتاريخ الكنيســـة القبطـــية فى أذهان الشعب. ولقد كان للقبط فى السودان قبل ذلك ممـــتلكات واسعة أوقفوا الكثير منها على الكنيسة وأنشطتها. وذُكر أن كاتباً انجليزياً كان ماراً بالخرطوم فأعُجب بنشاطهم المتجدد وتمكن من أن يجعل إحدى الهيئات الكنسية – كما يذكر مونتاجيو فاولر فى كتابه مصر المسيحية – تتبرع لهم بمبلغ ٢٥٠ جنيه (وهو مبلغ لا يستهان به سنة ١٩٠٠). ولما

ســمع الــبابا كــيرلس الخامس بهذا التبرع أرسل لأعضاء الهيئة المتبرعة خطاب شكر أعلمهم فيه بأن المدرسة القبطية التى تعاون على إنشائها أسقف الخرطوم وأم درمان – بمدينة أم درمان – أصبح عدد تلاميذها ١١٢ تلميذاً. وبعــد ذلــك وجــه الأنبا صرابامون إهتمامه نحو تشييد دار أسقفية تشمل مضيفة. فلما إنتهى من بنائها نجح فى أن يدخل إليها وإلى المدرسة مواسيراً للمــياه وخطوط كهرباء. تعاون مع أسقف أم درمان فى بناء كنيسة جديدة، وساهم مع أسقف عطبرة فى تجديد الكنيسة الموجودة بها. ثم قام ببناء كنيسة فى الخرطوم بحرى. وفى يوم تكريس الكنيسة ١٩٠٨/١/٩ رُقى إلى درجة المطرانــية. ثم إشترى قطعتين من الأرض بالأبيّض وبوادمدنى وذلك لبناء كنيســة علــى كل منهما إلا أنه لم يتمكن من إتمام ذلك إذ تنيح فى القصر البطريركى بحلوان يوم الثلاثاء ١٩٣٥/٧/١٨.



الأنبا إيسيذورس*

أسقف دير البراموس

(١٨/١٠/١٨٩٧ — ١٩/١/١٩٤٢)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٧، ٨ – بتاريخ ٢٠٠٠/٢/٢٥ – صفحة ١٦.

وُلـد بمديـنة صـدد من أعمال محافظة حمص بسوريا، من أبوين سـريانيى الجـنس وكـان يُدعى ناعوم. ثم هاجر مع خاله القمص أشعياء السـرياني إلـى مصـر، وقـد صـار القمص أشعياء وكيلاً للبطريركية بالإسكندرية فى عهد ثورة عرابى سنة ١٨٨٢.

إلـتحق نـاعوم بمدرسـة الأقـباط الكبرى بالقاهرة ثم عمل مدرساً بالإسكندرية. ولما رغب فى الحياة الرهبانية ذهب إلى دير البراموس حيث ترهب فيه فى ١٨٨٥/١/١٢ بإسم الراهب أفرآم، وسيم قساً سنة ١٨٨٧ ثم قمصـاً بعـد ذلـك. تم ترشيحه لمطرانية أبو تيج فاختبأ عند أحد أصدقائه بالقاهرة وظهر بعد أن رُسم لها الأنبا باسيليوس أسقفاً.

فى ١٨٩٧/١٠/١٨ سامه قداسة البابا كيرلس الخامس أسقفاً على دير الـبراموس باسـم الأنبا إيسيذورس. حصلت له تجارب عديدة فور رسامته أسـقفاً قاسـاها بصـبر إلى أن إنفرجت أزمتها وتم الصلح بينه وبين البابا يؤانس التاسع عشر فى أواخر أيامه.

كـان له نشاط واسع فى إصدار المجلات وتأليف الكتب ومنها: مجلة الحق (صدرت عام ١٨٩٣)، مجلة صهيون (صدرت عام ١٨٩٨ باسم مظلة داود). ومـن الكتـب الـتى أصـدرها: الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة (جزءان)، مشكاة الطلاب فى حل مشكلات الكتاب، وسائل التيسير فى علم التفسـير. تصالح مع البابا يؤانس ١٩ فى أغسطس ١٩٤١ ورقد فى الرب فـى ١٩٤٢/١/١٩ وصلى البابا يؤانس ١٩ على جثمانه بالكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية بالقاهرة.

الأنبا أرسانيوس*

أسقف دير الأنبا بولا

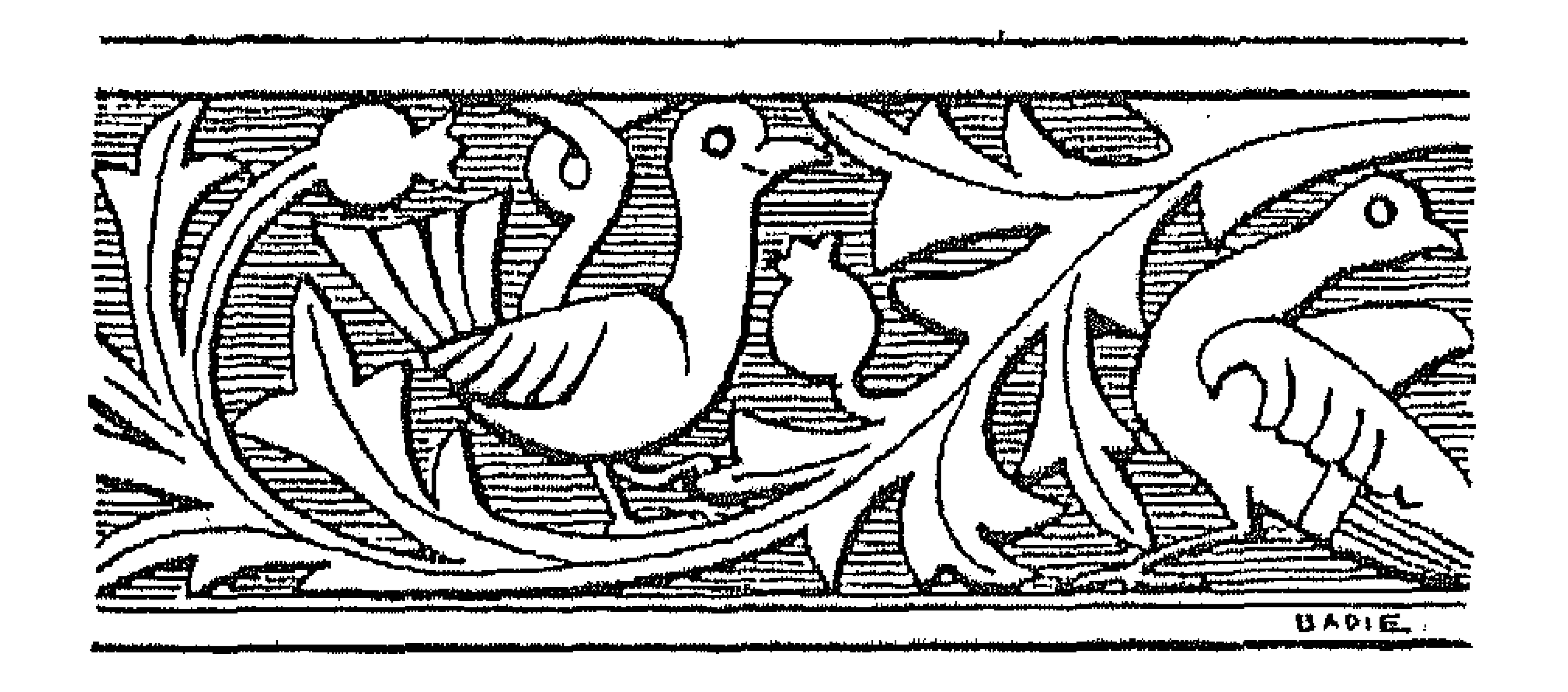


(١٧/١٠/١٨٩٧ — ٣٠/٩/١٩٢٤)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٧، ٨ – بتاريخ ٢٥/٢/٢٠٠٠ – صفحة ١٦.

وُلـد بناحـية أبو قرقاص محافظة المنيا سنة ١٨٦٣. توجه إلى دير الأنـبا بـولا فـي يونيو ١٨٨٤ ولبس شكل الرهبنة فى يناير ١٨٨٥ باسم الراهب فانوس. رُسم قساً فى مارس ١٨٨٩ ثم قمصاً فى سنة ١٨٩٠. ولما توسـم فـيه رئـيس الدير الهمة والمقدرة عينه وكيلاً لوقف دير أنبا بولا بالقاهرة وذلك فى يونيو ١٨٩٣ فأظهر كل مقدرة وأمانة فتعين رئيساً لدير الأنبا بولا فى ١٨٩٧/٩/١٢.

فى ١٨٩٧/١٠/١٧ سامه البابا كيرلس الخامس أسقفاً لدير الأنبا بولا. ومـن مآثره انه إشترى أكثر من ١٠٠ فدان من الأطيان الجيدة وبنى عزبة فـي بـوش وجعل فيها قصراً جميلاً للزائرين وعين للآباء الرهبان بالدير طباخاً وخبازاً حتى يتفرغوا للعبادة، وبنى عزبة بأراضى الوقف التى تبعد عـن بوش بمقدار ساعة لأجل المزارعين والفلاحين الذين يزرعون أرض الوقـف. إهتم بتثقيف الآباء الرهبان بالعلوم والمعارف واهتم بإصلاح حال الرهبان مادياً وأدبياً. وفى ١٩٢٤/٩/٣٠ رقد فى الرب.



الأنبا ساويرس *

أسقف ديروط وصنبو وقسقام

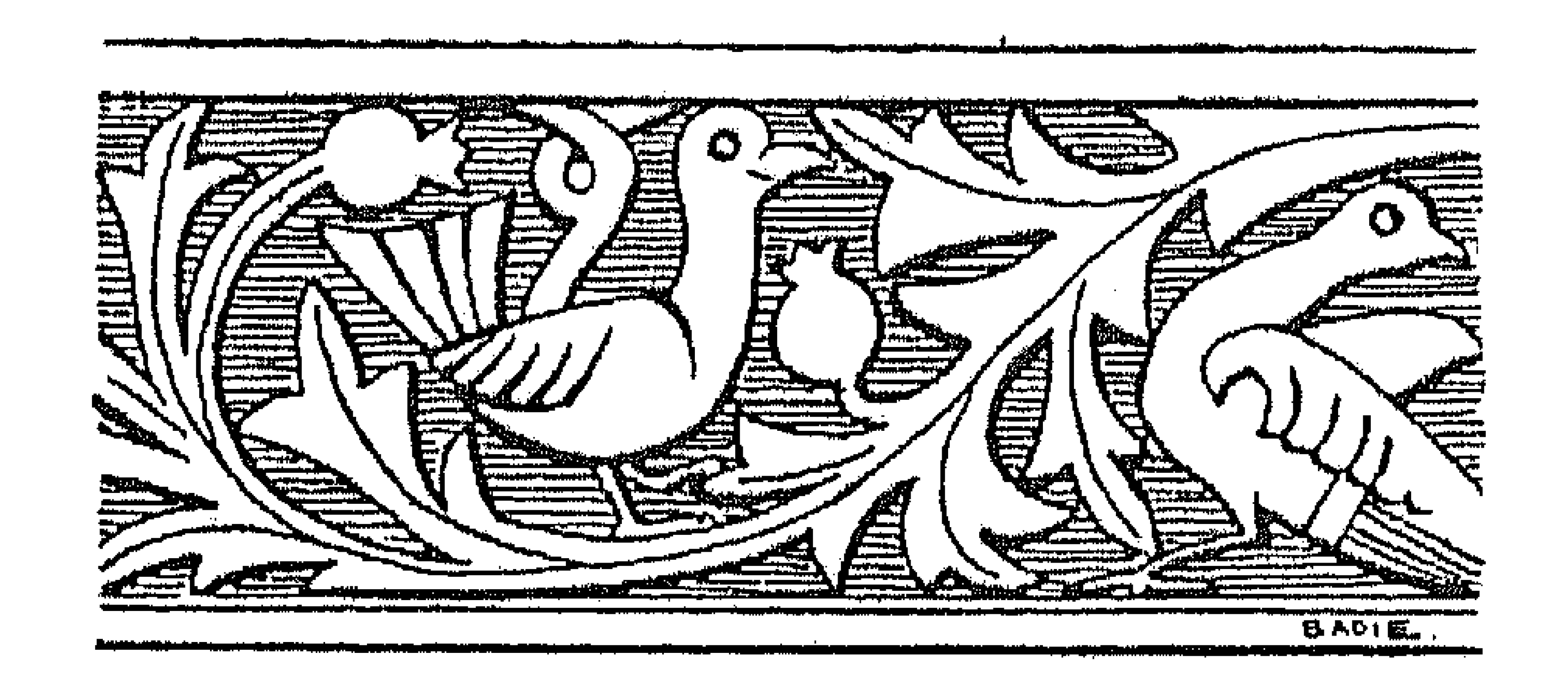
(١٩٠١/١/٢٠ — ١٩٢٥/٦/٢١)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٧، ٨ – بتاريخ ٢٠٠٠/٢/٢٥ – صفحة ١٦.

وُلد بقرية الشيخ مرزوق بمركز طهطا. ولما بلغ من العمر ١٨ عاماً إنتظم فى سلك الرهبنة بدير البراموس فترهب باسم الراهب مينا ثم سيم قساً فقمصــاً. عُيّــن رئيساً لدير البراموس ولبث نحو عشر سنوات يدير شئونه تحت رعاية الأنبا يؤانس مطران البحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية (البابا يؤانس ١٩) .

عــندما تنــيح الأنــبا أثناســيوس مطران كرسى صنبو زكاه أقباط الإيبارشــية خلفاً له فسامه قداسة البابا كيرلس الخامس أسقفاً لكرسى صنبو وديروط وقسقام فى ١٩٠١/١/٢٠ ثم رُقى بعد ذلك لدرجة المطرانية.

مــن مآثره أنه أنشأ بعض الكنائس كما جدد الكثير منها. كذلك ساعد فــى تشييد المدارس وقد أنشأ داراً للمطرانية بمحطة ديروط. وبعد أن أكمل جهاده بسلام تنيح فى ١٩٢٥/٦/٢١.



الأنبا لوكاس*

أسقف قنا وقوص



(١٩٠٣/٣/١٥ — ١٩٣٠/٥/٢)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٩، ١٠ – بتاريخ ٢٠٠٠/٣/١١ – صفحة ١٠.

وُلــد بمديــنة دمــنهور سنة ١٨٧٣م بإسم ميخائيل، والتحق بمدرسة الأقباط بها. وبعد أن أكمل علومه عُين مدرساً بمدرسة الأقباط بمنفلوط سنة ١٨٩٢ واستمر بها سبع سنوات. وفى سنة ١٩٠٠ ذهب إلى دير البراموس وترهب هناك بإسم الراهب حنا. ولما بلغ الأنبا يؤانس (البابا يؤانس التاسع عشــر فــيما بعــد) خــبر علمه وتقواه أرسله إلى أثينا (عاصمة اليونان) للإســتزادة مــن العلوم اللاهوتية. وبعد عودته من أثينا رسمه قساً فى أول فبراير سنة ١٩٠١ ثم قمصاً فى فبراير سنة ١٩٠٣.

فــى ١٥ مــارس ١٩٠٣ رســمه قداسة البابا كيرلس الخامس أسقفاً لكرســى قنا وقوص بإسم الأنبا لوكاس ثم رسمه مطراناً فى ١٩ أغسطس سنة ١٩٠٦.

قــام بتشكيل لجنة برئاسته حيث إهتمت ببناء مدرسة للأقباط تكلفت وقتــئذ نحو ١٥٠٠ جنيهاً، وأنشأ قسماً ثانوياً بها، وبنى داراً للمطرانية كما جدد العديد من الكنائس.

كــان عضــواً فــى مجلس الشيوخ المصرى، وكانت له العديد من المواقف الوطنية ضد الأوضاع الإستبدادية فى ذلك الوقت.

إشــتهر بصــوته الــروحانى الذى أثر فى الكثيرين فجذبهم للصلاة بالكنيســة فــى عــبادة حارة وصادقة، حتى أنه كان مشهوراً بإسم "كروان الكنيسة القبطية".

رافــق الــبابا يؤانــس التاسع عشر فى زيارته الرعوية لأثيوبيا سنة ١٩٣٠ وبعــد أن أكمــل السعى رقد فى الرب فى يوم الجمعة ٢ مايو سنة ١٩٣٠.

الأنبا توماس*

أسقف المنيا والأشمونين



(١٩٠٥/٣/١٥ — ١٩٢٨/٦/٢٧)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٩، ١٠ - بتاريخ ٢٠٠٠/٣/١١ - صفحة ١٠.

كان إسمه عبد الملك نصر الله من رزقة الدير المحرق وقد وُلد سنة ١٨٧٤ م. ترهــب بديــر البراموس فى مايو ١٨٩٢ ورُسم راهباً باسم عوض فى أبــريل ١٨٩٤ فى عهد رئاسة القمص باخوم الدويرى. وفى أكتوبر ١٨٩٦ رُسم قساً ثم فى ديسمبر ١٨٩٨ رُسم قمصاً وعُين وكيلاً لوقف الدير بطوخ دلكه (النصارى).

ولمـــا أنشأ الأنبا يؤانس (البابا يؤانس التاسع عشر) مدرسة الرهبان بالإســكندرية صار القمص عوض ضمن طلبتها وذلك فى سبتمبر ١٨٩٩. وفى مارس ١٩٠٣عُين وكيلاً للبطريركية بالإسكندرية.

فــى ١٥ مارس ١٩٠٥ رسمه البابا كيرلس الخامس أسقفاً على المنيا والأشــمونين بإسم الأنبا توماس فأصبح بهذه الكرامة واحداً من خلفاء الأنبا ساويرس بن المقفع كاتب سير البطاركة. وفى أكتوبر ١٩٠٨ رُسم مطراناً.

ولقــد أثبــت الأنبا توماس جدارته بثقة البابا البطريرك فيه فأنشا فى عاصمة كرسيه (المنيا) مدرسة للبنين تتضمن المرحلتين الإبتدائية والثانوية. فلمـــا إستكملها أنشأ ثلاث مدارس: واحدة فى البياضية وواحدة فى سمالوط وأخرى فى الروضة. وكانت هذه المدارس الثلاث خاصة بتعليم البنين. أما مديــنة ملــوى فقد نالت حظوة خاصة إذ أنشأ بها مدرستين إحداهما للبنين والأخرى للبنات.

ثم أخذ يتنقل فى أنحاء ايبارشيته ليتعرف بنفسه على مدى احتياجات شــعبه. وفـــى هــذه الجولة الرعوية وجد أن ١٢ قرية بدون كنائس وهى: الروضة، القرية، صفط الخمار، اتليدم،سمالوط القديمة، نزلة قلوصنا، نزلة المــناهرة، نزلة الفلاحين، ابشاده، هور، كوم المحرص، صفط اللبن. فبنى فى كل منها كنيسة. كذلك وجد أن خمس كنائس فى خمس قرى أخرى فى حاجة إلى الترميم والتجديد قبل أن تنهار فرممها وجددها.

قـــام بإزالة دار الأسقفية القديمة وشيد مكانها داراً جديدة فسيحة تتسع للكثـــير من الضيوف كما تتسع لمن قد يجتمعون لديه للتشاور والتداول فى أمورهم الكنسية والمدنية. وبعد أن أكمل هذا البناء أقام داراً للضيافة ضمن حديقة كنيسة مارمينا بمنهرى القريبة من محطة أبو قرقاص.

إشترى ٣٠ فداناً للفقراء بجبل الطير وإشترى ممتلكات بالمنيا وأنشأ كنيســـة السيدة العذراء بها وبنى عدة محلات ليتساعد بها الوقف. وفى سنة ١٩٢٠ قـــام ببـــناء المنارتين اللتين يمتاز بهما دير البراموس – وذلك على نفقـــته الخاصـــة – فى عهد رئاسة القمص مينا الثانى المحلاوى. والمنارة الغربـــية أضـــخم من الشرقية، وقد علق فى كل منهما جرساً، أحدهما كبير والآخــر أصـــغر، ونُقــش علـــى أحدهما اسم متى ومرقس ولوقا ويوحنا بالروسية. ويقال إن المنارتين تشيران إلى القديسين مكسيموس ودوماديوس، ولأن أحدهما أكبر من الآخر لذلك بنيت إحداهما أضخم من الأخرى.

ومـــن نعمة الله على هذا الأسقف أن هيأ الله له إبناً روحياً هو القس منسى يوحنا (١٨٩٩ – ١٩٣٠) الذى سامه الأنبا توماس قساً فى ١٩٢٥/١/٢٥ والذى فى خلال فترة كهنوته – خمس سنوات – قام بتأليف ثلاثة عشر كتاباً عـــن الروحيات كما كان قد سبق ووضع كتاب (تاريخ الكنيسة القبطية) فى ٧٢٨ صـــفحة خلال فترة خدمته الشماسية كما أصدر مجلة شهرية بعنوان (الفـــردوس) ظهـــر العدد الأول منها فى ١٩٢٦/٤/٤ واستمرت لمدة أربع سنوات (حتى تاريخ انتقاله).

وبعـــد أن أكمـــل الأنبا توماس جهاده بسلام تنيح فى مساء الأربعاء ١٩٢٨/٦/٢٧ لينضم الى آبائه.

الأنبا ثاؤفيلس*

أسقف منفلوط وأبنوب



(١٩٠٥/٣/١٢ — ١٩٢٩/١٠/١٨)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٩، ١٠ – بتاريخ ٢٠٠٠/٣/١١ – صفحة ١١.

وُلــد سنة ١٨٨٠ بقرية فيشا النصارى أو الصغرى بمركز منوف محافظة المنوفية ورُسم شماساً سنة ١٨٨٨ بيد المتنيح الأنبا يؤانس مطران المنوفية بكنيسة أبى سيفين بمصر القديمة.

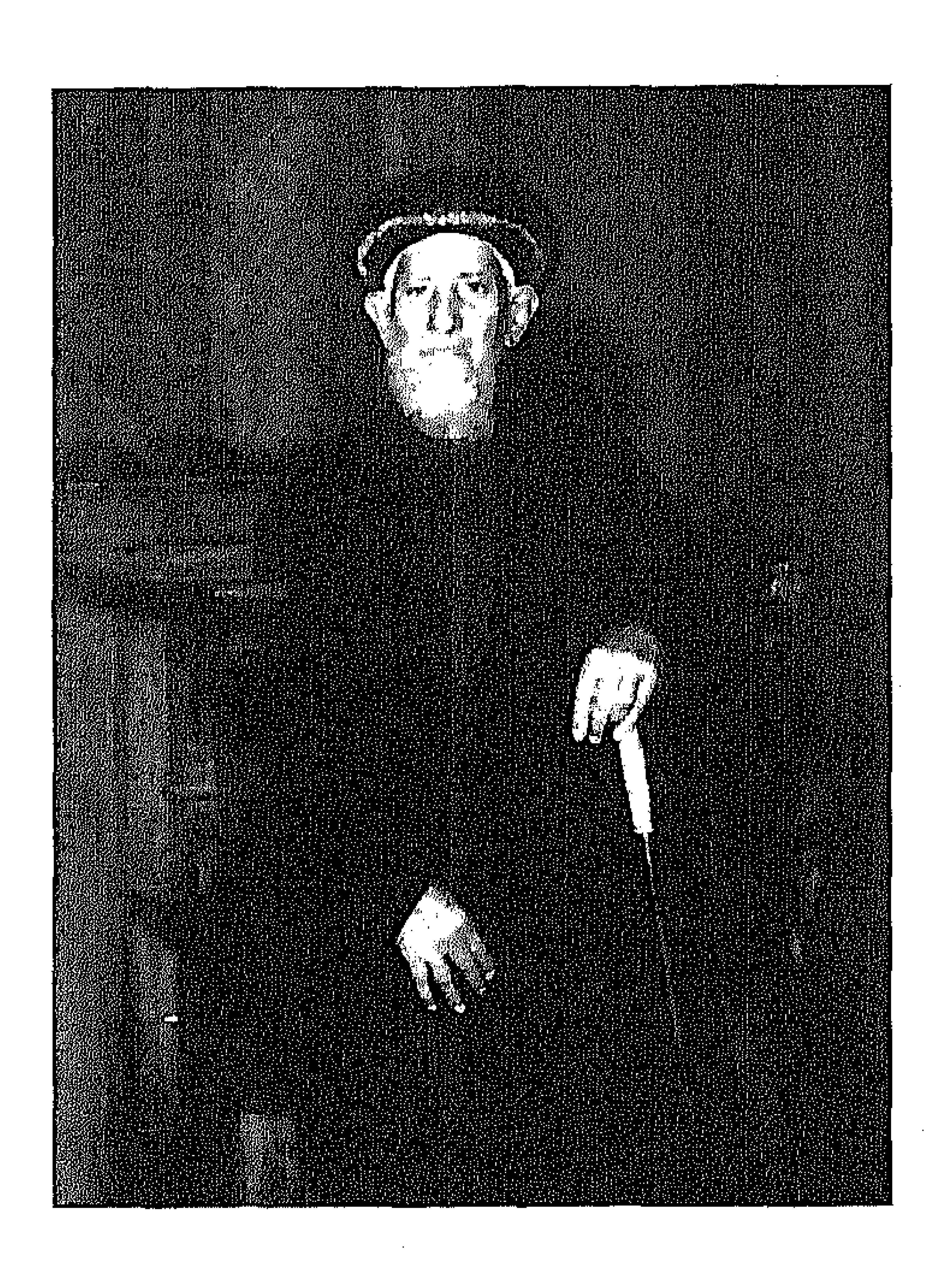
فــى سنة ١٨٩٤ إلتحق بمدرسة طنطا لتلقى العلوم الأدبية وفى السنة التالية نُقل إلى مدرسة شبين الكوم ومنها حصل على الشهادة الإبتدائية سنة ١٨٩٧ ثم إلتحق بالمرحلة الثانوية.

ذهــب للرهبنة بدير الأنبا أنطونيوس لكن عمه حنا أفندى أبنوب (من أعيان فيشا) ذهب وأعاده إلى بلدته. ثم توجه إلى دير المحرق فقام كلا من عمــه وخالــه باستحضاره مرة ثانية. لكنه وبإصرار عاد إلى دير المحرق وترهب به فى مارس سنة ١٩٠١ بإسم الراهب أثناسيوس. وفى عيد القيامة ١٩٠٢ رُســم قساً بيد الأنبا باخوميوس أسقف الدير واستمر يمارس شئون وحــياة الرهبــنة حتى سامه قداسة البابا كيرلس الخامس فى ١٩٠٥/٣/١٢ أســقفاً بإسم الأنبا ثاؤفيلس على كرسى منفلوط وأبنوب. فبدأ فى بناء كنيسة كــبرى بدلاً من القديمة ثم قام ببناء مدرسة بمكان فسيح على طراز حديث وســلم إدارة شــئونها لجمعية من أعيان البلدة تحت رئاسته وكان أكثر من نصف تلاميذها يدرسون مجاناً بدون مصاريف.

أنشــأ عــدة كــنائس مــنها: مارمــرقس بناحية بنى عدى البحرية، مارجــرجس بناحية بنى سعد، الرسل بناحية الحواتكة، العذراء بناحية بنى علــيج. كمــا جــدد نحو خمس كنائس. وشيد أيضا مدرسة بناحية الحمام وأخرى بجهة مسرع. وفى يوم الجمعة ١٩٢٩/١٠/١٨ رقد فى الرب.

الأنبا أثناسيوس (الكبير) *

مطران بنى سويف والبهنسا



(١٩٢٥/٤/٥ — ١٩٦٢/٧/٢٢)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٩، ١٠ - بتاريخ ٢٠٠٠/٣/١١ - صفحة ١١.

وُلــد فــى ١٨٨٣/١٢/٤ بمدينة أسيوط باسم صاروفيم حنين. ذهب للرهبنة بدير البراموس فى ١٩٠٣/٧/١٠ وصار راهباً فى ١٩٠٣/٨/٣٠ بإسم الراهب باخوم. وفى ١٩١٠/١١/١٩ سيم قساً.

عُين مدرساً للإكليريكية بالإسكندرية ثم وكيلاً للبطريركية بالإسكندرية فى ١٩١٧/٨/٥، وفى ١٩١٧/١١/٦ سيم قمصاً.

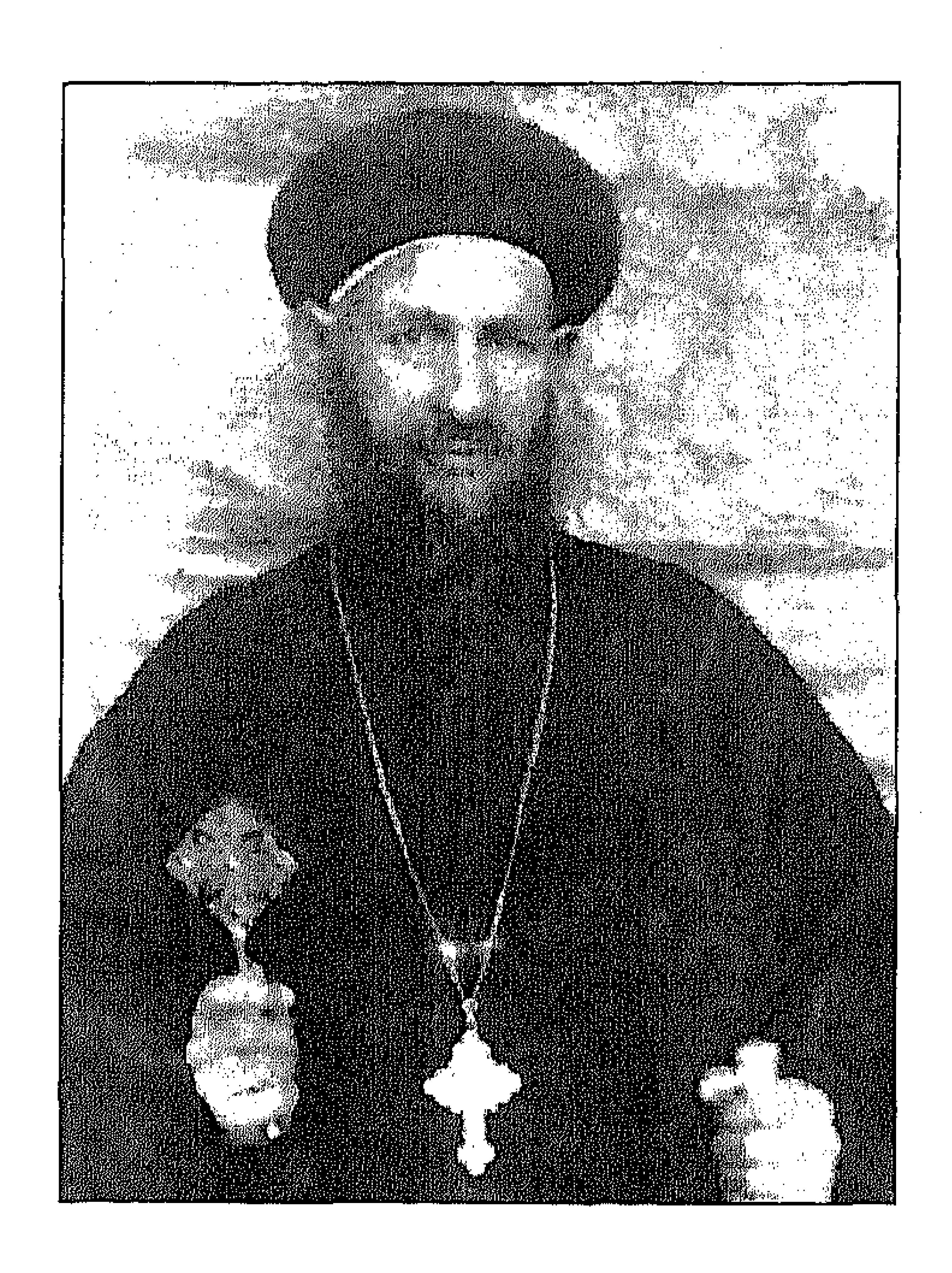
فى ١٩٢٥/٤/٥ سامه البابا كيرلس الخامس أسقفاً لكرسى بنى سويف والبهنســا ثــم مطــراناً فى ١٩٢٥/١١/١٨. تعين قائمقام البابا البطريرك مرتين: الأولى (١٩٤٥/٩/٣ – ١٩٤٦/٥/١٠) والثانية (١٩٥٦/١١/٢٥ – ١٩٥٩/٤/١٠).

كان يعتبر من كبار الآباء المطارنة الملمين بطقوس الكنيسة القبطية. إهــتم بطبع الكثير من الكتب الطقسية باللغتين القبطية والعربية وهى: السر الجلــى (١٩١٨)، طــروحات وأبصاليات الميلاد والغطاس (١٩٢٠ ، ١٩٥٧)، اللقــان والسجدة (١٩٢١ ، ١٩٥٧)، البصخة المقدسة (١٩٢١ ، ١٩٤٩)، قطمارس الصوم الكبير (١٩٢٢ ، ١٩٥٣)، الرسامة وتكريس أوانى المذبح ووضــع حجــر الأساس للكنائس وطبخ الميرون (١٩٥٩)، كما قام بنسخ الأبصلمودية قبطى فى ١٩٠٨/٤/١٤.

أنشــأ فــى بــنى ســويف مدارس الأقباط الثانوية والإعدادية للبنين والإعداديــة للبنات والإبتدائية المشتركة، كما جدد وأنشأ العديد من الكنائس داخل إيبارشيته. قام بسيامة ٢٤ قساً وترقية ٣١ قساً إلى القمصية. رقد فى الــرب فــى ١٩٦٢/٧/٢٢ حيــث رأس صلاة التجنيز قداسة البابا كيرلس السادس البطريرك ١١٦.

الأنبا ميخـائيل*

أسقف أبو تيج وطهطا



(١٩٢٥/٤/٥ — ١٩٣٤/٢/٢٢)

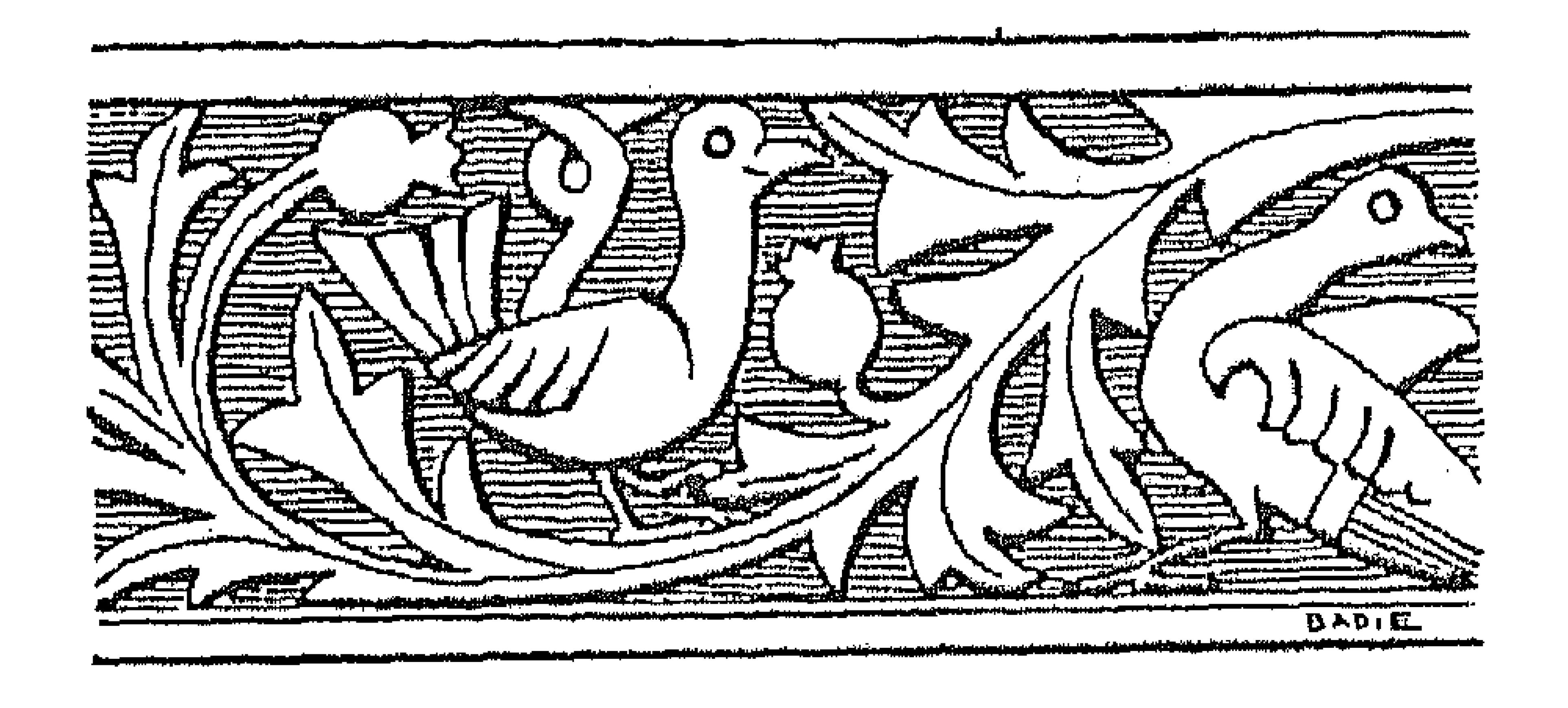
* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٩، ١٠ - بتاريخ ٢٠٠٠/٣/١١ - صفحة ١٥.

وُلد فى نزلة الملك مركز البدارى محافظة أسيوط، وترهب فى دير البراموس بإسم الراهب غبريال. وفى عام ١٩٠٤ سيم قساً فقمصاً. كما عُين وكيلاً لمطرانية قنا.

فـــى ١٩٢٥/٤/٥ ســـيم أسقفاً على كرسى أبو تيج وطهطا بيد البابا كـــيرلس الخامس، وفى عام ١٩٣١ رُقى مطراناً. إشتهر بنشاطه فى زيارة أبـــناء الإيبارشـــية وإحياء طقوس الكنيسة، فكوَّن مجموعة من الفرق للقيام بالألحـــان الكنسية وكان يصطحبها معه فى زياراته الرعوية مما كان يزيد من النشاط الروحى للشعب القبطى.

أعاد إفتتاح المدارس التى أنشأها سلفه الراحل ووضع أساس المدرسة الجديدة مع الكنيسة والمطرانية لكن العمر لم يمهله لاستكمال أى منها.

إشتهر بحسن ضيافته ومحبته للإنشاء والتعمير. أختير نائباً بابوياً فى فترة سفر البابا يؤانس ١٩ إلى أثيوبيا فى يناير ١٩٣٠. وفى ١٩٣٤/٢/٢٢ رقد فى الرب فى شيخوخة صالحة.



الأنبا أغابيوس*

أسقف ديروط وصنبو



(١٩٢٩/٧/١٤ — ١٩٦٤/٤/١٣)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١١، ١٢ – بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٤ – صفحة ١٥.

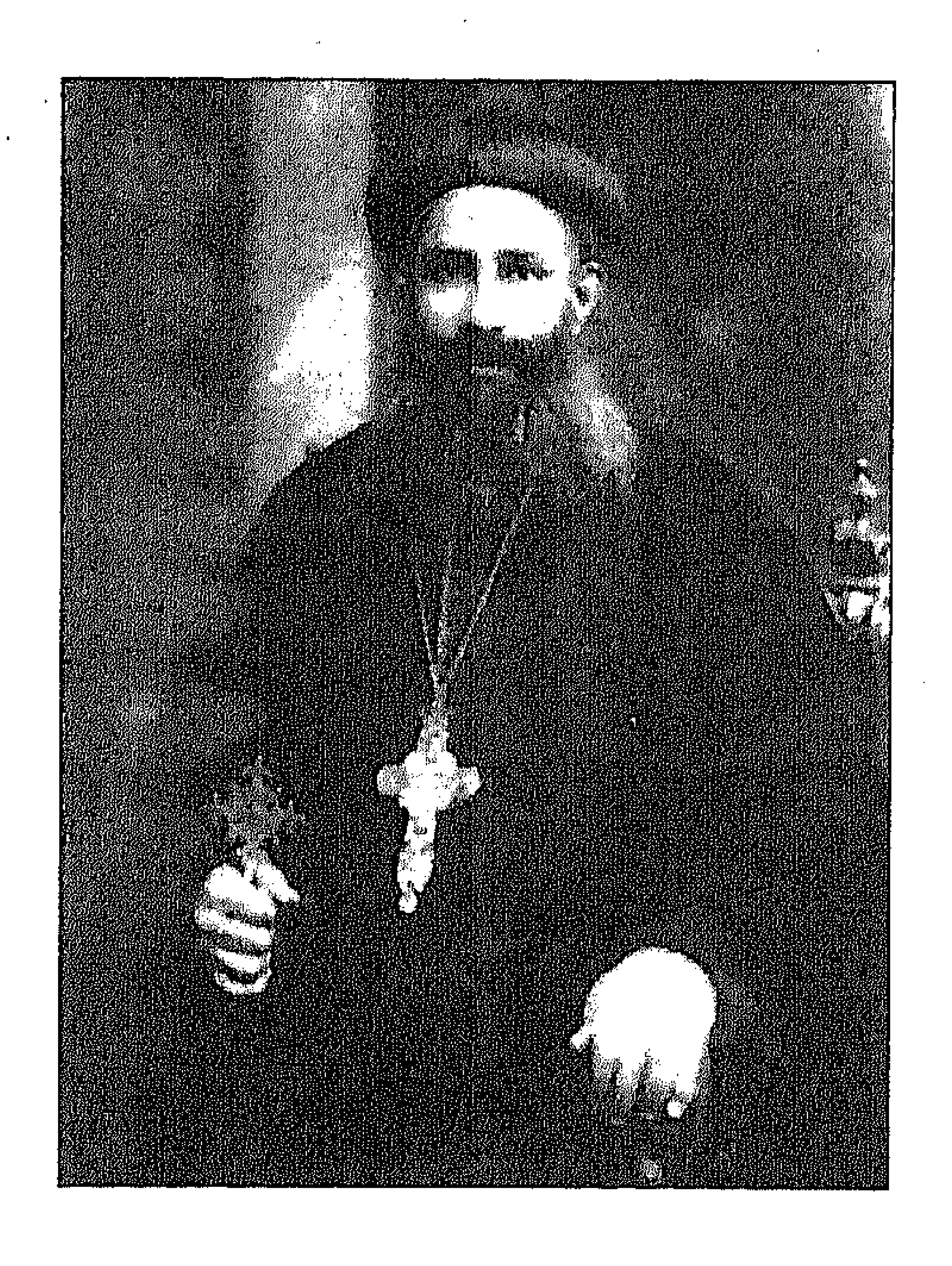
وُلــد عام ١٩٠٠ بساحل طهطا، وترهب بدير المحرق بإسم الراهب عــبد النور. وفى ١٩٢٩/٧/١٤ سامه قداسة البابا يؤانس التاسع عشر أسقفاً لكرسى ديروط وصنبو بإسم الأنبا أغابيوس.

فــى أول يــناير ١٩٣٩ أســندت الــيه رئاسة دير المحرق فظل فى هذه الرئاســة إلى أن إستقال منها فى ١٩٤٦/١/٢٨. ومن أعماله فى دير المحرق: أكمــل بــناء الــبوابة الشرقية الكبيرة وما يتبعها من الجزء الشرقى البحرى من الســور الــذى بدأ به الرئيس السابق للدير القمص دانيال داود (١٩٣٧/٣/١٦ – ١٩٣٩/١١)، كمــا بدأ فى بناء مساكن الرهبان فى الجزئين القبلى والشرقى من المربع الذى بدأه المتنيح الأنبا باخوميوس الأول (١٨٩٦/١١/١٥ – ٨/٢٨/ ١٩٢٨) إلــى أعتاب الأبواب والشبابيك. كذلك أسس مبانى الكنيسة الجديدة للــزوار بمدخل الدير. وفى عهده ترهبن ثلاثة من الآباء الرهبان. وكان قد أمضــى فترة ست سنوات وشهرين فى رئاسة الدير قبل أن يتقدم باستقالته ليتفرغ لمهام إيبارشيته ديروط وصنبو. وقد إنتقل فجأة فى ١٩٦٤/٤/١٣.



الأنبا ساويرس *

مطران المنيا والأشمونين



(١٩٣٠/٤/١١ — ١٩٧٦/٢/٢١)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١١، ١٢ - بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٤ - صفحة ١٥.

وُلد فى قنا فى ٧ يناير ١٨٨٩ بإسم مجلع قديس ونال سر المعمودية فـــى ١٤ يناير ١٨٨٩. وبعد أن تلقى علومه بقنا إلتحق بالكلية الإكليريكية بالقاهـــرة سنة ١٩١٤ وقضى بها ٣ سنوات. وفى ١٩١٧/٥/٧ ذهب لدير الـــبراموس حيث ترهب بإسم الراهب بقطر فى ١٩١٧/١١/١٤ ورُسم قساً فى ١٩١٩/١٠/٢ وعُين مدرساً بمدرسة الرهبان بالإسكندرية.

فـــى يوم جمعة ختام الصوم ١٩٣٠/٤/١١ سامه قداسة البابا يؤانس ١٩ أســقفاً على كرسى المنيا والأشمونين وصار مطراناً عام ١٩٣٢. وقد إشتهر بين إخوته المطارنة بإصراره على عدم رسامة أى كاهن إلا إذا كان مـــن خـــريجى الكلية الإكليريكية كما أنه لم يقم بترقية أى كاهن الى رتبة القمصية ممن رُسموا من قبل بدون مؤهل إكليريكى.

قـــام بسيامة ٣٢ قساً وقام بترقية ٩ قسوس إلى درجة القمصية. جدد ســـبع كـــنائس: المـــلاك (قلوصنا)، أبو فام الجندى (البرجاية)، أبسخيرون (البـــيهو)، السيدة العذراء والقديس أبو مقار (جبل الطير)، أبا كير ويوحنا (منهرى)، مارجرجس (معصرة سمالوط)، العذراء (ملوى والبرشا).

كما أنشأ ٢٤ كنيسة فى أنحاء الايبارشية. كذلك إهتم بإنشاء العديد من الملاجئ للبنات بالمنيا وللبنين بالمنيا، والفكرية وملوى ومعصرة سمالوط. هـــذا بالإضافة إلى العديد من المدارس أهمها:بملوى (أعدادى بنين وبنات)، بهـــور والبرشا وقلوصنا (أبتدائى مشترك)، وبالفكرية (بنين وبنات). وفى يوم السبت ١٩٧٦/٢/٢١ رقد فى الرب حيث قام قداسة البابا شنوده الثالث (أطـــال الله عمره) بالتوجه الى المنيا وبصحبته الأنبا مكسيموس أسقف بنها والقليوبـــية فى ذلك الوقت والانبا تيموثاؤس الأسقف العام حيث قام برئاسة صلاة التجنيز على جثمانه المبارك فى كنيسة الأمير تادرس بالمنيا.

وكـــان نياقة الأنبا ساويرس قد أصيب بكسر يوم الأربعاء ١٩٧٦/٢/١٨ لـــم يمهلـــه يومين حتى إنتقل الى الفردوس وسط بكاء أبنائه العديدين. وقد بذل نـــيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بنى سويف فى ذلك الوقت جهداً كبيراً خلال هذين اليومين، وظل فيهما الى جوار الحبر الكبير مع مجموعة من الأطباء المعالجين، كما قام بكل الإستعدادات الخاصة بالجنازة وترتيب المطرانية فى تلـــك الآونة العصيبة وكان على إتصال تليفونى مستمر بقداسة البابا شنوده الثالث.



الأنبا لوكاس*

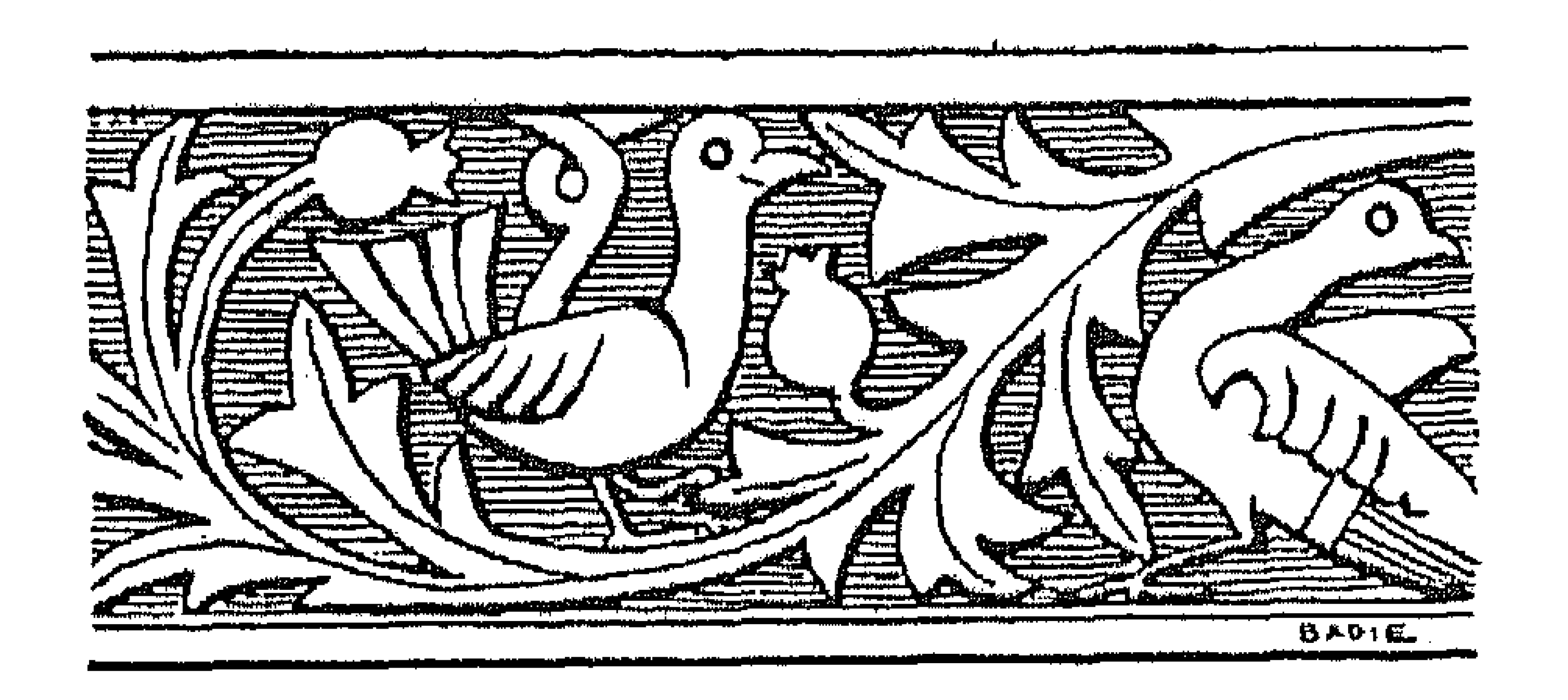
أسقف منفلوط وأبنوب

(١٩٣٠/٦/٢٩ — ١٩٦٥/١/٧)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١١، ١٢ -بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٤ - صفحة ١٥.

وُلد سنة ١٩٠٠م بحارة السقايين بالقاهرة. ترهب بدير المحرق بأسم الراهب عبد المسيح واصف وذلك عام ١٩١٧.

فــى ١٩٣٠/٦/٢٩ نــال كــرامة الأسقفية بيد البابا يؤانس ١٩ على كرســى مــنفلوط وأبــنوب باسم الأنبا لوكاس. كان كثير الاطلاع شغوفاً بالقــراءة، مــثابراً على البحث، فنشر عدة مقالات دينية وطقسية فى مجلة مارجــرجس الشهرية. قام بعد ذلك بجمعها قدس الأب الورع القمص بولس باسيلى (رئيس تحرير المجلة) ونشرها فى كتاب باسم (التحفة اللوكاسية). ثم أصدر نيافته مجلة خاصة باسم "الحكمة". لكنها لم تستمر سوى بضعة شهور فقط. وكان قد كتب – خلال فترة رهبنته – كتاباً ذا قيمة كبرى عن القمص ميخائــيل البحــيرى باســم (بلوغ المرام فى تاريخ حياة خليفة الأنبا أبرآم) ونشــره عــام ١٩٢٥. كــان يجــيد اللغات القبطية واليونانية والإنجليزية والفرنســية. فضــلاً عن ذلك كان ممن يمكن وصفهم (بالساسة اللبقين) فقد أُختير عدة مرات ليرأس اللجنة المختارة للتفاوض مع الأثيوبيين، الأمر الذى يتطلــب طول أناة وحنكة للوصول إلى أية نتيجة. وفى عيد الميلاد المجيد ١٩٦٥ رقد فى الرب.



الأنبا توماس*

أسقف الغربية والبحيرة



(١٩٣٠/١٠/٥ — ١٩٥٦/٣/٢٤)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١١، ١٢ – بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٤ – صفحة ١٦.

من مواليد قرية دوينه مركز أبو تيج سنة ١٨٩٩ بإسم أمين بقطر جرجس. قضى تعليمه الإبتدائى والثانوى بأسيوط والتحق بوظيفة بمصلحة الأملاك.

فى ١٩٢٤/١/٤ ذهب إلى دير البراموس وفى ١٩٢٤/٦/٢١ ترهب بإسم الراهب متى وبعد وفاة والده ترك لشقيقه كل ميراثه. سيم قساً فى سنة ١٩٢٦ ثم قمصاً وظل فترة وكيلاً لمطرانية المنيا، وفى ١٩٣٠/٧/١٣ عينه البابا يؤانس ١٩ رئيساً لدير البراموس.

فى ١٩٣٠/١٠/٥ سامه البابا يؤانس ١٩ أسقفاً على كرسى الغربية والبحيرة. وفى عهده أنشئت كنائس فى المدن الآتية: مارجرجس (دمنهور) وكوم حمادة وكفر الدوار وأبو حمص. كما جدد كنائس فى برما وأبيار وصا الحجر وكنيسة الملاك بدمنهور. كذلك إهتم ببناء كنيسة مارجرجس بكفرة أبو النجا بطنطا. وقد بُنيت فى طنطا أيضاً فى عهده كنيسة مارجرجس بكفرة الحمرة والملاك بالكفور القبلية. وعندما بدأ فى بناء كنيسة مارجرجس بكفر الشيخ وجد مقاومة شديدة فانتهز فرصة قدوم رجال الثورة عام ١٩٥٢ فكان له ما أراد وسهر بنفسه على بنائها إلى أن إفتتحها.

كان شغوفاً بالتصوير وجهز مطرانيته بأشياء كثيرة ثمينة. كما كان يمتاز بصوت رخيم روحى. إهتم بفقراء شعبه فأنشأ ملجأين أحدهما للبنين والآخر للبنات، كما أنشأ ديراً للراهبات صار ملحقاً بكنيسة الملاك بالكفور القبلية بطنطا.

من مآثره أنه ساعد كثيرين من الشبان مسلمين وأقباط – ليتلقوا العلم – حتى المرحلة الجامعية. طالب المسئولين رسمياً بحقوق الأقباط فى مناصب القضاء والبوليس والمراكز الكبرى. كان مندوب الكنيسة فى الإحتفالات الوطنية سنة ١٩٣٦ بمناسبة إبرام المعاهدة والغاء الإمتيازات وأصر أن يجلس بجوار رئيس الحكومة فى ذلك الوقت. عُين سكرتيراً للمجمع المقدس. تنيح إثر حادث أليم بقطار الصعيد الذى هوت به الأرض فى ١٩٥٦/٣/٢٤ ودُفن فى مقبرته التى بناها بكنيسة مارجرجس بكفرة أبو النجا.

الأنبا مـرقـس*

مطران أبى تيج وطهطا وطما



(١٩٣٤/٣/٢٨ — ١٩٧٧/٧/٢٠)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١١، ١٢ - بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٤ - صفحة ١٦.

وُلد فى ١٩٠٦/١٢/١٠ بقرية جرينة مركز طهطا باسم بشاى. وفى ١٩٢١/٩/١٢ ذهب إلى دير البراموس وصار راهباً فى ١٩٢٢/٥/٢٠ باسم بشارة. وفى ١٩٢٧/٥/٨ سيم قساً ثم قمصاً فى ١٩٣١/٤/١٢. عُين وكيلاً للبطريركــية بالإســكندرية ســنة ١٩٣٢ عاد بعدها إلى الدير ثم درس فى مدرسة الرهبان بحلوان.

فـــى ١٩٣٤/٣/٢٨ سامه البابا يؤانس ١٩ أسقفاً على كرسى أبو تيج وطهطا وطما باسم الأنبا مرقس ومطراناً فى ١٩٤١/٤/٧. جدد ١٩ كنيسة فـــى مـــدن مخـــتلفة بالإيبارشية كما أنشأ ١٢ كنيسة وقد بلغت جملة عدد الكـــنائس فى عهده ٨٣ كنيسة. قام بسيامة ٣٨ قساً وقام بترقية ١٥ قساً إلى درجـــة القمصية نذكر منهم القمص عبد المسيح ثاؤفيلس النخيلى الذى خدم فـــيما بعـــد بكنيســـة مارمرقس – كليوباترا – مصر الجديدة والقمص عبد المســـيح مقار بدير الجنادلة والذى خدم فيما بعد بكنائس الإسكندرية. كذلك أنشـــأ مـــدارس قبطـــية: إعدادية وإبتدائية للبنين والبنات بأبى تيج، إبتدائية مشتركة بالدوير وصدفا وطما والنخيلة، إبتدائية للبنين والبنات بطهطا. وفى يونيو ١٩٦٨ رأس الوفد البابوى الذى شكله البابا كيرلس السادس من الآباء المطارنـــة والأساقفة الأقباط والأثيوبيين والأراخنة إلى روما لاستلام رفات القديـــس مـــرقس الإنجـــيلى. وعـــاد الوفـــد فى الساعة الحادية عشرة من مساءالاربعاء ١٩٦٨/٦/٢٤ إلى أرض الوطن.

فى يوم الأربعاء ١٩٧٧/٧/٢٠ رقد فى الرب وكان حزن قداسة البابا شنوده الثالث عليه شديداً فرأس صلاة التجنيز على جثمانه فى الكنيسة المرقسية الكـــبرى بالأزبكـــية فـــى الحاديـــة عشرة من صباح الخميس ١٩٧٧/٧/٢١ مع ١٨ من الآباء الأساقفة وجمع كبير من الآباء الكهنة والشعب. وما زال قداسة البابا شنوده يعدد مآثره ويكن له كل محبة وتقدير.

الأنبا باسيليوس*

أسقف إسنا والأقصر وأسوان

(١٩٣٦/١٠/٢٥ — ١٩٤٧/١٠/١٦)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١١، ١٢ – بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٤ – صفحة ١٦.

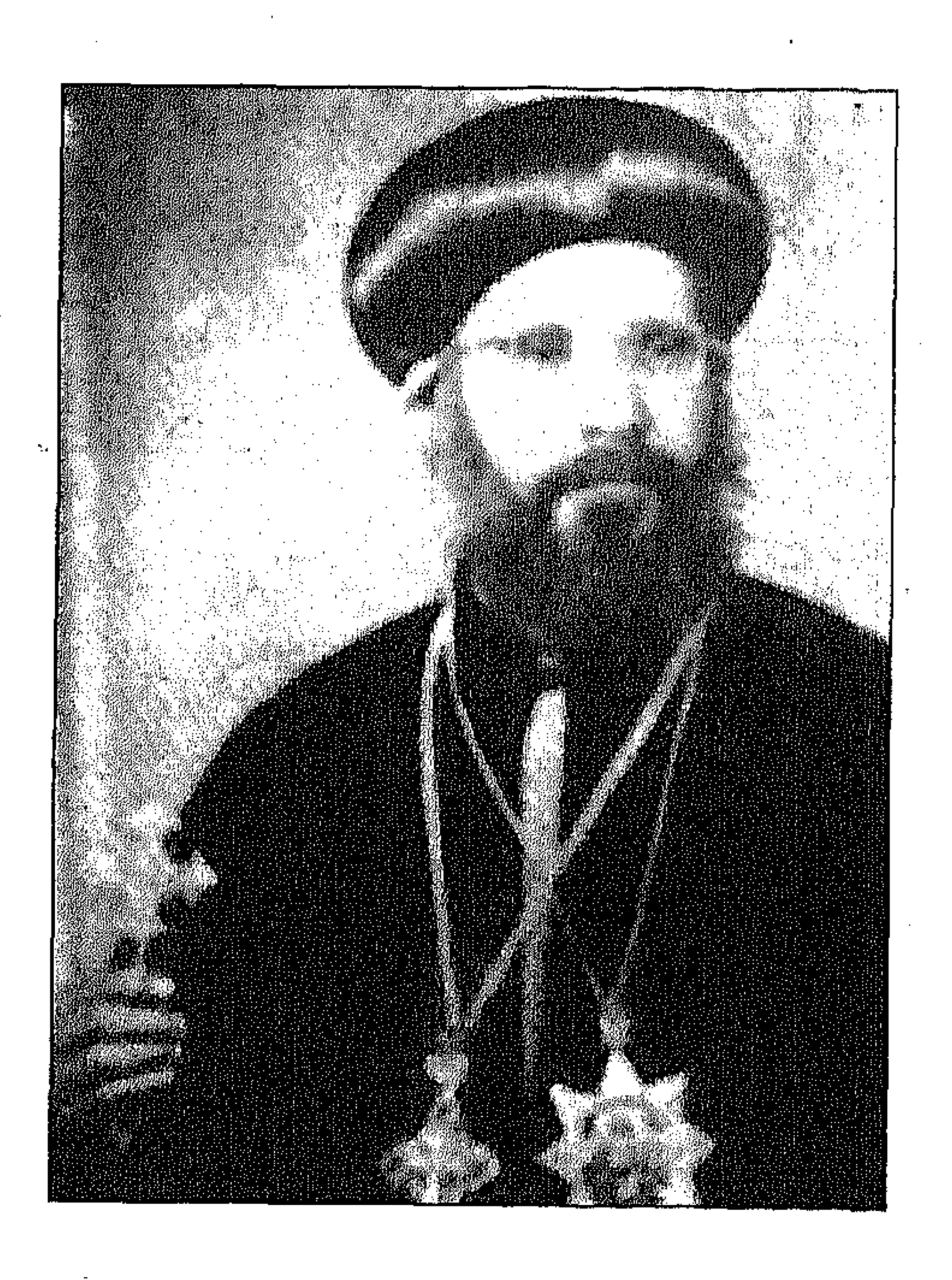
مــن مواليد مدينة المنصورة، ترهب فى القدس منتسباً إلى دير الأنبا أنطونيوس بإسم الراهب باسيليوس. وفى ١٩٣٦/١٠/٢٥ سامه البابا يؤانس ١٩ أسـقفاً علـى كرسـى إسنا والأقصر وأسوان فكان يطوف مدن وقرى الإيبارشية كلها كل عام. واعتاد عندما كان ينزل إلى مدينة ما أن يسأل أولاً عن الذين فقدوا أحباء لهم منذ زيارته السابقة فيبدأ بزيارتهم. ولم يكن يتردد فـى زيارة أرملة فقيرة تقطن حجرة علوية فى أحد المنازل أو شاب أعزب يتيم يقيم فى مسكن منفرد. كان يعطى كل شئ ولا يشعر أن شيئاً له. فكان يدخـل البيوت ويدفع بسخاء كل ما معه. كان كثير القراءة واسع الاطلاع. كان يتقن اللغتين العربية والإنجليزية إتقاناً تاماً، بجانب اللغة القبطية واللغة الفرنسـية وعلـوم أخرى. كان متعمقاً فى دراسته للكتاب المقدس ويقال إن نسخته الخاصة للكتاب المقدس كانت تحوى فى هوامشها أرقاماً، كانت تشير إلـى مذكرات كتبها هى عبارة عن عظات مختلفة على الكتاب المقدس من أوله الى آخره.

فى ١٩٤٧/١٠/١٦ تنيح بسلام، اذ بينما كان يزورمدينة "هو" التابعة لإيبارشيته أحس بالآم فى الأمعاء، لم يلتفت اليها لإنهماكه فى مهام الخدمة. ولما إشتد به الألم توجه إلى مستشفى نجع حمادى لإجراء عملية المصران الأعـور ولكـنه كان قد إنفجر بعد شدة إلتهابه فتنيح بعد دخوله المستشفى بوقت قصير.

حيـن جُردت محتويات المطرانية بعد الدفن وجد بها مبلغ ٢٥ قرشاً فقـط ولفائف من البطانيات ليوزعها على المحتاجين. كما كان مرتدياً رداء من الخيش على جسمه.

الأنبا باخوميوس الثانى *

أسقف دير المحرق



(١٩٤٨/٢/٢٢ — ١٩٦٤/٩/٢٥)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١٣، ١٤ - بتاريخ ٢٠٠٠/٤/٧ - صفحة ٩.

وُلد فى رزقة دير المحرق (المعروفة بالزرابى) – من نواحى مركز أبــى تيج – وترهب بدير المحرق باسم الراهب تاوضروس شحات، ثم نال نعمة الكهنوت وخدم فى كنيسة بمنيا القمح. ثم عمل وكيلاً لمطرانية منفلوط وبعــد ذلــك خدم بكنيسة مارجرجس بالجيوشى بشبرا. وفى يونيو ١٩٤٧ أُختير رئيساً لدير المحرق.

فــى ١٩٤٨/٢/٢٢ سامه البابا يوساب الثانى أسقفاً للدير بإسم الأنبا باخومــيوس الثانى. ومن بين أعماله العديدة التى قام بها: أكمل بناء قلالى الرهبان التى بدأها الرؤساء السابقون، من الأعمال الخشبية والبلاط والبياض وتمم المنافع الصحية اللازمة لها.

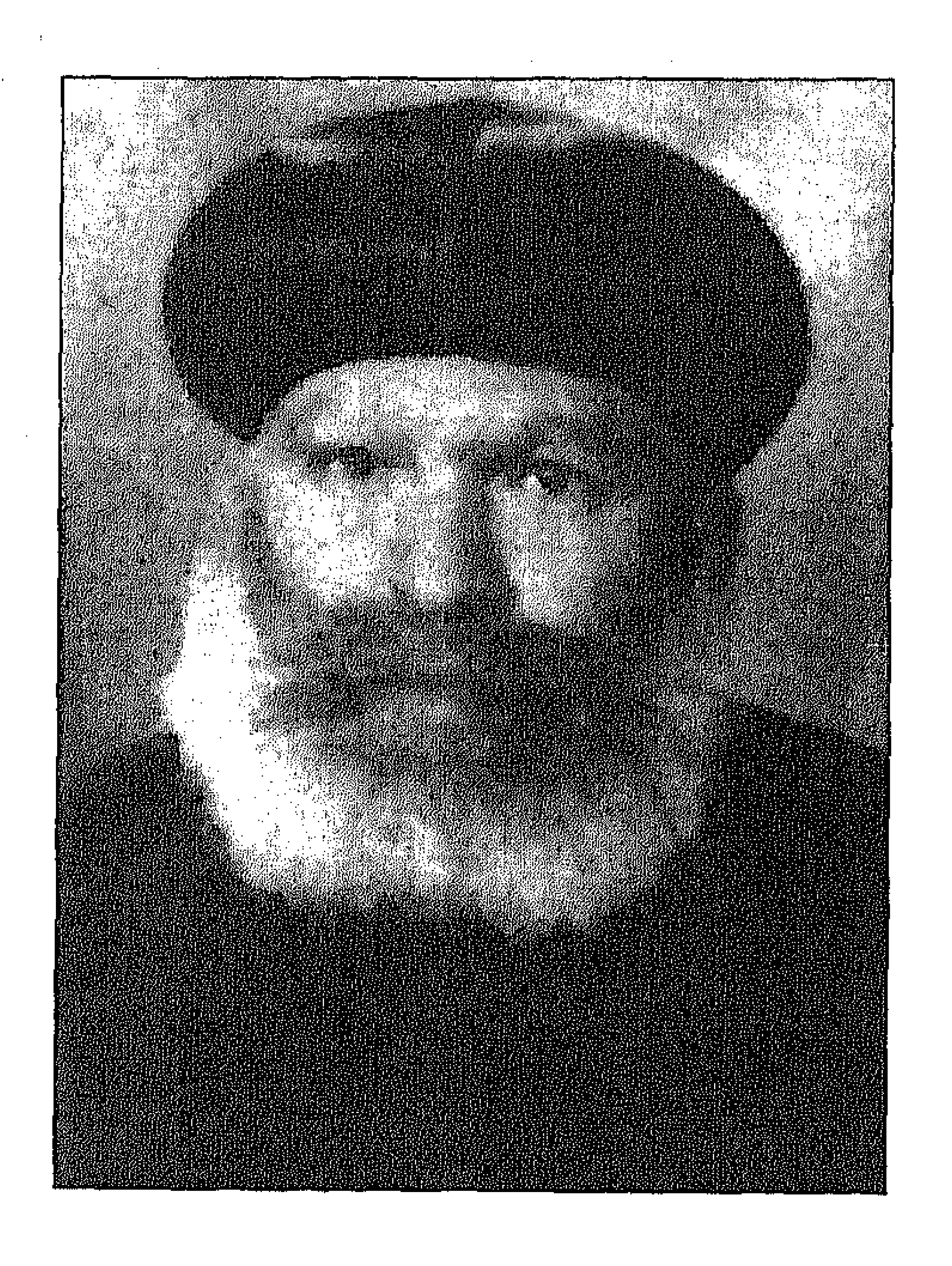
أدخل الإضاءة الكهربية إلى قلالى الرهبان وسائر مبانى الدير. عمل على إستصلاح الأراضى البور والبرك برزقة الدير وزرع منها عشرة أفدنة قطناً، كما عمل بهمة ونشاط فى إصلاح أطيان حوش كاروت بمير. غرس حديقــة جديدة بعد إصلاح أرضها تبلغ مساحتها نحو عشرين فداناً وبنى لها الأسوار، كما غرس حديقة أخرى للفاكهة مساحتها أربعون فداناً.

قــام بشـــراء ٢٠ فداناً من أجود أطيان التمساحية مجاورة لوابورات الدير. ردم البركة الكبيرة التى كانت أمام الدير من الجهة البحرية الشرقية. جــدد عدداً من الآبار الإرتوازية لرى الأطيان فى مختلف الجهات. وتمت سيامة سبعة رهبان فى عهده.

من أعماله العلمية أنشأ المدرسة الإبتدائية والمدرسة الإعدادية خارج الديــر فــى رزقــة دير المحرق. أنشأ مدرسة أخرى بالمنشاة الكبرى على الطــراز الحديــث. جــدد مدرستى السراقنا والتمساحية. أحضر المدرسين اللازميــن للمدارس الأربعة بمرتبات من الدير. وفى ١٩٦٤/٩/٢٥ رقد فى الرب.

الأنبا ثاؤفيلس*

أسقف دير السريان



(١٩٤٨/٧/٢٥ — ١٩٨٩/١٢/٥)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١٣، ١٤ - بتاريخ ٢٠٠٠/٤/٧ - صفحة ١٠.

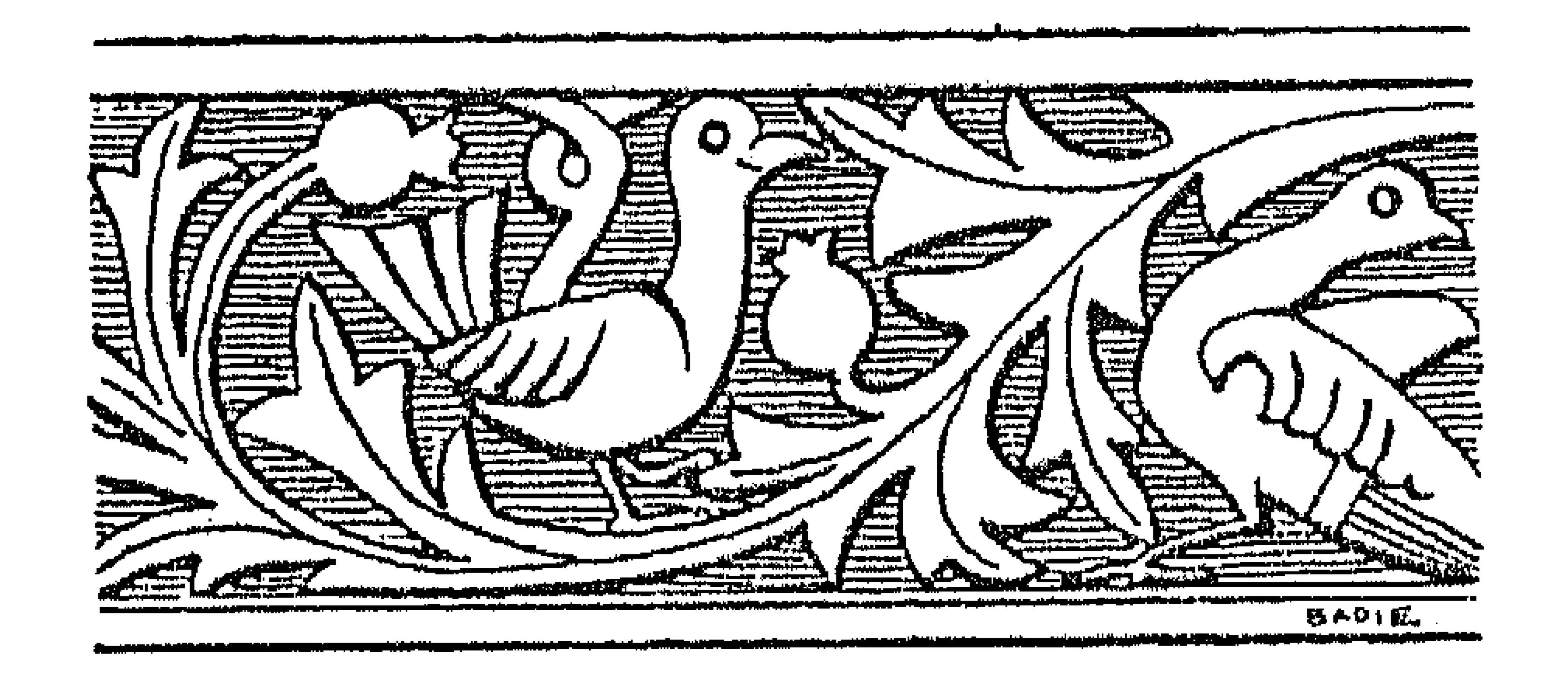
وُلد بقرية الريدانية – المنصورة فى ١٩٠٨/٣/١٠ باسم عبد الشهيد صـــادق. ذهب إلى دير السريان فى أواخر عام ١٩٢٥. تمت رهبنته بإسم الراهب ثاؤفيلس فى ١٩٢٦/١/٢٩ فى عهد رئاسة القمص مكسيموس. وفى أغســطس ١٩٣٤ ســامه الــبابا يؤانــس ١٩ قساً مع مجموعة أخرى من الرهبان. ثم إلتحق بمدرسة الرهبان بحلوان وتخرج فيها عام ١٩٣٩م وفى أغســطس ١٩٣٩ عُين وكيلاً للدير. رُسم قمصاً عام ١٩٤٦ ثم تولى رئاسة الدير فى ١٩٤٧/١٢/١٢.

قام قداسة البابا يوساب الثانى بسيامته أسقفاً ورئيساً لدير السريان فى ١٩٤٨/٧/٢٥مع خمسة أساقفة للحبشة منهم الجاثليق الأنبا باسيليوس. ومن مآثره انه أول رئيس لدير السريان الذى قبل رهبنة حملة المؤهلات الجامعية وجعــل مــنهم الــنواة الأولى التى شجعها على تعمير الدير، فكانت نهضة رهبانية وعمرانية وثقافية لم يشهدها الدير من قبل. كان أول من أنشأ مبنى ضخماً للرهبان داخل الدير فى الخمسينات يعتبر أول مبنى خرسانياً يُنشأ فى الأديــرة. كان أيضاً أول من أنشأ قلالى منفردة خارج أسوار الدير وكانت فكــرة وإهــتمام الأب أنطونيوس السريانى عام ١٩٦٠ (حاليا قداسة البابا شــنوده الثالث). وإلى سنوات معدودة كان دير السريان ينفرد بها عن بقية الأديــرة الأخــرى. كان أول من زرع مزرعة صغيرة خارج أسوار الدير وكــان له تعبه الكثير فيها خاصة ماكينات المياه التى كانت له خبرة بها ثم بتشجيع من البابا شنوده الثالث أضُيفت مزرعة جديدة إليها. كذلك كان أول من بنى صهريجاً خرسانياً كبيراً للمياه بالدير. عمل على جعل مكتبة الدير تذخــر بــالآف الكتــب والمــراجع القيمة مما شجع آباء الدير على الكتابة والتأليف. وهو أول من أدخل مطبعة للدير عام ١٩٥١ وحتى فترة الستينات كانت قد صدرت من المطبعة مجموعة قيمة من الكتب الهامة.

فـــى عام ١٩٥٩ أنشأ بيت خلوة للشباب لقضاء فترات خلوة روحية بالدير. تميز بالصبر وطول الأناة والإحتمال. ترهبن فى عهده ١٣٦ راهباً كمـــا بُنيـــت فـــى عهده منارتان عاليتان بالدير، كذلك شيد قصراً للضيافة ومكتبة. قام بشراء وبناء أربعة منازل لوقف الدير.

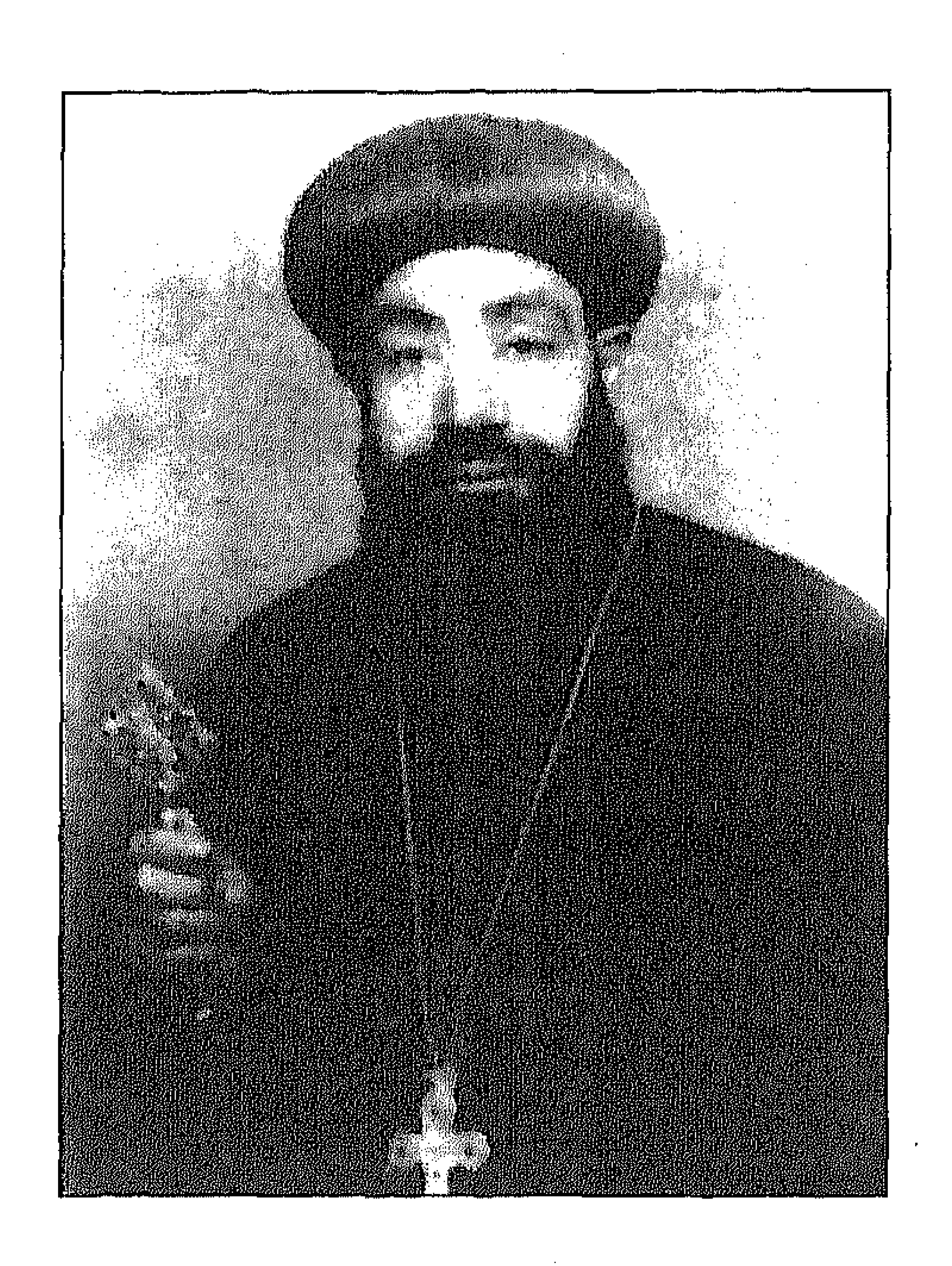
سيم فى عهده من آباء الدير ١٨ أسقفاً وخورى إبيسكوبوس بالإضافه الـــى ثلاثـــة ترهبنوا بالدير ثم إنتقلوا إلى أديرة أخرى وهم: الأنبا اندراوس (دمياط)، الأنبا أرسانيوس (المنيا)، الأنبا بموا (الخطاطبة).

عاصـــر ســـتة من الآباء البطاركة (البابا كيرلس الخامس حتى البابا شنوده الثالث). فى عصر الثلاثاء ١٩٨٩/١٢/٥ رقد فى الرب وقد بلغ من العمـــر ٨٢ عامـــاً قضى منها ٦٤ عاماً راهباً، ٤٢ عاماً كأسقف ورئيس للديـــر. وأقيمـــت صلوات التجنيز يوم الأربعاء ١٩٨٩/١٢/٦ بالكاتدرائية المرقسية بالأزبكية حضرها خمسة عشر أسقفاً ثم نُقل إلى دير السريان حيث أوُدع جثمانه بمقبرة أسفل المنارة الغربية بالدير.



الأنبا مكاريوس*

أسقف دير البراموس



(١٩٤٩/١/٢٣ — ١٩٦٥/١/٥)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١٣، ١٤ – بتاريخ ٢٠٠٠/٤/٧ – صفحة ١٠.

وُلــد بقرية بلوط مركز منفلوط محافظة أسيوط بإسم سركيس داود. تربي منذ طفولته فى حضن الكنيسة فكان يهتم بصلوات التسبحة. ذهب لدير الــبراموس فى ديسمبر ١٩٢٨ وترهب بإسم الراهب أرمانيوس فى سبتمبر ١٩٢٩ ثم سيم قساً فى يوليو ١٩٣٢.

إخــتارته العناية الالهية ليخدم بالكنيسة المرقسية بالإسكندرية ثم فى كنائسها المختلفة: العذراء (محرم بك)، أبا كير ويوحنا (بأبى قير) وغيرهما. كان سخياً فى عطائه للمحتاجين كما كان يقضى أوقات فراغه فى الإطلاع علــى المجــلات والكتــب الدينية والأدبية. فرحت بخدمته الهيئات القبطية العاملــة بالإسكندرية حيث إختارته جمعية الرابطة المرقسية (التى يرأسها حالياً الأستاذ عادل عازر بسطوروس المحامى) راعياً روحياً لها.

فى ١٩٣٧/٧/٢١ سيم قمصاً، وفى ١٩٤٨/٣/٩ إختاره البابا يوساب الثانى رئيساً لدير البراموس.

فــى ١٩٤٩/١/٢٣ ســيم أسقفاً باسم الأنبا مكاريوس. قام بالعديد من الأعمــال، مــنها: شــارك أهــالى طوخ (مسلمين ومسيحيين) فى أفراحهم وأحزانهم وساعد الجمعيات الخيرية بالبلدة. وفى دير البراموس إهتم بطلاء قصر الضيافة وكنيسة ماريوحنا المعمدان وقلالى الرهبان والمنارتين وبنى صــهريجاً عالــياً، وهــدم القبتين الصغيرتين بالكنيسة الأثرية وبناهما مرة أخرى، وهدم القلالى الغربية القديمة وبنى غيرها على الطراز الحديث. كان يعامل أبناءه الرهبان بروح الوداعة والإخلاص والإحتمال والحكمة والمحبة والعطــف. نال عدد كبير من أبناء الأسكندرية والقاهرة رتب شماسية على يديه من درجة أغنسطس إلى دياكون (ومن بينهم كاتب هذا الكتاب الذى نال علــى يديــه نعمة درجة الأغنسطس فى عيد العذراء ١٩٥٨/٨/٢٢ بكنيسة السيدة العذراء بمحرم بك)، قام بسيامة ١٢ قساً و١٢ قمصاً.

فى ١٩٦٥/١/٥ رقد فى الرب ثم حُمل جسده المبارك إلى الدير ودفن فى مقبرة الآباء الرهبان.

الأنبا بنيامين*

مطران المنوفية



(٢٦/١١/١٩٥٠ — ١١/١١/١٩٦٣)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١٣، ١٤ - بتاريخ ٢٠٠٠/٤/٧ - صفحة ١١.

وُلــد بمديــنة ســوهاج بإسم عزمى راغب، وأكمل تعليمه فى المدارس الثانوية بسوهاج. ذهب إلى دير البراموس فى ١٩٤٥/٨/٢ وترهب باسم الراهب بنياميــن فــى أبريل ١٩٤٦. وفى مارس ١٩٤٧ سيم قساً. وصار أميناً للدير فى ١٩٤٧/٨/٢٤. ثم فى يناير ١٩٤٩ سيم قمصاً فوكيلاً للدير سنة ١٩٥٠.

فى ١٩٥٠/١١/٢٦ قام البابا يوساب الثانى بسيامته أسقفاً على كرسى المنوفية بإسم الأنبا بنيامين ثم مطراناً فى ١٩٥٢/١/٢٧. إنتُدب إلى مطرانية القدس بعد نياحة الأنبا ياكوبوس، كذلك إنتُدب إلى مطرانية الغربية والبحيرة وكفــر الشــيخ بعد نياحة مطرانها الأنبا توماس. كان أحد أعضاء المجلس الــبطريركى الــذى أدار شئون الكنيسة فى فترة وجود قداسة البابا يوساب الثانى البطريرك ١١٥ بدير المحرق.

قــام بسيامة سبعة قسوس وأربعة قمامصة بالإيبارشية بالإضافة إلى عــدد آخــر بالإســكندرية (مــن بينهم القمص بيشوى كامل كاهن كنيسة مارجرجس باسبورتنج) والقاهرة. إهتم بإنشاء ٣ كنائس بالإيبارشية: الشهيدة دميانة (بالمطرانية)، مارجرجس (ميت عفيف)، القديس أبو مقار (شنشور). كمــا قــام بتجديد ٦ كنائس: مارجرجس (حصة أكوه – طوخ النصارى)، الســيدة العذراء (بمم – سبك الأحد – جريس أشمون – شبين الكوم). كان يــرتل القــداس الإلهى بنغمات شجية ترتاح لها النفوس. تنبأ برسامة البابا شــنوده الثالــث بطريــركاً. فقد حدث فى يوم ١٩٥٤/٧/١٥ (تاريخ ذهاب الأستاذ نظير جيد – قداسة البابا شنوده الثالث – الى دير السريان للرهبنة) أن كــان نيافة الأنبا بنيامين مجتمعاً ببعض شباب مدارس أحد مجموعة من كــنائس القاهــرة وضواحيها وذلك بمقر المطرانية بشبين الكوم. وفى أثناء حديــثه معهــم قال لهم: (يا أولادى... البطريرك بتاعنا اترهبن النهارده)!! فكانــت نــبوة علــى أن الذى التحق بسلك الرهبنة اليوم سيصير بطريركاً بالكنيسة القبطية.

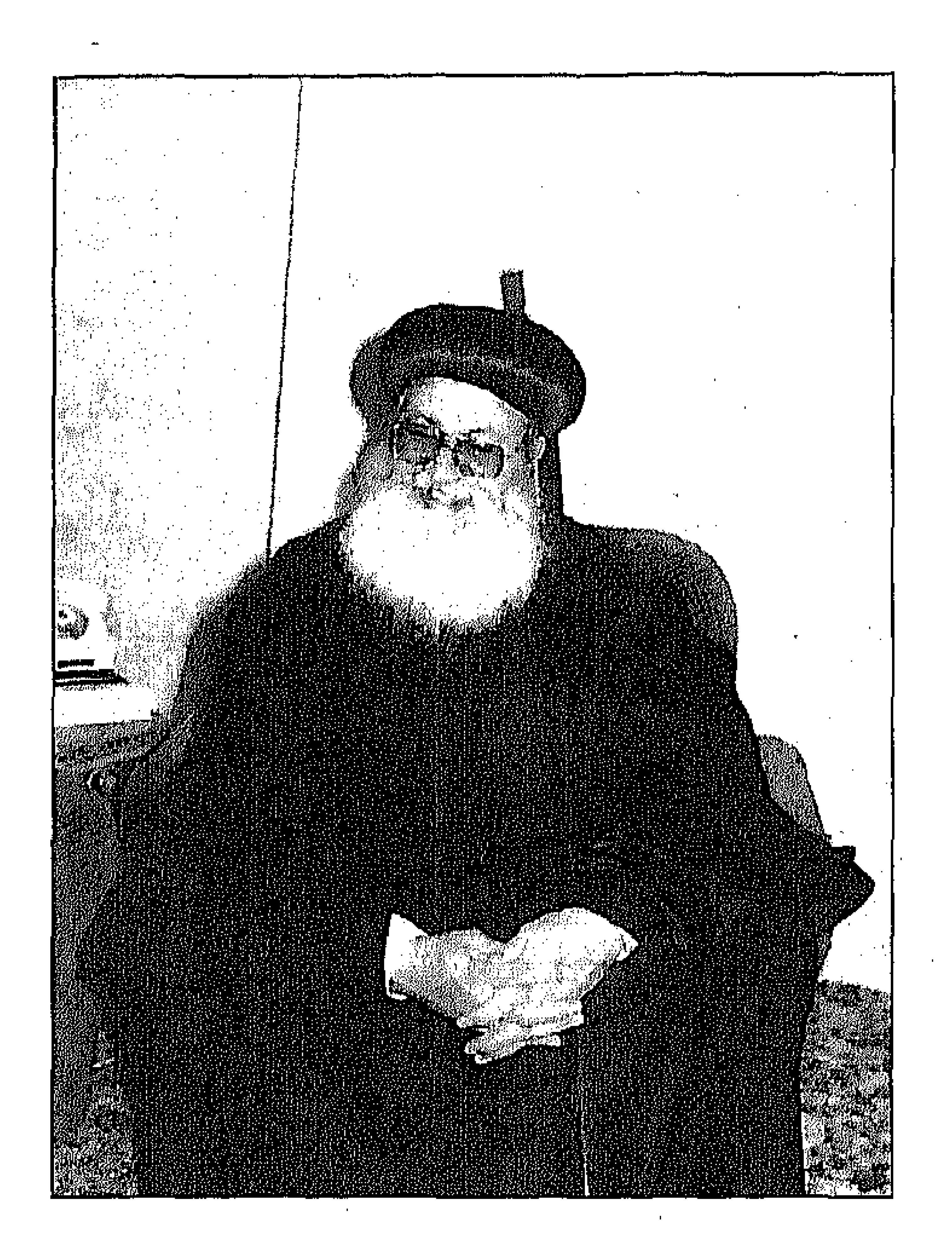
كـــان مولعـــاً بتحقـــيق رغــبات الشعب وأمانيه. كان يؤمن بوحدة الإكلــيروس ممــثلة فـــى المجمع المقدس. كان قوياً فى مواجهة الأحداث ومواجهـــة الـــناس. إهـــتم فـــى إيبارشيته بجمع أولاده حوله بمحبته وأعاد للكرســى كرامـــته. كانـــت له مواقـــف إنسانية مشرفة مع أبنائه من كهنة الإيبارشية.

فى ١٩٦٣/١١/١١ رقد فى الرب بينما كان فى القاهرة ونُقل جثمانه المبارك إلى شبين الكوم حيث دُفن فى المطرانية.



الأنبا باسيليوس*

مطران القدس



(١٩٥٩/٦/٧ — ١٩٩١/١٠/١٣)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١٥، ١٦ - بتاريخ ٢٠٠٠/٤/٢١ - صفحة ١٥.

وُلد عام ١٩٢٣ بمدينة أسيوط باسم سامى تاوضروس جرجس. أحب منذ طفولته الكنيسة وطقوسها وتاريخها المجيد وألحانها الرائعة فالتحق بعد المرحلة الثانوية بالكلية الإكليريكية وحصل على دبلومها عام ١٩٤٣.

فـــى عام ١٩٤٧ ترهبن بدير القديس الانبا أنطونيوس بالبحر الأحمر باســم الراهــب كيرلس الأنطونى. وكان قبل رهبنته يعمل واعظاً ومدرساً بمدرســة رزق الله مشــرقى الــثانوية بجرجا. وفى عام ١٩٤٨ خدم كاهناً بإيبارشــية بــوش حتى عام ١٩٥٢ ثم خدم بكنيسة السيدة العذراء بالمليحة بحدائــق القــبة فى الفترة ١٩٥٤ - ١٩٥٦. فى تلك الاثناء كان قد تأسس المعهــد العالى للدراسات القبطية بالأنبا رويس بالعباسية - القاهرة، فالتحق بــه القمــص كــيرلس الأنطونـــى وبعد أن أكمل دراسته به أوفدته الكلية الإكليريكــية فـــى بعـــثة دراسية للحصول على درجة الدكتوراه من الكلية اللاهوتــية بجامعة تسالونيكى باليونان عام ١٩٥٦. وفى ٦ فبراير ١٩٥٩ حصـــل على درجة الدكتوراه بإمتياز فى موضوع: "مشروع إتحاد الكنائس المســيحية عند هرقل" وفى أوائل إبريل ١٩٥٩عاد إلى أرض الوطن وقام بتدريس مادة تاريخ الكنيسة بالكلية الإكليريكية.

.فوجئ بتزكية إجماعية وقعها أصحاب النيافة مطارنة وأساقفة الكنيسة القبطية وقدموها لقداسة البابا كيرلس السادس لسيامته مطراناً للقدس وتمت سيامته فى يوم الأحد ٧ يونيو ١٩٥٩ بإسم الأنبا باسيليوس مطراناً لكرسى القـــدس والشـــرق الأدنـــى، وكان قد طلب من قداسة البابا كيرلس السادس بدمـــوع أن يعفيه من هذه المسئولية. كان له العديد من الكتابات والمؤلفات. ففـــى الفـــترة ١٩٤٤ - ١٩٤٧ نشر دراسات تحليلية فى سفر زكريا بمجلة اليقظة. وفى عام ١٩٥٠ أصدر كتابه الأول بعنوان (كوكب البرية - القديس الأنــبا أنطونـــيوس)، وفـــى عام ١٩٥٢ أصدر كتابه الثانى بعنوان (عصر المجـــامع) وقـــام بكتابة تصديره الأستاذ الدكتور عزيز سوريال عطية. ثم

اصدر مجموعة أخرى من الكتابات منها: البابا كيرلس عمود الدين، النظام المتبع فى إنتخابات باباوات الإسكندرية، المحيط العقائدى والقبط وقت الفتح العربى. وبالأضافة الى اللغة العربية كان يجيد اللغات الإنجليزية والفرنسية واليونانـــية والقبطية، كما شارك فى تحرير الموسوعة القبطية التى صدرت عن دار ماكميلان وكان يرأس تحريرها د. عزيز سوريال عطية.

طـــوال فـــترة مطرانيته إهتم كثيراً بشئون المطرانية والرعية وشعر الجمـــيع بأبوة حقيقية ، كما جاهد طويلاً فى مشكلة دير السلطان. وكان قبل مرضه الأخير قد حضر إلى القاهرة حيث إستقبله قداسة البابا شنوده الثالث - أطـــال الله عمـــره - وبحث معه إحتياجات الإيبارشية إلى مجموعة من الآبـــاء الرهبان للخدمة. كما عرض على قداسته آخر تطورات قضية دير السـلطان كما إهتم بمقابلة بعض المسئولين فى مصر بهذا الخصوص. ثم سافر إلى بعض البلاد العربية حيث تفقد الكنائس القبطية التابعة لإيبارشيته.

فـــى يوم الأحد ١٣ أكتوبر ١٩٩١ رقد فى الرب مكللاً بالآلام بمدينة عمـــان الأردنية. حيث أقيمت صلوات التجنيز يوم الثلاثاء ١٩٩١/١٠/١٥ والـــتى رأسها قداسة البابا شنوده الثالث وأعضاء المجمع المقدس بكاتدرائية السـيدة العذراء بالزيتون. وبعد الصلاة ألقى البابا شنوده الثالث عظة بليغة تحدث فيها عن حياته وخدماته الجليلة التى قدمها طوال فترة ارتقائه الكرسى الأورشـــليمى بالاضافة الى وطنيته الصادقة المخلصة لمصر. وبعد إنتهاء مراســم الصلوات الجنائزية إصطحب رهبان دير القديس الأنبا أنطونيوس الجثمان إلى مقر الدير بالبحر الحمر حيث دُفن هناك.

الأنبـــا إيســـاك*

مطران البحيرة والغربية



(١٣/٩/١٩٥٩ — ١٧/٦/١٩٧١)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١٥، ١٦ – بتاريخ ٢١/٤/٢٠٠٠ – صفحة ١٥.

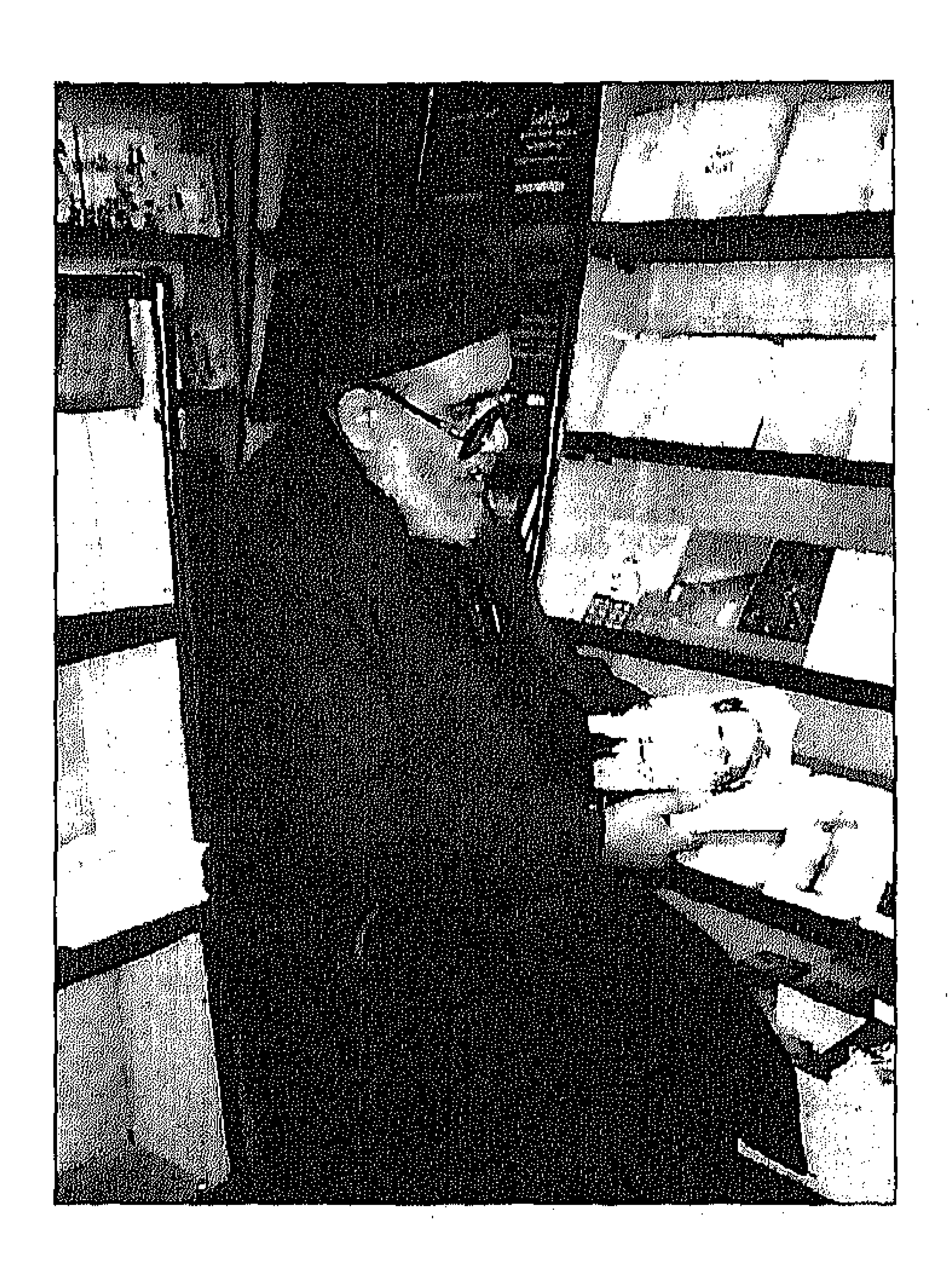
وُلــد فى بلدة الكوم الأصغر مركز طهطا بإسم صهيون غبريال. وفى أوائــل شهر يوليو ١٩١٥ ذهب للرهبنة بدير البراموس وفى آخر أغسطس ١٩١٥ ســيم راهــباً بإســم منصور البراموسى ثم قساً فى مارس ١٩١٧. ولوداعــته وتقــواه سيم قمصاً وعُين وكيلاً للبطريركية بالاسكندرية فى ٤ أبريل ١٩٢٥. شهدت مدينة الاسكندرية فى عهده نهضة روحية حيث بُنيت كنائس السيدة العذراء بمحرم بك، وكنيسة مارمينا بفلمنج بالتعاون مع جمعية مارميــنا العجايــبى بالإسكندرية، وكنيسة مارجرجس بغيط العنب، وكنيسة الملاك ميخائيل بغربال، وكنيسة مارجرجس بالمكس. كما تم تجديد الكنيسة المرقســية بالإســكندرية. كذلك بُنيت فى عهده ثلاث عمارات للوقف حول كنيسة مارمينا بفلمنج كما أقيم فى عهده المستشفىالقبطى ونشطت جمعيات كثيرة بالإسكندرية بتعضيده مثل الرابطة المرقسية وأصدقاء الكتاب المقدس وغــيرهما. وفى ١٩٥٣/٥/٢١ تقدم باستقالته إلى قداسة البابا يوساب الثانى مــن منصــب وكــيل البطريركية بالإسكندرية وذهب لدير مارمينا بمصر القديمة تحت رعاية القمص مينا البراموسى المتوحد (البابا كيرلس السادس فيما بعد) وأقام بالدير يؤدى فيه الصلوات.

فى ١٣ /١٩٥٩/٩ قام قداسة البابا كيرلس السادس بسيامته أسقفاً على كرسى البحيرة والغربية، ثم ذهب إلى مقر كرسيه بمدينة طنطا يرافقه الأنبا مكاريوس أسقف دير البراموس، والأنبا بنيامين مطران كرسى المنوفية.

إهــتم بشــئون المطرانية فكّون مجلساً من كهنة الإيبارشية للنهوض بهــا، وكــان يعانى من أمراض روماتزمية حادة منعته أخيراً عن الحركة والعمــل. وفى ١٧ يونيو ١٩٧١ رقد فى الرب حيث رأس صلوات التجنيز نــيافة الأنــبا أنطونــيوس مطــران كرسى سوهاج والمنشاه وقائمقام البابا حيــث كانت تلك الفترة فترة خلو الكرسى المرقسى بعد نياحة البابا كيرلس السادس (١٩٧١/٣/٩).

الأنبـــا أثناسيوس*

مطران بنى سويف والبهنسا



(١٩٦٢/٩/٩ — ٢٠٠٠/١١/١٦)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٤١ ، ٤٢ -بتاريخ ٢٠٠٠/١١/٢٤ - صفحة ١٥.

بعد ظهر السبت ١٨ نوفمبر ٢٠٠٠ ودعت الكنيسة القبطية علماً من أعلام المجمع المقدس هو نيافة الحبر الجليل الأنبا أثناسيوس مطران كرسى بنى سويف والبهنسا حيث رأس الصلوات الجنائزية قداسة البابا شنوده الثالث – أطال الله حياته – يحف به أعضاء المجمع المقدس.وكان نيافة الأنبا أثناسيوس قد إنتقل إلى مساكن النور والفرح صباح الخميس ١١/١٦ مكللاً بالآلام وبأكاليل الخدمة الصادقة.

فى عام ١٩٢٣ وُلد الطفل عبد المسيح بشارة بمدينة المحلة الكبرى وقد نشأ فى عائلة تقية عرف الكهنوت طريقه إليها منذ القرن التاسع عشر. فجده السادس القمص عبد المسيح كان كاهناً على مدينة المحلة الكبرى وتنيح حوالى سنة ١٨١٠م، وجاء بعده إبنه القمص ميخائيل الذى تنيح حوالى سنة ١٨٤٠م. وفى أوائل ثمانينات القرن التاسع عشر ترهبن بدير الأنبا بيشوى عمه الراهب عبد المسيح المحلاوى الذى صار فيما بعد الأنبا مكاريوس مطران أسيوط ثم البطريرك ١١٤ بإسم البابا مكاريوس الثالث. وفى ١٩٤٨/٢/٢٦ سيم شقيقه المهندس الزراعى ميشيل بشارة كاهناً على مذبح كنيسة مارجرجس بالمحلة الكبرى باسم القس ميخائيل بشارة وتنيح فى ١٩٨٥/١٢/١٩، وقد اشتهرت هذه العائلة بعائلة القسيس وكانت لها مكانة معروفة فى الكنيسة والمجتمع.

بعد أن أنهى الشاب عبد المسيح بشارة دراسته الثانوية إلتحق بكلية الآداب جامعة القاهرة حيث حصل على ليسانس الآداب عام ١٩٤٤ وآخر من الجامعة الأمريكية بالقاهرة. كما حصل على بكالوريوس العلوم اللاهوتية من الكلية الإكليريكية بالقاهرة. عمل مدرساً للغة الإنجليزية بالتعليم الثانوى بالقاهرة. وفى فترة شبابه إهتم بدراسات فى الكتاب المقدس، ونشر هذه الدراسات تباعاً بمجلة مدارس الأحد حتى أغسطس ١٩٥٨. كما كان أستاذاً لمادة العهد الجديد بالكلية الإكليريكية بالقاهرة.

فـــى ســـبتمبر ١٩٥٨ توجه إلى دير السريان العامر حيث سيم راهباً باسم القس مكاريوس السريانى. واستمر أيضاً فى نشر دراساته فى الكتاب المقدس بمجلة مدارس الأحد.

وعـــندما جلـــس الـــبابا كيرلس السادس على الكرسى المرقسى فى ١٩٥٩/٥/١٠ بدأ يهتم بالآباء الرهبان الذين عملوا من قبل فى حقل مدارس الأحـــد. فوقع إختياره على القس مكاريوس السريانى ليمثل الكنيسة القبطية فى مؤتمرات روحية ودينية كما كلفه بالسفر إلى إحدى المدن بجنوب أفريقيا لحضـــور مؤتمر مسكونى. إختاره بعد ذلك نيافة الأنبا ثاوفيلس أسقف دير السريان ليكون أميناً للدير.

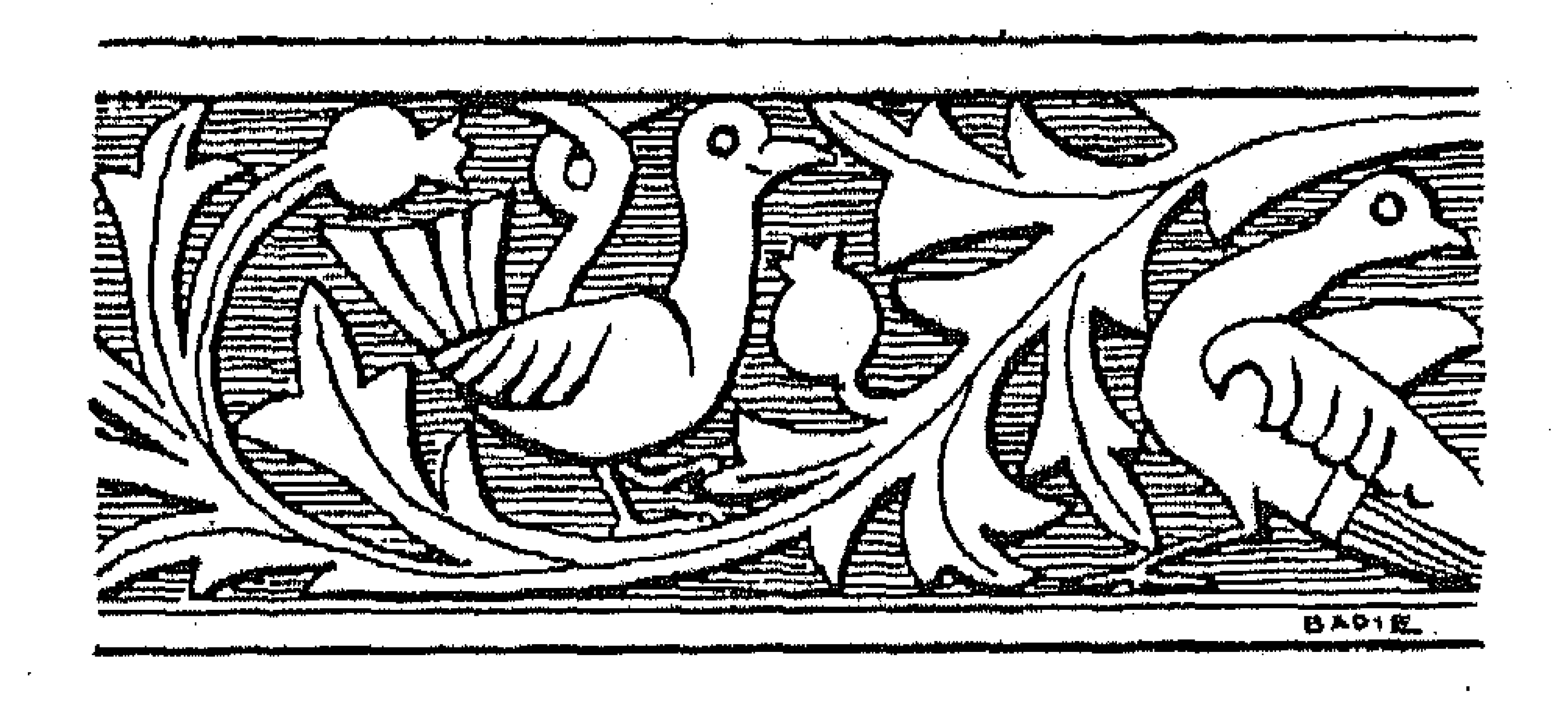
فـــى أثـــناء فترة رهبنته أدركته تجربة شديدة أدت إلى إعتكافه عدة شهور فى المستشفى. وفى وسط هذه الآلام إستطاع أن يترجم القداس الإلهى مع كثير من المواعظ إلى اللغة الإنجليزية.

فـــى ١٩٦٢/٧/٢٢ تنـــيح الأنبا أثناسيوس (الملقب بالأنبا أثناسيوس الكبـــير) مطـــران كرسى بنى سويف والبهنسا، فتوجه أبناء الإيبارشية إلى قداســـة الـــبابا كـــيرلس السادس وطلبوا منه أن يدبر لهم أمور الإيبارشية. فأرســـل القمـــص مكاريوس السريانى ليكون نائباً بابوياً على بنى سويف، فأطاع البابا وقال له بصوت هادئ: "ألا يكون هذا ملزماً يا سيدى". رأى فيه أبـــناء الأسقفية أسقفاً بالطبيعة من حيث الأبوة والنصيحة والعطاء والخدمة فجمعوا الآلاف من التزكيات وقدموها للبابا الذى لم يتردد فى أن يقيمه لهم راعـــياً ورئيساً للكهنة، وكانت سيامته صباح الأحد ٩ سبتمبر ١٩٦٢ بإسم "الأنبا اثناسيوس"، وبعد قراءة الإنجيل وقف والقى كلمة بليغة. فبعد أن سرد الأعمال الخالدة لسلفه الراحل العظيم قال: (حين يزكى الإنسان شخصاً، هو يشـــترك معه فى حمل المسئولية..) وقد تأثر الشعب جداً عند سماعه لهذه الكلمات العجيبة والتى تعتبر ميثاق الأسقف مع رعيته.

فـــى عـــام ١٩٨٠ قـــام قداســـة الـــبابا شنوده الثالث بترقيته لدرجة المطرانـــية، وكان أول أسقف يطلب من البابا شنوده أن يقيم له مساعدين. فقام قداسته بسيامة إثنين بدرجة خورى أبسكوبس كمساعدين له، هما الأنبا مـــتاؤس (حالياً أسقف دير السريان)، والأنبا موسى (حالياً أسقف الشباب). بعد ذلك اقام له البابا شنوده الثالث إثنين كأساقفة عموميين هما الأنبا غبريال والأنبا إسطفانوس.

أســـس نيافـــته دير بنات مريم للراهبات ونشر العديد من الكتب فى تفسير أناجيل العهد الجديد. وفى عام ١٩٧٧ إشترك فى إصدار طبعة جديدة من كتاب بستان الرهبان.

مـــع بداية عام ٢٠٠٠ طلب منه قداسة البابا شنوده ان يسجل سلسلة مقـــالات بمجلـــة الكرازة فى موضوع الأسرة. نشر منها عشر حلقات حتى ٢٠٠٠/١١/١٠، كمـــا أســـند إلـــيه البابا شنوده مسئولية التدريس فى كلية القديـــس أثناسيوس اللاهوتية بلندن. عاد من الخارج مساء الأحد ٢٠٠٠/١٠/٢٩ وفى صباح الخميس ٢٠٠٠/١١/١٦ انتقل إلى كورة الأحياء.



الأنبا صموئيل*

أسقف الخدمات العامة



(١٩٦٢/٩/٣٠ — ١٩٨١/١٠/٦)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١٥، ١٦ - بتاريخ ٢٠٠٠/٤/٢١ - صفحة ١٦.

وُلـد فـى ٨ ديسمبر ١٩٢٠ بإسم سعد عزيز. وبعد أن أتم دراسته الإبتدائية والثانوية إلتحق بكلية الحقوق سنة ١٩٣٧. وفى عام ١٩٤١ إنتهى مـن دراسـته الجامعية وعمل فى البنك الأهلى المصرى. فى أثناء ذلك الـتحق بالكلـية الإكليريكية وحصل على دبلومها سنة ١٩٤٤ ثم إلتحق بالجامعة الأمريكية بالقاهرة حيث درس "تربية وعلم نفس" وفى أثناء ذلك قـام بـتدريس هاتين المادتين فى الكلية الإكليريكية. بعد إنتهاء دراسته أوفـده المسـئولون عن الكنيسة إلى أثيوبيا للتدريس بكلية اللاهوت فى أديـس آبابا وظل بها حتى سنة ١٩٤٦ وهناك أنشأ مدارس الأحد. بعد عودتـه مـن أثيوبـيا ذهب إلى القمص مينا البراموسى المتوحد (البابا كيرلس السادس فيما بعد) بكنيسة مارمينا بمصر القديمة حيث قام القمص مينا البراموسى بسيامته راهباً بإسم الراهب مكارى وعاش ثلاث سنوات تحت رعاية أبيه الروحى بدير مارمينا بمصر القديمة وكان ذلك فى سنة ١٩٤٨. بعـد ذلـك كان قد آلت رئاسة دير الأنبا صموئيل بالقلمون الى القمـص مينا المتوحد فاصطحب معه رهبانه إلى هناك. وبعد فترة أرسلهم القمـص ميـنا المتوحد إلى دير السريان واتخذ إسم الأب مكارى السريانى وفى عام ١٩٥٠ سيم قساً ثم قمصاً فى عام ١٩٥١. وفى عام ١٩٥٢ أسُندت الـيه مسـئولية رعايـة القسم الداخلى بالإكليريكية بمهمشة. وفى أغسطس ١٩٥٤ أوُفـد إلى مدينة ايفانستون بولاية اللينوى الأمريكية لحضور مؤتمر التقارب بين الكنائس وقد أسُندت إليه رئاسة المؤتمر لأنه جمع بين الرهبنة والكهـنوت. وفى ١٩٥٦/٦/٢٦ عُين مندوباً عن الكنيسة القبطية فى اللجنة المركـزية بمجلس الكنائس العالمى. حضر مؤتمر لجنة العمل عن الكنيسة والمجتمع التابعة لمجلس الكنائس العالمى فى الفترة ٣ – ٤ أغسطس ١٩٥٩ بمديـنة سـيبنتال بالنمسـا، ومؤتمر اللجنة المركزية فى الفترة ١٨ – ٢٨

أغسطس ١٩٥٩ بجزيرة رودس. بعد أن جلس البابا كيرلس السادس على كرسى البابوية إختار القمص مكارى السريانى سكرتيراً روحياً له.

فى ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢ سامه البابا كيرلس السادس أسقفاً للعلاقات العامة والخدمات الاجتماعية باسم الأنبا صموئيل كما قام بسيامة القمص أنطونيوس السريانى – فى نفس اليوم – أسقفاً على الإكليريكية والمعاهد الدينية باسم الأنبا شنوده (حالياً قداسة البابا شنوده الثالث – متعه الرب بالصحة وطول العمر).

فى صيف ١٩٦٣ أوفده البابا كيرلس السادس إلى مختلف بلاد أوروبا والولايات المتحدة للوقوف على إحتياجات الأقباط هناك من الرعاية الروحية. وكانت من ثمار هذه الزيارة الرعوية رسامة أول كاهن قبطى هو القس مرقس الياس عبد المسيح لرعاية الأقباط فى مدينة تورنتو بكندا ذلك فى فبراير ١٩٦٥.

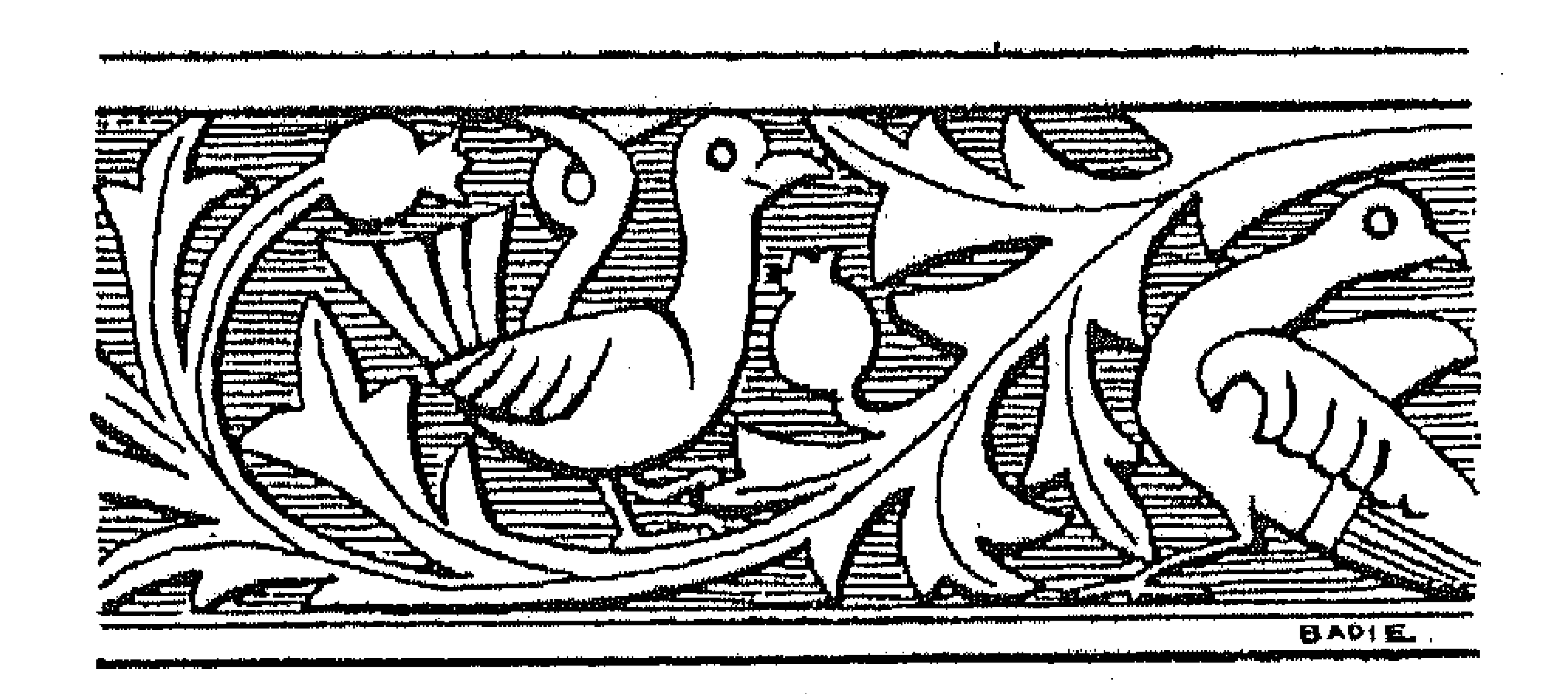
فى خلال فترة حرب الاستنزاف (١٩٦٧ – ١٩٧٣) وبمجهودات الأنبا صموئيل إستمرت الكنيسة فى العمل على تزويد المستشفيات المصرية بالخيوط الجراحية وتزويد بنك الدم التابع للهلال الأحمر بأجهزة كثيرة بالإضافة إلى إرسال الملابس والبطاطين والأغذية إلى محافظات بنى سويف والمنيا وأسيوط لتوزيعها على المهجرين والنازحين من محافظاتهم. وفى ١٠ يونيو ١٩٧٢ أوفده قداسة البابا شنوده الثالث فى زيارة رعوية للشرق الأقصى وأستراليا. وفى طريقه توقف فى بانكوك عاصمة تايلاند حيث أقام قداساً الهياً للأقباط الذين يعملون فى الأمم المتحدة هناك.

وفى ابريل ١٩٧٧ رافق البابا شنوده الثالث فى زيارته التاريخية الأولى للكنائس القبطية بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

فى الفترة من ١٢ – ٢٤ يوليو ١٩٧٩ رأس الوفد القبطى لحضور مؤتمر العلم والإيمان الذى نظمه مجلس الكنائس العالمى بمدينة بوسطن الأمريكية.

من أسمى ما حققه خدمة أطلق عليها "إخوة الكادحين" حيث أسس جمعية تهدف إلى معاونة الكادحين.

وفى ٦ أكتوبر ١٩٨١ إغتالته رصاصات الغدر فى حادث المنصة الإرهابى، فحزن على فراقه قداسة البابا شنوده. ونظراً لأن الظروف السياسية آنذاك لم تمكنه من حضور الصلاة الجنائزية فقد أرسل خطاباً لنيافة الأنبا أثناسيوس (مطران بنى سويف) قال فيه: (أقمت قداساً على روحه الطاهرة ظهر ٨١/١٠/٧ مع ترحيم خاص وطلبة).



الأنبا مكسيموس *

مطران القليوبية وقويسنا



(١٩٦٣/٣/٣١ — ١٩٩٢/٥/٦)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١٧، ١٨ – بتاريخ ٢٠٠٠/٥/١٢ – صفحة ١٥.

وُلــد بمدينة أخميم – محافظة سوهاج فى ١٩١١/٤/٢ بإسم قوسه جـيد جريس. وفى عام ١٩١٩ إنتقل مع عائلته إلى مدينة الإسكندرية حيث أقام بمنطقة محرم بك وهناك إلتحق بمدرسة الأمريكان ليحصل على الشهادة الإبتدائـية سـنة ١٩٢٧ ثم حصل على البكالوريا سنة ١٩٣٠. عاش حياة الشـاب المختـبر للفقر الإختيارى والتجرد وعدم محبة الإقتناء والتعب من أجـل راحــة الآخرين رغم كل الظروف التى كانت مهيأة له ليعيش حياة رغـدة. وعـند بلوغه الحادية والعشرين من عمره بدأ فكر الرهبنة يسيطر علـى كل مشاعره. وصل الشاب قوسه إلى دير المحرق يوم ١٩٣٢/٤/٢٢ وأعُطى إسم (الأخ ساروفيم). وبعد فترة قصيرة سيم راهباً فى سبت لعازر عـام ١٩٣٢ بإسـم الراهـب أنجيلوس المحرقى. وفى سنة ١٩٣٣ إلتحق بمدرسـة الرهبان اللاهوتية بحلوان التى كان قد أسسها البابا يؤانس التاسع عشر عام ١٩٢٩ حيث ساهم الأب أنجيلوس مع عدد من الرهبان الممتازين فى تعليم إخوتهم الرهبان والإشراف على مدرسة الرهبان بالدير. وفى يوم الأحـد ١٩٣٦/١/١٩ قـام نـيافة الأنبا أغابيوس مطران ديروط وصنبو (١٩٢٩/٧/١٤ – ١٩٦٤/٤/١٣) بسـيامته قسـاً. وفى عيد الآباء الرسل ١٩٤٧/٧/١٢ نـال نعمـة درجة القمصية وصار مرشداً ومعلماً وناسخاً بارعـاً للكتـب الطقسية. وفى عام ١٩٤٨ وقع عليه الإختيار ليكون وكيلاً لدير المحرق ولمدة أربع سنوات.

طـوال فترة رهبنته بدير المحرق – عشرون عاماً – لم يزر أسرته بالإسـكندرية سوى مرتين لبضع ساعات فقط، الأولى عام ١٩٣٥ والثانية عام ١٩٤١. وفى عام ١٩٥٢ أختُير أميناً لمكتبة البطريركية بالقاهرة. وفى ١٩٥٤/١٠/٩ إختاره قداسة البابا يوساب الثانى سكرتيرا روحياً لقداسته.

كـان أحد المرشحين الثلاثة للكرسى البابوى بعد نياحة البابا يوساب الثانى (١٩٥٦/١١/١٣) والتى إنتهت بإختيار الرب للقمص مينا البراموسى

المتوحد (البابا كيرلس السادس) وظل القمص أنجيلوس المحرقى سكرتيرا بابويـــاً حتى ١٩٦١/٤/٢ حيث سافر لخدمة الأقباط بالكويت ومعه الشماس ســمير خــير ســكر (نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة والخمس مدن الغربية حالياً). وبعد فترة طلب من قداسة البابا كيرلس السادس أن يسمح له بــالعودة من الكويت فوافق على طلبه وأرسله مع القمص متياس السريانى (نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة) لتعمير دير مارمينا بمريوط.

فى يوم الأحد ١٩٦٣/٣/٣١ سامه قداسة البابا كيرلس السادس أسقفاً علـــى كرسى القليوبية ومركز قويسنا بإسم الأنبا مكسيموس (كما سيم معه القمص متياس السريانى أسقفاً على كرسى الجيزة بأسم الأنبا دوماديوس – أطـــال الله عمــره). وفى يوم الخميس ١٩٦٣/٤/٤ توجه نيافته إلى كنيسة الســيدة العذراء ببنها للتجليس على كرسى الأسقفية وبصحبته الأنبا بنيامين (مطــران المنوفــية)، الأنــبا أنطونيوس (مطران سوهاج)، الأنبا ثاؤفيلس (أسقف دير السريان)، الأنبا صموئيل (أسقف الخدمات العامة).

فـــى عـــام ١٩٦٧ بـــدأ فى عقد مؤتمر شهرى لخدام الوجه البحرى بكنيســـة السيدة العذراء ببنها ووجه الدعوة لنيافة الأنبا شنوده (قداسة البابا شـــنوده الثالث) لإلقاء محاضرات. وبعدنياحة الأنبا بنيامين مطران المنوفية (١٩٦٣/١١/١١) أســـند إليه قداسة البابا كيرلس السادس مسئولية الإشراف علـــى المطرانية لحين تدبير أسقف لها واستمر فى ذلك حتى ١٩٦٥/٩/١٩ بســـيامة الأنبا ديسقورس. فى عام ١٩٧٠ إهتم ببناء كنيسة بإسم مار يوحنا بمنطقة كفر السرايا (بنها الجديدة حالياً) وفى عام ١٩٧٩ إهتم بشراء كنيسة القديس نيقولاوس من طائفة الأروام الأرثوذكس. فى ١٩٦٧/١١/١٧ إنتدبه قداســـة الـــبابا كـــيرلس الســـادس لتدشـــين كنيسة مارجرجس باسبورتنج بالإســـكندرية. وفـــى ١٩٧٢/١١/٢٧ حضر مع قداسة البابا شنوده الثالث

أفتـــتاح الدراسة بالكلية الإكليريكية بالإسكندرية. وفى سبتمبر ١٩٧٣ رافق البابا شنوده الثالث فى سفره إلى أثيوبيا بدعوة من الإمبراطور هيلاسلاسى.

فى ١٩٧٦/١٢/٩ حضر إفتتاح معهد اللغة القبطية بالقاهرة مع قداسة الـــبابا شـــنوده الثالـــث وفى ١٩٧٧/١١/١٨ أخُتير عضواً بهيئة الأوقاف القبطية.

إهتم بدير مارمينا بمريوط وبالآباء الرهبان هناك عملاً بوصية البابا كيرلس السادس له.

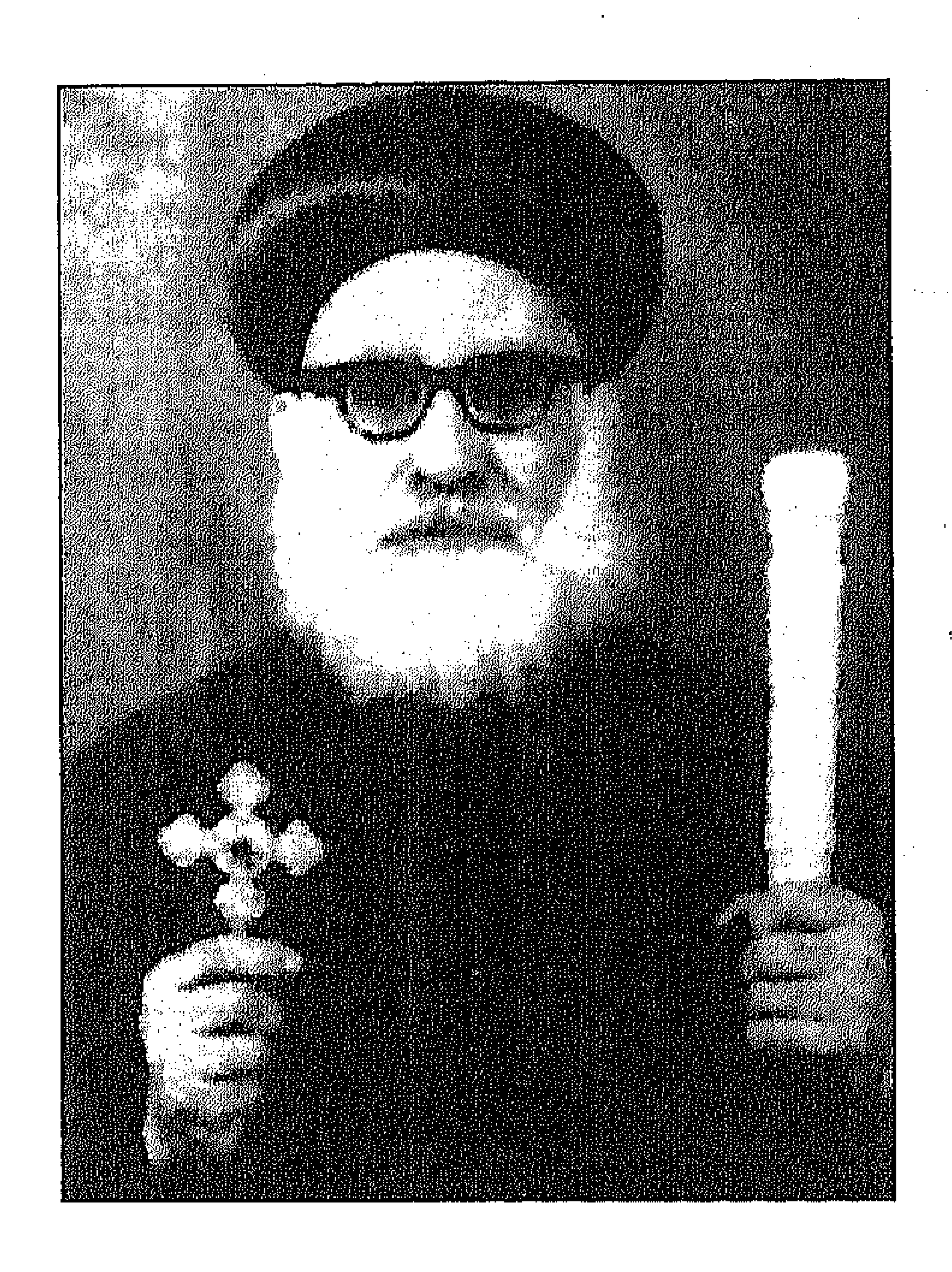
فى يوم السبت ١٩٩٢/٥/٢ نُقل إلى غرفة العناية المركزة بمستشفى سان بيتر الدولى بمصر الجديدة، وفى يوم الأربعاء ١٩٩٢/٥/٦ فى الساعة ١١,٥٠ ظهراً إنطلقت نفسه بسلام إلى (القلاية اللى فوق) كما كان يحلو له أن يقول عن (السماء).

ودعـــته الكنيسة يوم الخميس ١٩٩٢/٥/٧ فى موكب جنائزى مهيب رأسه قداسة البابا شنوده الثالث حيث ألقى كلمة بليغة تحدث فيها عن حياته الملائكية. وبعد الصلاة أوُدع الجثمان بمقبرة خاصة أعُدت له بكنيسة السيدة العذراء ببنها.



الأنبا ديسـقورس[*]

أسقف المنوفـية



(١٩٦٥/٩/١٩ — ١٩٧٦/٥/٤)

[*] مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١٧، ١٨ – بتاريخ ٢٠٠٠/٥/١٢ – صفحة ١٦.

وُلــد فـــى ١٩٠٥/٣/٥ بــبلدة الدوير – مركز أبو تيج باسم إدوارد يســطس. قضى فترة الدراستين الإبتدائية والثانوية فى أسيوط فحُصل على الثانوية العامة سنة ١٩٢٣. إلتحق بالكلية الإكليريكية فأتم دراسته بها سنة ١٩٢٧ ولــتفوقه عيــنه الأستاذ حبيب جرجس – مدير الكلية – مدرساً للتاريخ الكنسى. وفـــى ١٤ مــايو ١٩٤٧ كتب خطاباً لقداسة البابا يوساب الثانى يرجوه فيه أن يرهبنه مع بقائه مدرساً فى الإكليريكية فوافق. وفى يوم الأحد ١٩٤٨/١٠/١٧ ذهــب إلـــى القمــص ميــنا المتوحد (البابا كيرلس السادس) رئيس دير الأنبا صــموئيل وكــان مقــيماً بكنيسة مارمينا بمصر القديمة وتمت رهبنته صباح الجمعـــة ١٩٤٨/١١/١٢ بإســم الراهــب يسطس الصموئيلى. مرت به بعض الظروف الصعبة إلى أن تكللت مجهودات الأستاذ راغب مفتاح (رائد الموسيقى القبطـــية ورئيس قسم الموسيقى والألحان بمعهد الدراسات القبطية بالقاهرة فـــى ذلك الوقت) ومساعى نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف السابق (١٩٢٥/٤/٥ – ١٩٦٢/٧/٢٢) بالــنجاح فى إلحاقه بدير البراموس وإتخذ إســم الراهب أنطونيوس البراموسى. وفى ١٩٥١/٤/٣٠ سيم قساً وفى عيد الميلاد المجيد ١٩٥٢ سيم قمصاً.

كان يقوم بالتدريس بالإكليريكية من الإثنين إلى الخميس ثم يقصد إلى عزبة الدير بطوخ دلكه (المنوفية) أيام الجمعة إلى الأحد.

بعـــد أن جلس البابا كيرلس على الكرسى المرقسى طلب منه الصلاة فـــى بعـــض كنائس القاهرة بالإضافة إلى كنيسة الأنبا رويس لطلبة الكلية الإكليريكـــية – كان ذلك فى ١٩٦١/٩/٢٥. ثم طلب منه الصلاة فى كنائس مصـــر القديمـــة وحدائـــق حلـــوان والمستشفى القبطى والكنيسة المرقسية بالأزبكية.

فـــى يوم الأحد ١٩٦٥/٩/١٩ سامه البابا كيرلس السادس أسقفاً على كرســـى المنوفية بإسم الأنبا ديسقورس. بدأ خدمته بإفتقاد القرى الواحدة تلو

الأخـــرى. وفـــى إهـــتمامه بالكهنوت ألفّ مجلساً إكليريكياً لإيبارشيته. قام بسيامة إثنى عشر كاهناً بالإضافة إلى ثلاثة رهبان كهنة.

إهتم ببناء ثلاث كنائس: مارجرجس (بركة السبع)، العذراء (زوير)، العـــذراء (قرية متيل دويد). جدد خمس كنائس:العذراء (شبين الكوم)، أنبا تكـــلا (أشـــمون)، العـــذراء (سُـبك الأحد)، مارجرجس (جريس)، مارجرجس (قرية مم). أنشأ بيتاً للشمامسة بشبين الكوم.

له العديد من المؤلفات: فى التاريخ (حياة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين – موجـــز تـــاريخ المسيحية لغاية القرن الرابع – تاريخ المسيحية من القرن الرابع إلـــى عصـــرنا الحالى – دير السيدة العذراء براموس)، فى الطقس (كتاب القـــداس الكيرلســـى)، فـــى العقيدة (سر الزواج – البركة – التجسد الإلهى وإمكانيته وضرورته – الحوار بين الأنبا يوساب الأبّح وبين أحد المواطنين فى التثليث والتوحيد).

فـــى ١٩٦٧/٤/١ تقـــدم بطلـــب إلى مدير الشئون الصحية بالمنوفية للتصـــريح بدفن جثمانه بكنيسة مارجرجس بشبين الكوم، وتلقى الموافقة فى ١٩٦٩/٧/٢٦. وفـــى الساعة ٢,١٥ من بعد ظهر الثلاثاء ١٩٧٦/٥/٤ تنيح بسلام، ورأس صلوات التجنيز قداسة البابا شنوده الثالث.



الأنبا غريغوريوس

أسقف البحث العلمى والثقافة القبطية



(١٠/٥/١٩٦٧ — ٢٢/١٠/٢٠٠١)

بمدينة أسوان عام ١٩١٩ وُلد وهيب عطاالله جرجس وظل بها حتى نـــال الشـــهادة الإبتدائية. وكان آنذاك قد تمكن من مطالعة الكتاب المقدس بعهديـــه. ويرجع الفضل فى ذلك إلى والده الذى كان يجمع عائلته كل مساء فى سهرات روحية مباركة ويسرد القصص الدينية بالكتاب المقدس ثم تدور حولها مناقشات عقائدية مثمرة.

ســـافر بعـــد ذلك إلى القاهرة حيث التحق بمدرسة حلوان الثانوية ثم إنـــتقل إلى سوهاج حيث أتم دراسته الثانوية وحصل على شهادة البكالوريا من مدرسة سوهاج الثانوية الأميرية (الشعبة العلمية) عام ١٩٣٥ وكان من أوائل الناجحين.

ولشـــغفه بالدراســـات والعلـــوم الدينية رفض الإلتحاق بأى كلية من الكلـــيات الجامعية وفضل الإلتحاق بالكلية الإكليريكية فكان من أبرز طلبتها ونال بكالوريوس العلوم اللاهوتية بتقدير "ممتاز" عام ١٩٣٩. رأى بعد ذلك أن يواصــــل تخصصـــه اللاهوتـــى، فالتحق بكلية الآداب قسم الفلسفة ونال الليســـانس بدرجـــة "جـــيد جداً" عام ١٩٤٤. ولم يتوقف عند هذا الحد من المعرفة بل إلتحق بمعهد الآثار المصرية بجامعة القاهرة حيث حصل على دبلوم فى الآثار بدرجة "ممتاز" عام ١٩٥١.

فـــى مـــايو ١٩٥٢ أوفدته الكنيسة القبطية فى بعثة علمية إلى جامعة مانشستر بإنجلترا للحصول على درجة الدكتوراه. وهناك تخصص على يد العلامة الأستاذ "تل" (TILL). وفى عام ١٩٥٥ حصل على الدكتوراه فى الفلسفة واللغة القبطية بتقدير "ممتاز". عاد بعد ذلك إلى أرض الوطن وتسلم عملـــه كوكيل للكلية الإكليريكية وأستاذ الفلسفة واللاهوت الأدبى بها، وفى عام ١٩٥٩ تمت سيامته رئيساً للشمامسة (أرشيدياكون).

فـــى أوائل الستينات إنطلق إلى دير المحرق حيث سيم راهباً فى عام ١٩٦٢ باســم الأب باخوم المحرقى. وفى عام ١٩٦٣ نال درجة القمصية. وكــان قداســة البابا كيرلس السادس قد عينه سكرتيراً للشئون الدينية عام ١٩٦٢.

فى عيد الجلوس البابوى الثامن (١٠ مايو ١٩٦٧) قام قداسته بسيامته أســقفاً عامــاً للبحــث العلمى والدراسات العليا والثقافة القبطية وجاء فى تقليد ســيامته (كما نشرته مجلة الكرازة – السنة ٣ – فى العددين ٥ ، ٦ – يونيو، يولية ١٩٦٧) ما يلى:

"أنــا كــيرلس المدعــو بنعمة الله بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقســية فــى كل أفريقيا والشرق الأدنى... رأيت بإرشاد الروح القدس وبعدتريــث كثــير وبحــث، سيامة الإبن المبارك القمص باخوم عطا الله المحرقى الراهب من دير السيدة العذراء بجبل قسقام الشهير بالمحرق أسقفاً عامــاً باســم الأنــبا غــريغوريوس ليساعدنى ويعاوننى فى قاعدة الكرازة المرقســية فى كل ما أعهد إليه من أعمال أرى قيامه بها، وذلك نظراً لثقتى فــى بــنوته وإيمانى بمحبته وطاعته. وقد أثبت فى تاريخ حياته أنه رجل يخــاف الله مخافــة صادقة غير غاشة ويحب كنيسة الله الأرثوذكسية محبة مخلصة أمينة، ويغار عليها غيرة روحانية إلهية، ويبذل كل جهده ووقته فى سبيلها بمحبة ثابتة حقيقية.

ولمــا كانــت علوم الكنيسة كثيرة ومتشعبة وعميقة وتحتاج إلى جهد دائب وعمل متواصل لدراستها والكشف عنها وسبر أغوارها وتعريف الناس بها، مسيحيين وغير مسيحيين، مواطنين وأجانب... ولما كان الأخ الحبيب الــروحى الأنبا غريغوريوس الذى صار أسقفاً بعطية الروح القدس بوضع يدى ومشاركة مطارنة الكنيسة المقدسة وأساقفتها، وقد أعطوه يمين الشركة أخــاً لهــم فى الخدمة الرسولية، ولما كان محباً للعلم والمعرفة ويعكف منذ

ســنوات طويلــة على الدرس والبحث، وقد حصل على عدد من الشهادات اللاهوتية والعلمية فى الفلسفة والآداب ودكتوراه فى الدراسات القبطية، لذلك فقــد عهدنا إليه بأن يكون مسئولاً عن الدراسات وتدعيمها ونشرها باللغات القديمــة والحديــثة، وبالإضافة إلى ما هو قائم به فعلاً من التدريس وإلقاء المحاضرات..." ثم يختتم تقليد الأسقفية بعبارة: "وسلام الرب القدوس يحيط به وبكل من يخدم معه بأمانة وطاعة ومحبة".

وبالــرغم من الأعباء الجسام التى كانت ملقاه على عاتقه من تدريس وتعليم ووعظ وطقوس دينية وواجبات روحية وإجتماعية لا حصر لها، إلا أنه لم ينقطع عن التأليف، فصدرت له الكتب اللاهوتية ذات الصبغة البحثية الغزيرة ومنها: كتاب فى اللاهوت الأدبى، وترجمة كتاب رسالة أثيناغوراس فــى قــيامة الموتى، كتاب الدفاع لأثيناغوراس، كتاب المربى لأكليمنضس الإســكندرى، كتاب المبادئ لأوريجانوس، كتاب الإعترافات لأغسطينوس، عقــائد المســيحية، أهمية العقيدة الأرثوذكسية للحياة الروحية، تعليم كنيسة الإســكندرية فيما يختص بطبيعة السيد المسيح، العذراء فى الزيتون، الدير المحرق، سر المعمودية، سر الميرون، سر القربان.

أُختير عضواً بلجنة تقصى حقائق ظهور السيدة العذراء بالزيتون فى ٢ أبــريل ١٩٦٨ وقــام بكــتابة تقرير مفصل وأذاعه على وكالات الأنباء المحلــية والعالمية فى المؤتمر الصحفى الذى عُقد بالمقر البابوى خصيصاً لذلك. وفى يونيو ١٩٦٨ كان عضواً فى الوفد البابوى الذى سافر إلى روما لإحضار رفات القديس مرقس وقام نيافته بإلقاء كلمة باللغة الإنجليزية أمام قداسة البابا بولس السادس بابا روما نيابة عن البابا كيرلس السادس. وكان عضواً باللجنة البابوية الخاصة بمراجعة ترجمة الكتاب المقدس حيث قامت "دار المعــارف" بمصــر بنشر الترجمة التى قام بها للأناجيل الأربعة متى ومــرقس ولوقا ويوحنا مزودة بالشرح الوافى والتعليقات. كما مثَّل الكنيسة

القبطـــية فـــى العديد من المؤتمرات بالخارج والحوارات المسكونية فكانت له مواقـــف رائعة فى شرح عقيدة الكنيسة القبطية. ولتمكنه من اللغة العربية أُختير عضواً بمجمع اللغة العربية كما كان عضواً بمجلس إدارة جمعية الآثار القبطية بالقاهرة وفى العديد من الجمعيات والمؤسسات العلمية بالخارج.

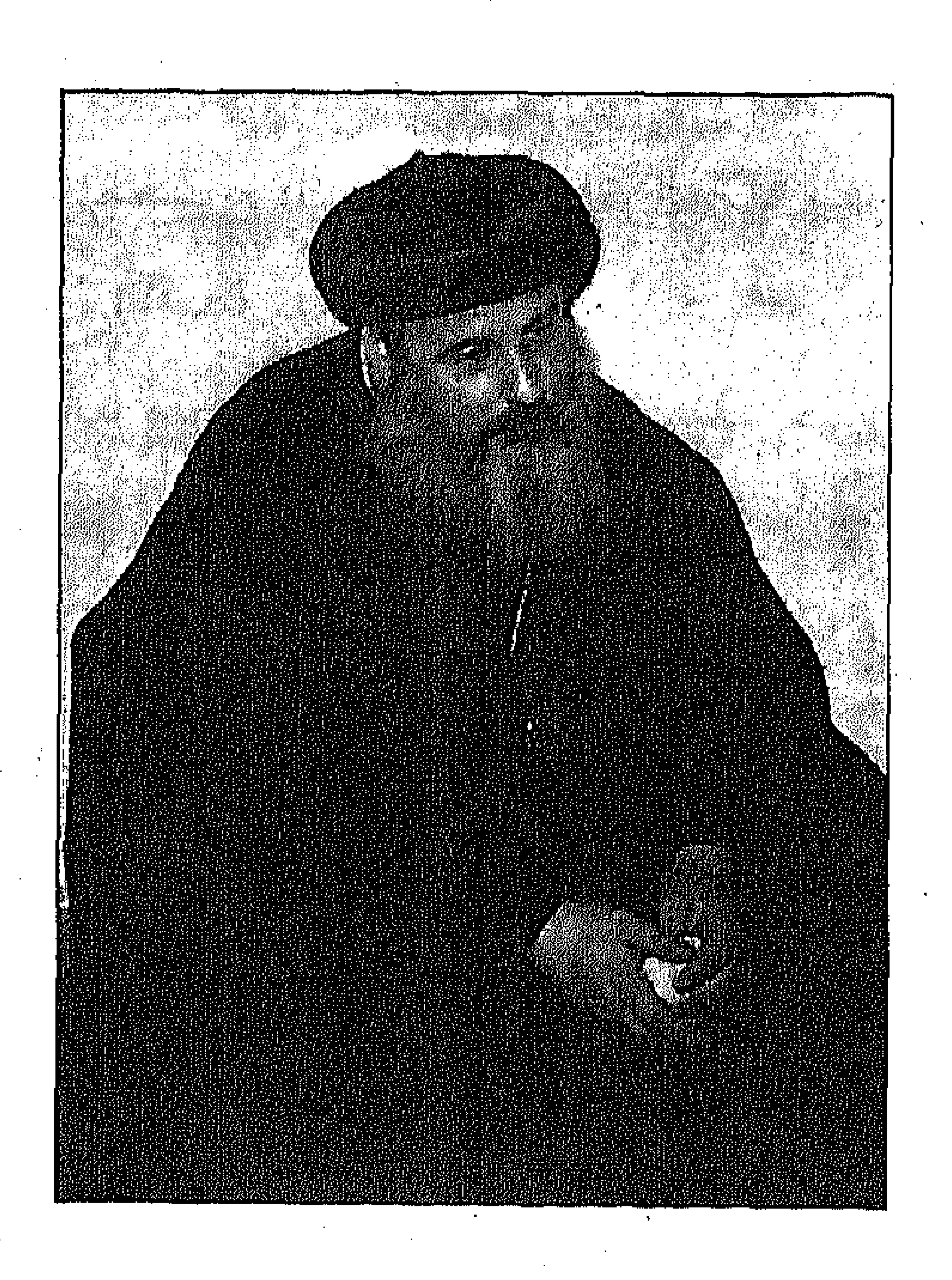
قال عنه أ.د. عزيز سوريال عطية أستاذ التاريخ بالجامعات المصرية والأمريكـــية ومؤســـس معهـــد الدراسات القبطية بالقاهرة: "... وجدت فى حضـــرته ليس مجرد الطالب المجتهد الذى أحرز قصب السبق فى دراساته الجامعية سواء أكان ذلك فى دراسته للفلسفة أو للآثار المصرية التى إكتسح شهاداتها الجامعية بتفوق، وإنما وجدت فيه علاوة على ذلك شخصية العالم المجـــاهد الـــذى لابـــد له مـــن الوصول إلى تحقيق بغيته فى ميدان العلم المطلق..".

وفى لمسة وفاء صادقة من قداسة البابا شنودة الثالث الرئيس الأعلى لمعهـــد الدراســـات القبطية والمعاهد الدينية. قام قداسته بتكريم نيافة الأنبا غريغوريوس فى حفل عيد العلم الأول الذى أقامه المعهد فى يوم الأحد ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٠.

وبعد منتصف يوم الأثنين ٢٢ أكتوبر ٢٠٠١ إنطلقت نفسه بسلام بعد أن تاجـــر فى الوزنات بأمانة وذهب إلى موضع الراحة الحقيقية ليكافأ من قـــبل الـــرب عـــن محبته وتعبه وجهاده. ورأس قداسة البابا شنوده الثالث صـــلوات التجنـــيز التى أقيمت على جثمانه المبارك بالكاتدرائية المرقسية الكـــبرى بالعباســـية ثم دفن بعد ذلك فى المدفن الذى أعُد له خصيصاً أسفل مذبـــح الكاتدرائـــية المرقسية – وقد أشرف على إعداده بنفسه قداسة البابا شـــنوده الثالث – وهو بجوار مدفن المتنيح الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامـــة ومدفن القمص ميخائيل ابراهيم. وقد أقيم بجواره معرضاً لمتعلقاته الشخصية.

الأنبـــا اندراوس*

أسقف دمياط وكفر الشيخ ودير القديسة دميانة



(١٩٦٩/١٢/٣١ — ١٩٧٢/٨/٤)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ١٧، ١٨ - بتاريخ ٢٠٠٠/٥/١٢ - صفحة ١٦.

وُلد فى ١٩٣٠/٤/١٠ بحى شبرا بالقاهرة بإسم نبيه لطفى عزيز. بعد أن أنهــى تعلــيمه الثانوى التحق بكلية الهندسة – جامعة الإسكندرية حيث حصل على بكالوريوس الهندسة [illegible] ١٩ [illegible] ثم عمل مهندساً ببلدية الإسكندرية.

[illegible]

فــى أثناء دراسته الجامعية كان شغوفاً باجتماعات الشباب الجامعى فســاهم فى أول أجتماع للشباب الجامعى بالأسكندرية عام ١٩٤٨، بكنيسة الســيدة العــذراء بمحــرم بك حيث توطدت العلاقة بينه وبين رفيق عمره الأستاذ سامى كامل (القمص بيشوى كامل بمارجرجس سبورتنج) وبعد ذلك بــدأ يهــتم بشــباب منطقة غيط العنب فخدم هناك حتى صار أميناً لخدمة مدارس الأحد بها.

كان لكتاب جمعية مارمينا العجايبى عن الرهبنة القبطية (الذى صدر فــى مايو ١٩٤٨) أبلغ الأثر فى نفسه فتقدم باستقالته من بلدية الإسكندرية والتحق بدير السريان فى ١٠ مارس ١٩٥٥ سيم راهباً باسم الراهب موسى السريانى فى فجر سبت النور عام ١٩٥٥ وفى سبتمبر ١٩٥٥ سيم قساً.

إشــتهر بين إخوته الرهبان باسم (أبونا موسى البسيط). إختاره البابا كيرلس السادس سكرتيرا روحيا له، فكان مثال الأمانة والإخلاص والحب. ثــم إســتأذن قداسته أن يعود لحياة المغارة والوحدة فاتجه إلى منطقة وادى الريان حيث أمضى هناك نحو ثمانى سنوات. فى منتصف ١٩٦٩ وبالتحديد فــى ١٩٦٩/٥/٩ دعا البابا كيرلس السادس رهبان وادى الريان للإنضمام إلى مجمع دير القديس أنبا مقار بوادى النطرون.

فــى ١٩٦٩/١٢/٢١ سامه البابا كيرلس السادس أسقفاً على كرسى دمياط بإســم الأنبا اندراوس (كما سام معه نيافة الانبا فيلبس مطران الدقهلية). ومنذ أن تســلم عصــا الــرعاية فى إيبارشيته دأب على النشاط والحركة، فزار جميع

[illegible]

الكنائس بها، كما زار العائلات المسيحية بيتاً بيتاً... كما عُنى ببناء النفوس وتجديدها. فضلاً عن ذلك عُنى بترميم الكنائس وتجديدها فاهتم بدير القديسة دميانة ورمم مبانيه وجددها وأقام المنشآت الحديثة فى داخله وجعل الإحتفال بذكرى الشهيدة العفيفة إحتفالاً روحياً يليق بقداستها.

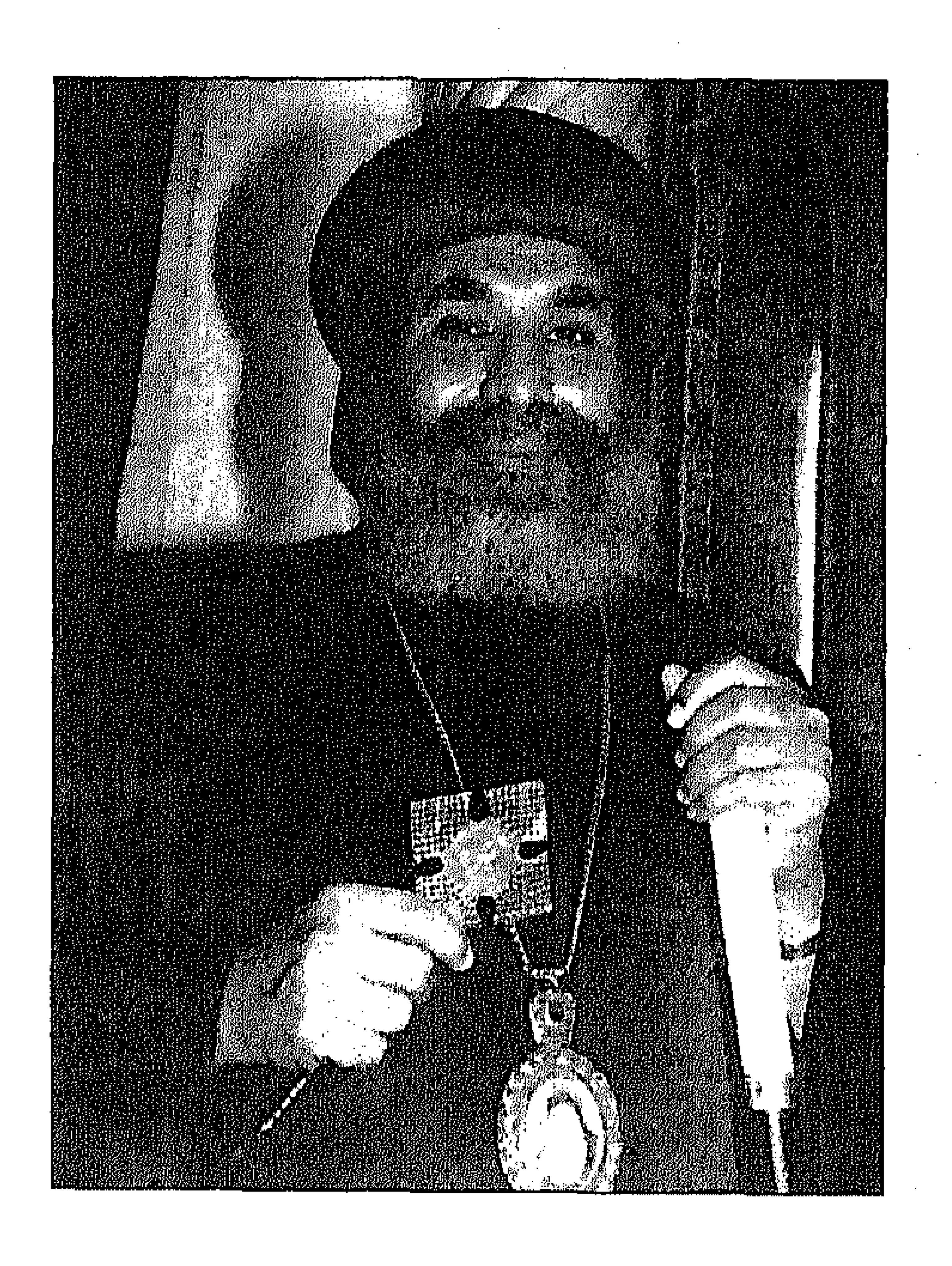
وفـــى يـــوم الجمعة ١٩٧٢/٨/٤ وبعد أن اقام صلاة القداس الالهى أنطلقت نفسه البارة بسلام لتعاين أمجاد السماء إلى الأبد.

حـــرص قداسة البابا شنوده الثالث على رئاسة الصلاة الجنائزية بدير الشـــهيدة دمـــيانة والقى كلمة مؤثرة جاء فيها: (... كنا جميعاً نحبه ونقدره لبســـاطته ونقاء قلبه... وكنا نلقبه بأبونا موسى البسيط لبساطته وطيبة قلبه وهدوئه العجيب وتواضعه... ثم تزاملنا فى أيام الرهبنة بدير الأنبا صموئيل حـــتى أنـــه كـــان يقـــيم معى فى حجرة واحدة... لقد كان ناسكاً من الدرجة الأولى...).

ويذكـــر القمـــص بيشوى كامل: (ان الصلاة أقيمت على جثمانه ظهر ١٩٧٢/٨/٥ الموافق ٢٩ أبيب الذى كان فى نفس الوقت تذكار عيد البشارة لذلـــك تُليـــت الصلاة بنغمة الفرح ليس فيها أثر للحزن. وكان من الامور المعـــزية جداً أن يكون يوم ٢٩ أبيب هو تذكار نقل جسد القديس اندراوس الرســـول!!... هـــو نفس اليوم الذى ودعت فيه الكنيسة بالصلاة جسد ذلك الأسقف العفيف الأنبا اندراوس أسقف دير القديسة دميانة).

الأنبـا يوأنس *

أسقف الغربية



(١٩٧١/١٢/١٢ — ١٩٨٧/١١/٤)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٢١، ٢٢ - بتاريخ ٢٠٠٠/٦/١٦ - صفحة ١٦.

وُلــد فــى ١٩٢٣/١٠/٥ بمدينة القاهرة بإسم رمزى عزوز. وبعد أن أكمل تعليمه الثانوى إلتحق بكلية الآداب – جامعة القاهرة حيث حصل على ليسانس التاريخ عام ١٩٥٢ فعمل مدرساً بمدرسة الملك الكامل بالمنصورة حتى نهايةالعام الدراسى سنة ١٩٥٥.

خلال فترة دراسته بالمرحلة الثانوية إنضم إلى مدارس الأحد بكنيسة الملاك ميخائيل بطوسون سنة ١٩٣٧ ثم صار خادماً بها سنة ١٩٤٢، كذلك خدم بكنيستى الأنبا أنطونيوس والقديسة دميانة بشبرا. وسجل بعض المقالات بمجلــة مــدارس الأحد التى كان يرأسها فى ذلك الوقت الأستاذ نظير جيد (قداسة البابا شنوده الثالث).

وفــى صــيف ١٩٥٥ ذهب للرهبنة بدير السريان وفى يوليو ١٩٥٦ صار راهباً باسم الراهب شنوده السريانى. وفى ١٩٥٦/٩/١٦ رسمه الأنبا ثاؤفيلس أسقف دير السريان قساً بكنيسة السيدة العذراء بالعزباوية (مقر دير السريان بالقاهرة).

قــام بتدريس مادة اللاهوت الروحى لطلبة الكلية الإكليريكية. وعندما جلــس الــبابا كــيرلس السادس على الكرسى البابوى إختار القمص شنوده الســريانى ســكرتيراً روحــياً له. وفى ١٩٦٢/٨/٢٩ إنتدبه البابا كيرلس الســادس لحضورمؤتمر كنسى إنعقد بمدينة مندولو بروديسيا الشمالية. وفى عام ١٩٦٣ حضر مؤتمر تجمُّع الكنائس الافريقية الذى إنعقد بمدينة كمبالا بأوغــندا، وفــى طــريق عودته – حسب طلب البابا كيرلس – ذهب إلى الخرطوم وأقام نهضة روحية بالخرطوم بحرى وأم درمان وودمدنى. وفى صيف ١٩٦٤ سافر الى لندن وأُجرِيت له عملية فى العمود الفقرى حماية له من الشلل الذى كان يتهدده.

[illegible] فى [illegible] ١٩٧١/٢/٢ [illegible] قداسة البابا شنوده الثالث [illegible] أسقفاً على كرسي الغربية باسم الأنبا يوأنس (ومن [illegible] الأنبا [illegible] [illegible] الغربية). وفي [illegible] ١٩٧٢ [illegible] [illegible] ١٩٨٥ [illegible] المجلس الإكليريكى المسئول عن النظر فى الأحوال الشخصية و[illegible] الكلية الإكليريكية بقسميها النهاري والليلي، وعضواً بهيئة الأوقاف القبطية ولجان الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية على المستويين المحلي والمسكوني.

إخـــتاره البابا شنوده الثالث [illegible] إلى [illegible] وأرمينيا. رافق البابا شنوده الثالث في سفره إلى روما في صيف ١٩٧٣ لإستلام رفات البابا أثناسيوس الرسولي، كذلك رافق قداسة البابا شنوده الثالث في زيارته التاريخية الأولى للكنائس القبطية بالولايات المتحدة الامريكـــية وكـــندا فى أبريل ١٩٧٧. وفى صيف ١٩٨٢ ذهب إلى مدينة كيـــيف الروســـية (عاصـــمة أوكرانـــيا حالـــياً) لحضور مؤتمر الكنائس الأرثوذكســـية. قام بسيامة ٣٤ كاهناً بإيبارشية الغربية وبُنيت فى عهده ستة كـــنائس جديدة توّجها ببناء كاتدرائية ماربولس. وفى سبتمبر ١٩٧٦ إفتتح كلـــية إكليريكـــية بطـــنطا الحق بها معهدين: الأول لخدمة حملة المؤهلات المتوسطة، والثانى لتعليم الألحان الكنسية. ومن بداية أسقفيته سار على خطة عقـــد إجتماع أسبوعى مساء الجمعة. أما فى أيام الصوم فكان يقيم نهضات روحية فى أيام الصوم الكبير، وحصيلة هذه النهضات الروحية ظهرت فى أحد عشر مؤلفاً.

إهـــتم بقرى الإيبارشية فبلغ عدد المذابح التى أقيمت فى القرى إثنين وعشرين مذبحا.

صـــدر له العديـــد مـــن الكتب: بستان الروح (الأجزاء ١، ٢، ٣)، الإستشهاد فى المسيحية، الكنيسة المسيحية فى عصر الرسل، مذكرات عن

الرهبـــنة القبطـــية، عصـــر المجـــامع، تـــاريخ الكنيسة القبطية بعد مجمع خلقيدونـــية، العـــبادة فى كنيستنا: دلالتها وروحانيتها، باقة عطرة من سير الأبرار والقديسين، إيماننا الأقدس، المسيحية والألم، معالم الطريق إلى الله، كتابـــنا الأقدس ومسيحنا القدوس، مذكرات فى الرهبنة المسيحية، المسيحية والصليب، مسيحنا فوق الزمان.

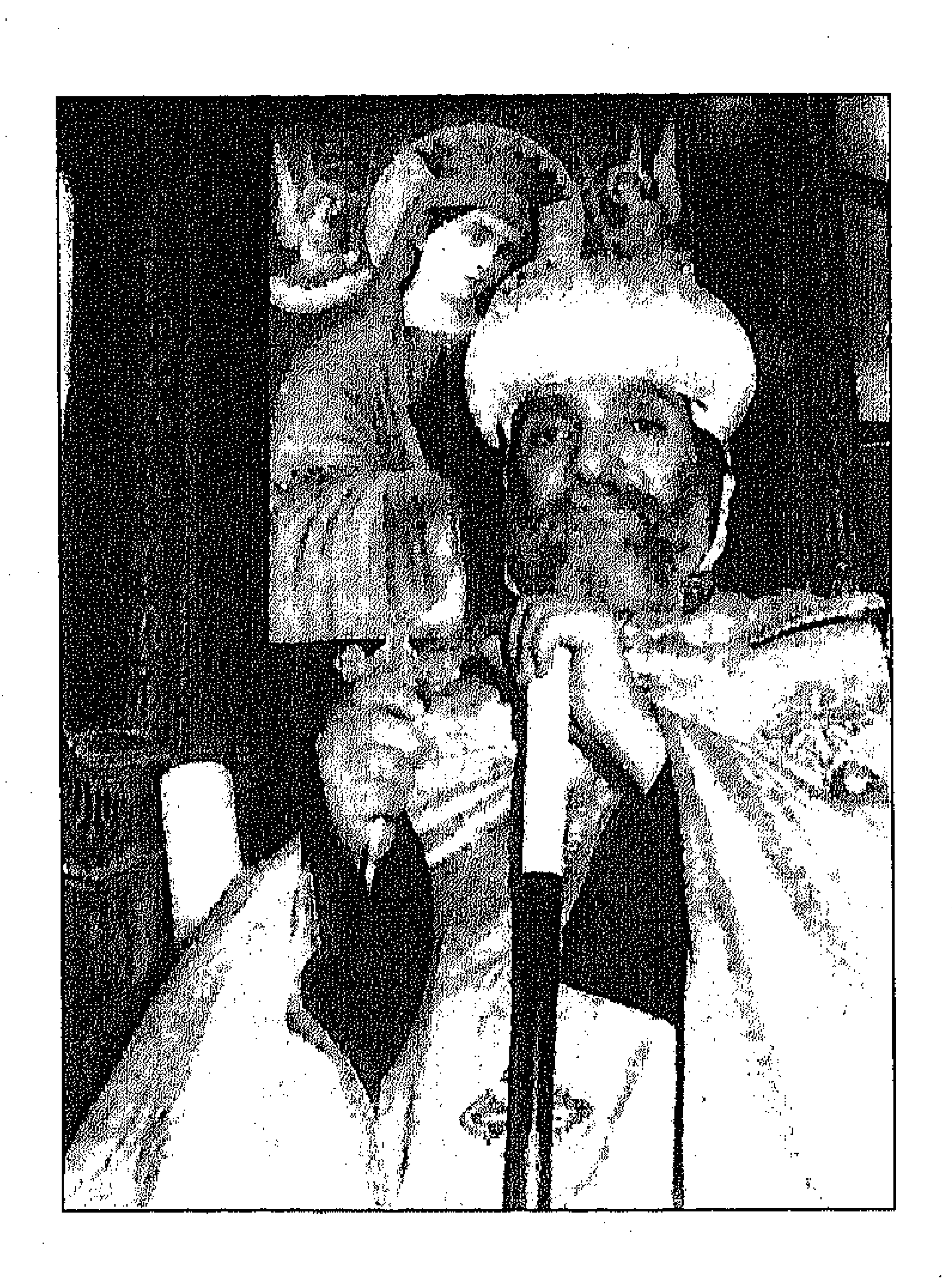
إهـــتم بدير الشهيد مارمينا بأبيار فبدأ بتوسيع قطعة الأرض المملوكة للكنيســـة وشيد داراً فخمة من أربعة طوابق تتسع لمبيت ٨٥ شخصاً وزوده بكنيسة باسم الملاك ميخائيل وبقاعة للمحاضرات.

بعد أن أكمل سعيه بسلام إنطلق من سجن الجسد ليستوطن إلى الابد عـــند الرب فى ٤ نوفمبر ١٩٨٧ حيث رأس صلوات التجنيز على جثمانه المـــبارك قداســـة الـــبابا شـــنوده الثالث يحيط به أعضاء المجمع المقدس بكاتدرائية ماربولس بطنطا.



الأنبا أغاثون

مطران الإسماعيلية



(١٩٧٢/٥/٢٨ — ١٩٩٩/٥/٣٠)

وُلد فى ١٩٢٢/١١/٣٠ ببسيون – دسوق – محافظة كفر الشيخ باسم شـوقى لبيب بولس. خدم بمدارس الأحد بدسوق وبالإسكندرية. ترهب بدير السـريان فـى ١٩٥٨/٨/٢٤ بإسم الراهب أغاثون السريانى. وخلال عام ١٩٦٠ قضى فترة قصيرة فى مدرسة الرهبان اللاهوتية بحلوان للنقاهة من أزمـات الحساسية وللإستفادة الدراسية. وفى يوم الأحد ١٩٦٣/٢/٢٤ سيم قسـاً ثـم قمصـاً فـى ١٩٦٥/٤/٦ بيد الأنبا ثاؤفيلس أسقف ورئيس دير السـريان. فـى سنة ١٩٦٥ أقام فى دير القديس مرقوريوس (أبى سيفين) بطموه بالجيزة فاهتم بإقامة نهضة عمرانية وروحية به وكان يقصده الخدام والشباب من كل مكان. قام بتوسيع مساحة الدير لأول مرة فى تاريخه، وقام ببـناء أسوار ضخمة بالأحجار القوية حول الدير، وأقام بوابة حديدية كبيرة ومنارة شاهقة بها جرس كبير. أدخل المياه والكهرباء إلى الدير. عمل على تجديد الكنيسة الكبرى بالدير – كنيسة القديس أبى سيفين – وصنع لها أبواباً ومقاعد خشبية ورمم حوائطها وأعمدتها، كما إهتم بالكنيسة الصغرى بالدير – كنيسة الملاك ميخائيل – وأعاد الصلاة فيها. فى عام ١٩٧١ أصدر نبذه تاريخية عن الدير.

فـى نوفمبر ١٩٧١ إنتدبه البابا شنوده الثالث ليرعى الشعب القبطى فـى إنجلـترا وفرنسـا فكان يتنقل بين لندن وباريس وغيرهما من المدن الأوربية.

فـى مايو ١٩٧٢ قام قداسة البابا شنوده الثالث بدعوته للحضور من أوروبا الى القاهرة فوصل إليها فجر السبت ١٩٧٢/٥/٢٧ وفى اليوم التالى – عـيد العنصرة – قام قداسة البابا شنوده بسيامته أسقفاً عاماً ليكون معاوناً لغبطـته باسـم الأنبا أغاثون فكان أول أسقف عام تتم سيامته فى عهد البابا شـنوده الثالث وأول أسقف يقوم البابا شنوده بسيامته فى عيد العنصرة. بعد سيامته خدم فترة فى المقر البابوى ثم تنقل من القاهرة كأسقف عام الى دير

المحـــرق كـــناظر لأوقافـــه، إلى أستراليا كنائب بابوى، إلى الأقصر وإسنا وأرمنـــت كنائـــب بابوى، إلى الصحراء الشرقية كناظر ورئيس لدير الأنبا بـــولا، إلـــى ديـــر الرزيقات كمشرف على تعميره، وإلى دير جبل الطير كمشـــرف علـــى عيد العذراء فيه وأيضاً على إدارته وتعميره. وعندما بدأ الـــبابا شـــنوده إهتمامه بمنطقة الوادى الجديد (الواحات) عين الأنبا أغاثون نائباً بابوياً لرعاية شعب محافظة الوادى الجديد فقام بإستكمال العمل فى بناء كنيسة السيدة العذراء بمدينة الخارجة سنة ١٩٧٩ حيث تم الإنتهاء من بنائها والصـــلاة فـــيها فى يوم أحد الشعانين ١٩٨٢. ثم عينه البابا شنوده رئيساً لمجلس كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمسطرد ومشرفاً على إحتفالات أعياد السيدة العذراء بها.

رافـــق الـــبابا شـــنوده الثالـــث فـــى بعض أسفاره الرعوية خارج مصـــر،فرافقه فـــى زياراته لإنجلترا ومجلس الكنائس العالمى فى سويسرا (١/٢٧ – ١٩٧٩/٢/٢٩)، ثـــم فـــى زيارتـــه إلـــى امريكا وكندا وإنجلترا وأســـتراليا (٨/٢١ – ديســـمبر ١٩٨٩). كمـــا رافقه فى كثير من زياراته الرعوية فى إيبارشيات الوجه البحرى والوجه القبلى.

فى مجال التعليم قام بتدريس مادة اللاهوت فى الكلية الإكليريكية بدير المحرق، وفى الكلية الإكليريكية بشبين الكوم، كما كان عضواً فى المجلس الأعلى للكليات الإكليريكية الذى تم تشكيله فى سبتمبر ١٩٧٦.

فـــى مجال العمل المسكونى شارك فى الحوار اللاهوتى بين الكنيسة القبطـــية والعديـــد من الطوائف المسيحية وشارك فى أول لقاء تاريخى بين الكنيسة القبطية وقادة الكنيسة الإنجيلية فى ١٩٧٦/١٢/٢٨.

وفى ٢٨ مايو ١٩٧٧ إختاره البابا شنوده أسقفاً لإيبارشية الإسماعيلية، وتم تجليسه فى ١٩٧٧/٨/٦. بدأ إهتمامه فى إيبارشيته ببناء العديد من الكنائس:

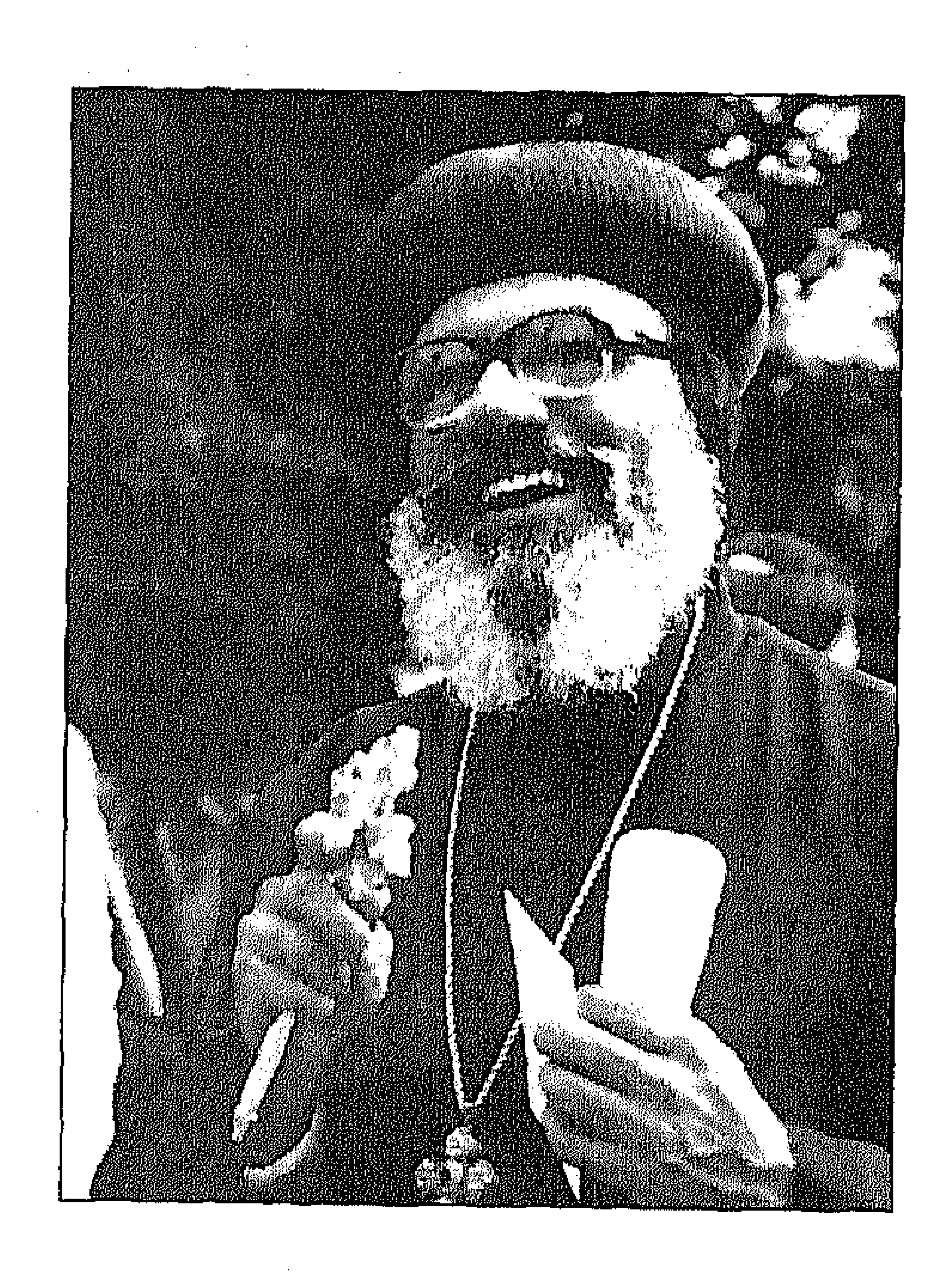
الأنبا بيشوى (بحى الشيخ زايد)، الملاك ميخائيل (بحى السلام)، الأنبا بولا (بالمدافن)، أبو سيفين (بقرية أبو سلطان)، مارجرجس (القصاصين)، مارجرجس (الإسماعيلية)، السيدة العذراء (التل الكبير). كما قام بالعديد من الاصلاحات والترميمات: بيت المكرسات بفنارة، مبنى الخدمات بالقنطرة غرب. إهتم بإنشاء بيوت الخلوة للشباب: فأنشأ بيت الشباب فى فايد، وآخر فى أبى سلطان، وبيت للشابات فى فنارة، وبيت للمكرسات فى فنارة (به ١٥ مكرسة)، انشأ بيت مريم للبنات فى فنارة، وبيت مارمينا للفتيان بالإسماعيلية، أنشأ مستشفى دار الشفا بالإسماعيلية، أنشأ بيتين للمغتربين وبيت للمغتربات ممن يدرسون فى جامعة قناة السويس بالأسماعيلية.

قام بسيامة ٢٥ كاهناً وعدد كبير من الشمامسة. وفى يوم الأحد ١٩٩١/١١/١٧ قام قداسة البابا شنوده بترقيته إلى رتبة مطران (وفى نفس اليوم تمت سيامة الأنبا ابراهام مطران القدس والأنبا يسطس رئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر).

لازمته الأمراض منذ فترة رهبنته بدير السريان حيث أصيب بحساسية شديدة فى الصدر وبعد فترة أصيب بمرض السكر الذى كانت ترتفع نسبته فى الدم الى درجة عالية مما جعل مضاعفات هذا المرض تظهر سريعاً فى جسده. ثم أصيب بحصوة كبيرة بالكلية اليمنى ثم بالآم شديدة بالعمود الفقرى. وفى سنة ١٩٩٥ أصيب كبده بفيروس C وفى عام ١٩٩٨ أصيب بدوالى المرئ. وفى سبتمبر ١٩٩٨ إكتشف وجود ورم سرطانى صغير بالكبد. فى يوم الاربعاء ١٩٩٩/٥/٢٦ دخل فى غيبوبة كاملة وفى فجر الأحد ١٩٩٩/٥/٣٠ الموافق عيد العنصرة إستراح من الآمه ليتمتع بأمجاد السماء. وقد رأس البابا شنوده الثالث الصلوات الجنائزية التى أقيمت بالأسماعيلية.

الأنبا بيمن*

أسقف ملوى والأشمونين



(١٩٧٥/٦/٢٢ — ١٩٨٦/٥/١٩)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٢٣، ٢٤ - بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٣٠ - صفحة ١١.

وُلــد فــى ١٩٣٠/٦/٢٢ بحــى القللــى بالقاهرة باسم كمال حبيب أنطونيوس. فرغ من المرحلة الإبتدائية عام ١٩٤١ والتحق بعدها بالمرحلة الثانوية فى مدرسة جمعية الايمان القبطية الأرثوذكسية فى السبتية. فى السنة الثالــثة الــثانوية بــدأ يعمل فى حقل مدارس الأحد فى كنيسة مارجرجس بــالقللى. فى عام ١٩٤٦ فرغ من المرحلة الثانوية والتحق بكلية الآداب – جامعــة القاهرة. وهناك تعرف على الأستاذ نظير جيد (قداسة البابا شنوده الثالــث) والأســتاذ رمزى عزوز (نيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية). بعد حصــوله علــى ليسانس الآداب سنة ١٩٥٠، درس فى معهد التربية العالى لمدة سنة واحدة فانكب على الدراسة والبحث فى العلوم التربوية والإنسانية، مما أهّله للتدريس فى مدرسة النقراشى النموذجية بالقبة فكان يقوم بالتدريس لاولاد محمــد نجيب (رئيس الجمهورية فى ذلك الوقت) وأولاد قادة الثورة الكــبار. حصــل علــى ماجســتير فى التربية بمرتبة الشرف سنة ١٩٥٩ وبكــالوريوس الإكليريكــية بــتقدير جيد جداً سنة ١٩٦٤. إنضم الى بيت الــتكريس بحلــوان ســنة ١٩٥٩ واستمر به حتى سنة ١٩٦٩ وقاد حركة الشــباب الروحــية فى كثير من الإيبارشيات. خدم أميناً لمدارس الأحد فى كنيســة مارميــنا بشــبرا وجميع فروع أرض الطويل بشبرا من ١٩٤٨ – ١٩٧٢. أُختــير عضــواً باللجــنة العليا لمدارس الأحد (١٩٥٠ – ١٩٧٦) وعمل كسكرتير عام لها (١٩٥٩ – ١٩٧٢).

فى ١٩٧٢/٦/٢٢ (فى عيد ميلاده) ترهبن بدير الانبا بيشوى بوادى النطرون باسم الراهب أنطونيوس الأنبا بيشوى. وفى عام ١٩٧٤ أسند إليه الــبابا شــنوده الثالــث منصــب وكيل البطريركية بالإسكندرية. قضى فى الإسكندرية عشرة أسابيع ثم سافر بعدها إلى جامعة برنستون لدراسة الماجستير فــى العلــوم اللاهوتــية وكان موضوع الدراسة (التربية القبطية لحياة الشركة) فحصل على الماجستير عام ١٩٧٥. إستدعاه البابا شنوده الثالث وسامه أسقفاً

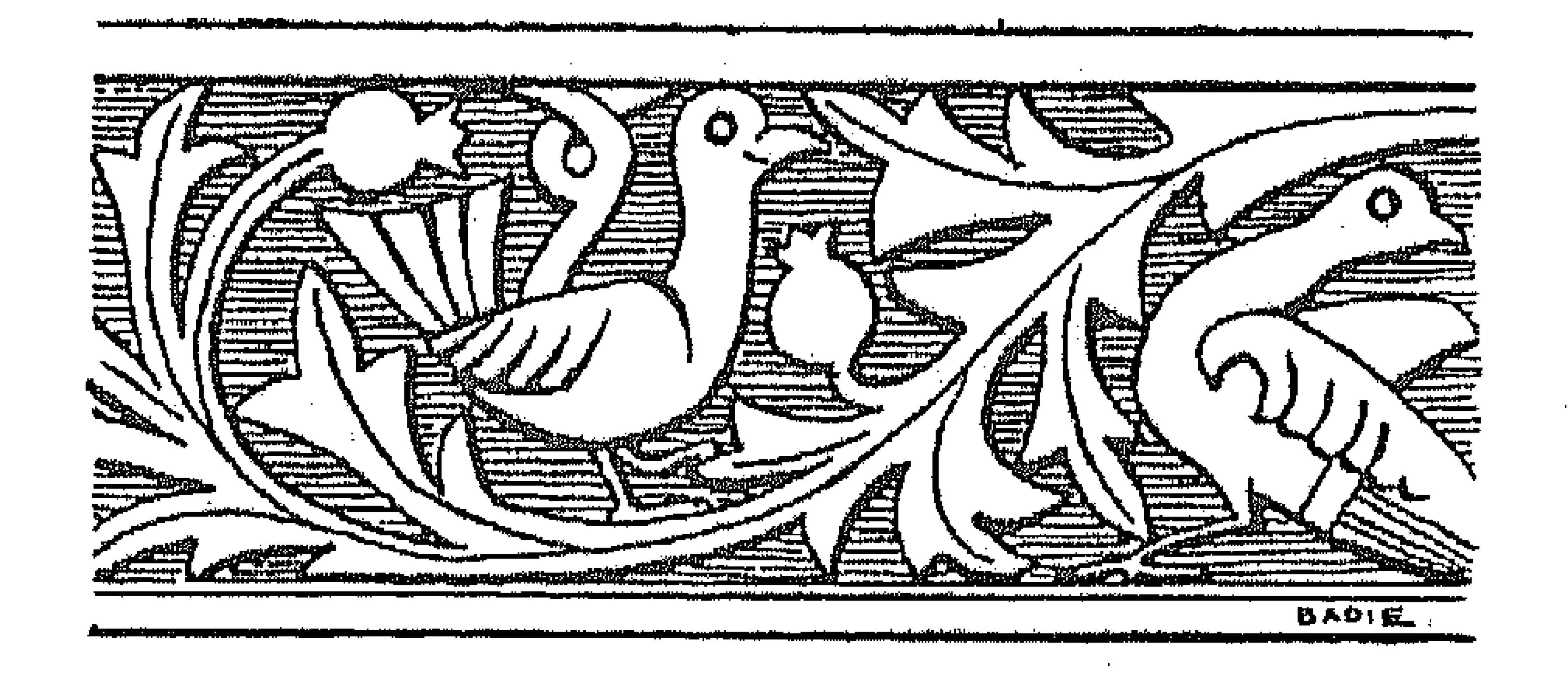
عاماً فى ١٩٧٥/٦/٢٢ (فى عيد ميلاده) باسم الأنبا بيمن. مكث كأسقف عام فـــى القاهـــرة لمدة سنة كاملة، عينه قداسة البابا شنوده خلالها مندوباً بابوياً لإيبارشـــية الـــزقازيق. وفـــى ١٩٧٦/٦/٢٢ (فى عيد ميلاده) أختير أسقفاً لإيبارشية ملوى وتم تجليسه فى ١٩٧٦/٧/١٩.

بدأ خدمته فى ملوى بتنظيم لجان للكنائس وتنظيم ماليات الآباء الكهنة والخـــدام. عمـــل اجتماعاً عاماً للشعب يوم الأحد. قام بسيامة ما يقرب من خمســـة كهـــنة إجتذبهم من القاهرة وعدد آخر من الكهنة ساعدوه فى خدمة الإيبارشية. إهتم كثيراً بتكريس الشباب والشابات. وجه إهتماماً كبيراً بالقرى فأنشـــأ فـــيها العديـــد من العيادات الطبية ومراكز التنمية فى الكنائس. أنشأ مطبعة خاصة بالمطرانية ساعدت فى نشر كل مؤلفاته العديدة فى المجالات المخـــتلفة. خصـــص مكتباً فى المطرانية لخدمة الدياكونية الريفية. أصدر العديـــد مـــن المؤلفـــات: فى مجال الكتب التربوية (٩ كتب)، كتب شبابية (٦ كتـــب)، كتـــب روحية (١٥ كتاباً) ، كتب فى مجال الخدمة (٤ كتب)، نبذات روحية (٤ نبذات)، كتيبات روحية وتربوية (٢٤ كتيباً).

بدأت رحلته مع المرض منذ عام ١٩٦٩ وكشفت التحاليل الطبية التى أجريـــت له فى برنستون سنة ١٩٧٤ إصابته بتليف متقدم فى الكبد، وبدأت حياته تعرف الإقامة فى المستشفيات بين الحين والآخر أياماً أو أسابيع.

ومـــن الأحـــداث العجيـــبة فى حياته أنه رأس خدمة القداس الالهى الـــذى كـــان بالنسبة له أول قداس بعد سيامته أسقفاً عاماً على مذبح كنيسة مارمينا بشبرا، كما كان آخر قداس له على نفس المذبح وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٦/٥/٧ وكأنـــه يـــودع المكان الذى أحبه وخدم فيه معظم سنى حياته. وفـــى يـــوم الخميس ١٩٨٦/٥/٨ دخل مستشفى السلام بالمهندسين بالقاهرة والـــذى كان يتابع فيه علاجه. وفى يوم السبت ١٩٨٦/٥/١٧ تناول، فرحاً ومتهللاً، الأسرار المقدسة وبعدها نقُل إلى غرفة الإنعاش وفى فجر الإثنين

١٩/٥/١٩٨٦ مــن الخماسين المقدسة إنتقل إلى موضع الراحة الحقيقية إلى الـــرب الـــذى احـــبه. وقـــبل ظهر الثلاثاء ٢٠/٥/١٩٨٦ أقيمت الصلوات الجـــنائزية على جثمانه المبارك فى الكنيسة بمطرانية ملوى التى حضرها جميع أفراد الشعب بملوى بمختلف طوائفه وعقائده. وبعد الصلاة دُفن الجسد المبارك فى رحاب مطرانية ملوى التى كان أول أسقف لها.



الأنبا مينا آفا مينا*

أسقف دير مارمينا بمريوط



(١٩٨٠/٥/٢٥ — ١٩٩٦/١٢/١١)

* مجلة الكرازة- السنة ٢٨- العددان ٢٥، ٢٦ - بتاريخ ٢٠٠٠/٧/١٤ - صفحة ١٦.

وُلـــد فى ١٩٢٣/١/٢٣ بمدينة طنطا باسم سليمان رزق فرج وكان محباً للصلاة منذ حداثته. ويعتبر الأسقف الوحيد من بين جميع أساقفة القرن العشرين، الذين تناولت سيرتهم فى هذه السلسلة، الذى قام قداسة البابا شنوده الثالث بنفسه بتسجيل سيرة حياته العطرة بعنوان "الأسقف الروحى الناسك". إســتعد للرهبنة بما تدرب عليه من مداومة التسبيح والصلاة، وهو خادم فى طنطا، فى شبابه المبكر. إستلم التسبحة من المعلم صالح فى طنطا، وأحبها وداوم على ترديدها. فالتسبحة ليست طقساً يُردد وألحاناً سيمفونية وإنما هى حــياة وصلاة وحديث مع السمائيين. كان يقود إجتماعات الصلاة فى كنيسة الســيدة العــذراء بحـــى الصاغة. بجانب ذلك كان يخدم فى مدارس الأحد وخدمة القرى. وفى عام ١٩٥٠ أُختير شاباً مكرساً أميناً لمكتبة مدارس أحد الجــيزة. فى خلال فترة خدمته بالجيزة كان يهتم بالتعليم والإفتقاد، وتعرف بقادة الخدمة فيها: القمص مكارى السريانى (الأنبا صموئيل آسقف الخدمات العامة)، القمص صليب سوريال (كاهن كنيسة مارمرقس بالجيزة)، المهندس ميشيل خليل بشاى (الانبا دوماديوس مطران الجيزة).

كـــان يتردد على كنيسة مارمينا بمصر القديمة وتعرف على القمص ميــنا البراموسى المتوحد (البابا كيرلس السادس) وتوطدت العلاقة الروحية بيــنهما حتى أنه عندما جلس البابا كيرلس السادس على الكرسى المرقسى إخــتار الشماس سليمان رزق تلميذاً خاصاً له فى مايو ١٩٥٩، فكان مثالاً صـــادقاً للتلمـــيذ التقى الملتزم بالهدوء والصمت. يكتفى بحضور العشيات والقداســـات والتســـبحة مـــع معلمه البابا كيرلس ولا يتدخل قط فى شئون الكنيســـة. فـــى تلـــك الأثـــناء كان البابا كيرلس السادس يقوم بالإجراءات والإستعدادات لتأسيس دير مارمينا بمريوط وفى الوقت نفسه كان يعد شماسه ســـليمان رزق لتولى مسئولية الدير. وفى ١٩٦٤/٩/٢ سيم الشماس سليمان رزق راهباً باسم الراهب مينا آفا مينا وفى ١٩٦٥/٦/١٣ سامه البابا كيرلس

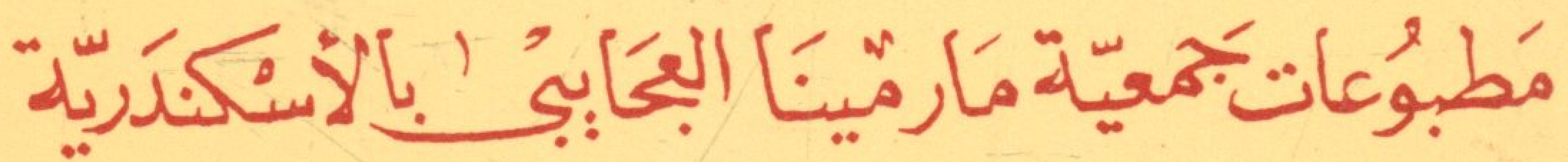
السادس قساً ثم قمصاً فى ١٩٦٩/٨/٨ حيث عينه وكيلاً للبطريركية بالإسكندرية.

فى خلال فترة وكالته للبطريركية شهدت مدينة الإسكندرية نهضة روحية من قداسات يومية وعشيات وإجتماعات روحية متعددة. كان وراء تلك النهضة القمص مينا آفا مينا والقمص بيشوى كامل والأستاذ عادل عازر بسطوروس. إستمر القمص مينا آفا مينا وكيلاً للبطريركية حتى بعد نياحة البابا كيرلس السادس (١٩٧١/٣/٩). وفى عام ١٩٧٢ اختاره قداسة البابا شنوده الثالث لأسقفية دمياط لكنه إعتذر نظراً لمسئوليته عن دير مارمينا.

وجه إهتمامه بالدير من الناحية العمرانية من أبنية للرهبان والزوار وأبنية لأنشطة الدير العديدة المتنوعة والتعمير الزراعى والتعمير الرهبانى حتى صار عدد الرهبان فى الدير فى عهده نحو ٦٠ راهباً وكان بالنسبة لهم أباً روحياً متميزاً فوضع لهم قواعد روحية يسيرون عليها، منها: الإنتظام فى صلاة نصف الليل، حضور التسبحة، الإستماع الى بستان الرهبان وقت تناول الطعام على المائدة، ندرة رسامة الرهبان فى الرتب الكهنوتية، الإقلال من نزولهم إلى العالم إلا للضرورة القصوى. وإزاء هذا النشاط الروحى المتميز قام قداسة البابا شنوده الثالث بسيامته أسقفاً للدير فى ١٩٨٠/٥/٢٥. وفى عيد الأنبا أنطونيوس ١٩٩٦/١/٣١ قام قداسة البابا شنوده الثالث بالباسه الأسكيم المقدس نظراً لنسكه وتقواه.

وبرغم تراكم الامراض عليه كان يحتفظ بسلامه الداخلى مع التمسك بالنسك الشديد ومداومة الصلاة اليومية والإهتمام بكل فرد من أولاده سواء الرهبان أو العلمانيين. وبعد ما قضى ٤٦ سنة مكرساً، منها ٣٢سنة كراهب و١٦ كأسقف رقد فى الرب فى ١٩٩٦/١٢/١١. لم يتمكن قداسة البابا شنوده الثالث من رئاسة الصلوات الجنائزية التى أقيمت على جثمانه المبارك

بكاتدرائية مارمينا بصحراء مريوط إذ كان قداسته آنذاك فى زيارة رعوية بأمــريكا. لكنه بمحبة فائقة وأبوة معهودة سجل قداسته كلمة صادقة بجريدة الأهــرام فى ١٩٩٦/١٢/١٢، جاء فيها: (... كان راهباً، ناسكاً، زاهداً فى كل شىء متفوقاً جدا فى حياة الصوم والصمت...). وفور عودة قداسته من الخارج توجه إلى دير مارمينا بمريوط حيث ذهب للمقبرة التى دفن بها نيافة الأنبا مينا بجوار معلمه البابا كيرلس السادس وأدى صلاة الترحيم ثم إجتمع مع الآباء الرهبان لتعزيتهم فى إنتقال أبيهم الروحى. وبحضن الأب المتسع يوالى قداسة البابا شنوده الثالث إهتمامه بدير مارمينا، فأسند فى البداية الى نــيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى وأنصنا والأشمونين وأحد رهبان الدير (الراهــب أرشــيليدس آفــا مينا) مسئولية الإشراف على الدير ثم فى عيد العنصرة ٢٠٠٣ قام قداسة البابا بسيامة القمص كيرلس آفا مينا أسقفاً للدير باســم نيافة الأنبا كيرلس آفا مينا. ومازال قداسته يحرص على زيارة الدير فــى غــدوه ورواحه بين القاهرة والإسكندرية بما عُهد فيه من أبوة صادقة ومحبة كاملة.



١- رسالة مارمينا فى عيد القيامة [نفذ] (١٩٤٧)

٢- رسالة مارمينا فى عيد النيروز [نفذ] (١٩٤٧)

٣- رسالة مارمينا عن الرهبنة القبطية [نفذ] (١٩٤٨)

٤- صور من تاريخ القبط [نفذ] (١٩٥٠)

٥- صفحة من تاريخ القبط [نفذ] (١٩٥٤)

٦- أديرة وادى النطرون [نفذ] (١٩٦٢)

٧- المرجع فى قواعد اللغة القبطية [نفذ] (١٩٦٩)

٨- القديس أثناسيوس الرسولى معلم الكنيسة [نفذ] (١٩٧٨)

٩- عبقرية أنبا باخوم وأثرها على الرهبنة [نفذ] (١٩٨١)

١٠- رسالة مارمينا فى عيد النيروز (جـ٢) [نفذ] (١٩٨٣)

١١- رسالة مارمينا فى الدراسات القبطية (جـ١) [كمية محدودة] (١٩٨٦)

١٢- صور من تاريخ القبط (جـ٢) [كمية محدودة] (١٩٩٠)

١٣- مارمينا العجايبى ومدينته العجيبة [كمية محدودة] (١٩٩١)

١٤- قراءات فى تاريخ الكنيسة المصرية (١٩٩٣)

١٥- مقتطفات من تاريخ الكنيسة

١٦- رسالة مارمينا فى الدراسات القبطية (جـ٢)

١٧- رسالة مارمينا عن الرهبنة القبطية (ط٢)

١٨- تاريخ بطاركة وأساقفة القرن العشرين